الرسائل الثلاث

الفضل المبين في المسلسل

من حديث النبي الامين صلى الله عليه وسلم

الدر الثمين

في مبشرات النبي الامين

صلى الله عليه وسلم

النوادر من احاديث

سيد الاوائل والاواخر

صلى الله عليه وسلم

من تاليفات

مسند الهند الشاه ولى الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوى قدس سره

علق على الرسائل الثلاث

فضيلة الشيخ محمد عاشق الهى البرنى ثم المدنى حفظه الله

اهتم بتصحيحه وتهذيبه

محمد اشفاق حسين الحيدر آبادى

واعاده النظر

سماحة الشيخ الاستاذ عبد الحق الاعظمى المؤقر

شيخ الحديث بدار العلوم، ديوبند

مكتبة النشر العلمي بديوبند

التفاصيل

الرسائل الثلاث

(١) الفضل المبين من حديث النبي الأمين صلى الله عليه وسلم
(٢) الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين صلى الله عليه وسلم
(٣)النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر صلى الله عليه وسلم

من تاليفات : مسند الهند الإمام ولي الله بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي قدس سره العزيز

التعليق : فضيلة الشيخ محمد عاشق إلهي البرني ثم المدني حفظه الله
التصحيح : محمد أشفاق بن محمود الحيدرآبادي
تحت إشراف : محمود بن أحمد المؤقر
الترقيم والتزيين : محمد عياض القاسمي
الطبعة الثانية : رجب المرجب : ١٤٢٨هـ
الصفحات : ١٦٨
عدد النسخ : ١١٠٠
الثمن : -/١٠٠ روبية
الناشر : مكتبة النشر العلمي، ديوبند ، الهند
الهاتف : ٩٧٥٦٢٢٥٣٨٢٥

تقريظ

من سماحة الشيخ الأستاذ العلامة المحدث الجليل

مولانا عبدالحق الأعظمي المؤقر حفظه الله ورعاه

شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية دارالعلوم / ديوبند / الهند

الحمدلله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ، وفي طليعتهم سيدنا محمد المصطفى .

وبعد : ليست هذه الرسائل الثلاثة المفيدة التي ألّفها الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم ، المتوفى ١١٦٨هـ ، في حاجة ماسة إلى أي تعارف ، ولايزال أهل العلم بصفة عامة والمعنيون بمادة الحديث الشريف بصفة خاصة يستفيدون بها ويبردون غُلتهم العلمية نحو الحديث المبارك . فنظرًا إلى أهميتها البالغة وفوائدها الكاملة ومنافعها التامة تلقيها بالقبول تُدرس في جامعة الأم دارالعلوم بديوبند والمعاهد الدينية والمراكز العلمية الأخرى ، والطلاب يساهمون درسها بشوق ولهف ويهتمون بها إهتمامًا كاملاً .

ومجموعة هذه الرسائل الثلاثة المتواجدة في الأسواق والمكتبات فيها أغلاط كثيرة يهديهم إليها خلال الدرس أحقر الزمن ، وإن كانت النسخة غيرهافأدل عليها وهم يكتبون في كتبهم ويصححونها، ولكن يقل عدد مثل هؤلاء الطلاب وهم لايبالون إلى الصحة ، والذين يصححون فيهم لايكتبون إلا في كتبهم ، ثم هي لا تنتقل إلى الأخرى ، فالحاجة إلى طبعتها الجديدة بعد تصحيحها وتهذيبها في ضوء النسخ المختلفة ليعم نفعها ويستطيع أهل العلم أن يستفيدوا بها حق الإستفادة .

من السُعداء المحظوظين واللائقين بالإشادة والتحبيذ الأخ في الدين المولوي «محمد أشفاق حسين الحيدرآبادي» الطالب بالصف النهائي من قسم الحديث الشريف الذي تحمّل مسؤلية تصحيح هذه الرسائل الثلاثة الهامّة، وقام بهذا العمل الجليل في ضوء النُسخ المختلفة مع النسخة القديمة المتواجدة عند كاتب السطور والإفادات الدرسية بشكل صائب وناجح وأحسن طراز ، وشمّرعن ساق الجد في ذلك.

أدعو الله جلّ وعلا أنه تقبّل جهوده المضنية ، وأتاح له فرصةَ مثل هذه الخدمة العلمية مرةً وكرةً ، آمين .

عبدالحق اعظمى

(عبدالحق الأعظمي)
١٤٢٨/٦/١٦هـ

تقريظ

من سماحة الشيخ العالم النحرير صاحب السمو والمعالي

مولانا محمد سالم القاسمي المؤقر حفظه الله ورعاه

شيخ الحديث ورئيس الجامعة الإسلامية دارالعلوم (وقف) ديوبند

نحمده ونصليي على رسوله الكريم .

وبعد : إن هذه الرسائل الثلاثة التي ألّفها مسند الهند «الشاه ولي الله بن عبدالرحيم» المحدث الدهلوي رحمه الله وسماها بـ «الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين» صلى الله عليه وسلم، و«الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين» صلى الله عليه وسلم، و«النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر» صلى الله عليه وسلم هي مشتملة على إفادات علمية لايستحان بها ، يستفيد بها أهل العلم والفضل دائمًا ، ويحصلون على الفوائد الثمينة ، فقد قام الأخ المولوي «محمد أشفاق حسين الحيدرآبادي» بالخدمة المفيدة من تصحيح هذه الرسائل الثلاثة خلال المطالعة بكل معاني الإهتمام وإمعان النظر ، بارك الله في علمه وعمله وتقبّل جهوده الخالصة ، وجعله وسيلةً للإفادة والإستفادة من علوم مشائخنا وأكابرنا في المستقبل .

مهتمم وقف دارالعلوم

(محمد سالم القاسمي)

١٤٢٨/٦/٩هـ

تقديم

إن مسند الهند الشيخ الإمام ، المحدث الجليل الشاه قطب الدين أحمد بن عبدالرحيم المعروف بـ «ولي الله الدهلوي» المتوفى ١١٨٦هـ/١٧٦٢م أحد العلماء الأفذاذ الذي أنفد حياته في التعهّد والإشراف على الشجرة الطيبة التي غرسها الشيخ الكبير والمحدّث النبيل عبدالحق الدهلوي المتوفى ١٠٥٢هـ وأتمّ البناء الّذي أسّسه الشيخ في شبه القارة الهندية وملأ الفراغ الّذي بقي في نشر الحديث الشريف في عصره وزمنه .

والخدمات الّتي لعب بها الشيخ الدهلوي حول مادّة الحديث الشريف في الهند وهي جسيمة وكبيرة وزاهية ولا تخفى على أهل العلم والمشتغلين بالعلم والدراسة ، فألّف رسالة مختلفة مفيدة في هذا الموضوع كـ «تاويل الأحاديث الشريفة» و«المسوّى» وغيرهما هكذا ألّف هذه الرسائل الثلاثة في الأحاديث المسلسلة ، ولا مرية فيه أن هذه الرسائل رسالة هامّة مستفيضة يعتمد عليها أهل العلم في الأحاديث المسلسلة ويستفيدون منها ويعلّمونها ويقرأونها على أساتذة الحديث الشريف العملاقين لنيل الإجازة والحصول على الشهادات العالية كما أن الجامعة الإسلامية دارالعلوم بديوبند الّتي طارصيتها في مشارق الأرض ومغاربها وذاعت شهرتها في أنحاء العالم كلّه تُدرس فيها بالإضافة إلى المعاهد الدينية والمراكز العلية الكبرى الّتي تُعتبرُ أهمية بالغة نحو خدمة الحديث الشريف وترويج الكتاب والسنة وتبليغ رسالات الله الخالدة ، فالطلابُ يساهمون درسها بشوق ولهف من

كل صوب وحدب ويرتحلون إلى المراكز الأخرى لنيل البركة والاستناد إليهم .

فنظرًا إلى أهميته المتزايدة ومحتوياته الغالية ، ومنافعها الجمّة علّق عليها الشيخ عاشق إلهي البلندشهري تعليقًا مفيدًا وخرّج الأحاديث وأسندها إلى أصحاب الكتب وتكلّم على أسانيدها وسلّط الضوء على أحوال رواتها على أن ذلك أورد أقوالاً مفيدةً وملاحظات ثمينة تحتاج إليها كل من أراد أن يطالعها ويستفيد منها ، فتتضح به معضلاتها وتتجلى مشكلاتها وتتعرّى عويصاتها وتُلقى الضوء الكامل ، فلا حاجة إلى أيّ عمل حول التصحيح والتعليق والترتيب والتهذيب بعد تعليقه عليها ولكن لما طالعتُ النسخة الطبوعة الهندية المتواجدة في كبرى المكتبات في الهند فوجدتُ فيها أغلاطًا كثيرةً للكتابة والطباعة ولم أجد فيها أن القواعد الإملائية روعيت فيها وتغيير فقرة من عبارة أهتم بها وعلامات الوقف وُضعت فيها فحدّثت نفسي أن هذه الرسائل إن تخلو عن أغلاط الكتابة والطباعة وتتحلى بالقواعد الإملائية فعمَّ نَفعُها وسَهُلَتْ استفادتها بالنسبة إلى النسخة القديمة الموجودة فلذا أردتُ أن أقوم هذا العمل كما أن أمنيتي ظلمت تراودني أن أعمل شيئًا حول هذا الموضوع ولكن الوسائل لم تتوفر لتحقيق هذه الأماني الخالصة والآمال الصالحة .

ولما انتهيتُ إلى الصف النهائي من قسم الحديث الشريف توافرت الظروف ، وصحبت الأوضاع واشتغلت بما يكن في صدري بمدة مديدة وبينما أني كنتُ منقطعًا إلى هذا العمل حضرتُ إلى خدمة سماحة الشيخ الأستاذ عبدالحق الأعظمي شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند وذكرتُ عنه فأثار الفرح والابتهاج وزودني بالنسخة القديمة الّتي علّق عليها الشيخ تعليقًا هامًّا موجزاً **مفيدًا وكلمات ثمينة بعد مطالعة آلاف من الكتب والرسائل ، وهي**

كانت وافية وشافية لهذا العمل على هذا المنصور من الله أن نسخة قديمة حُصلَت من مكتبة دارالعلوم العامرة بالكتب النادرة المطبوعة وغير المطبوعة . وأمنعتُ النظر في هذين النسختين وقرأتها حرفًا فحرفًا ثم وازنتها في ضوءهما وقمت بتصحيحها فالآن حان الموعد أن أقدمه إليكم أيها القراء والمعنيون المطالعة والدراسة وإليكم الأعمال التي اهتم بها :

- تصحيح أغلاط الكتابة والطباعة .
- صراحة النسخة الأخرى في هامشه إن كانت موجودة .
- معالجة الألفاظ الصعبة غير المذكورة في تعليق الشيخ البلندشهري.
- اهتمام القواعد الإملائية.
- تغيير الفقرة من عبارة .
- وضع النقطة (علامات الوقف التام) بين الجملتين .
- وكتابة الشولة (علامة الوقف القصير) بين الجملتين الناقصتين وبين المعطوف عليه والمعطوف وغيره .
- ذكر العبارات غير المذكورة في تعليق الشيخ عاشق إلهي البرني من الشيخ الأعظمي والمشارُ إليها بهذه العلامة الخاصة (*) .

فهذه هي الأعمال اللازمة لمستُها في هذه المطبوعة وأقدم إلى المشغوفين بمادة الحديث الشريف آملاً أن يتقبلها الله جلّ وعلا ويجعلها مفتاحًا للسعادة والفلاح في الدنيا والآخرة .

ففي هذا الوقت السعيد والابتهاج البالغ يجب عليَّ إن أوجه كلمات التشكر والامتنان إلى كل من يساعدني فأوّلاً أهدي إلى سماحة الشيخ عبدالحق الأعظمي شيخ الحديث بجامعة ديوبند أنه أعاده النظر وشجّعني بكلماته القيّمة وكذلك أقدم إلى سماحة الشيخ محمد سالم القاسمي أستاذ الحديث الشريف بجامعة ديوبند أنه ألقى بالاً إلى هذا العبد الحقير وأكرمني بالكلمات الدعائية فلها جزيل الشكر

وعظيم المنة . وسأعدّ من المقصرين في واجباتهم إذا لم أعبّر عن شكري الخالص للأخ الفاضل عبدالرحمن البتنوي أستاذ بالجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند معينًا الذي أرشدني إلى كل مرحلة وأعانني على كل شكلة كما أن الأخ أنفس المدراسي طالب قسم التخصيص في الحديث الشريف بجامعة ديوبند جدير بالشكر والإحسان أنه بذل جهودًا مكتفة في تحقيق هذا الأمل . بارك الله في حياتهما وزادهما الله علمًا وعملاً .

ولا شك أنني كثّفتُ الجهود في تصحيحها وتهذيبها بقدر الإستطاعة ولكن الانسان مركب من الخطاء والنسيان ومجبولة عليهما فبالرغم من هذه الاهتمامات البالغة يمكن أن يبقى خطاء الكتابة والطباعة فيها فالتمس أني جميع الطالبين والقراء أن ينبّهوني على ما وقع الخطاء والسهو فيها ، سيجزى الله أحسن الجزاء، آمين .

محمد أشفاق حسين الحيدرآبادي

الطالب بالصف النهائي

من قسم الحديث الشريف

التابع للجامعة الإسلامية دارالعلوم

ديوبند / الهند

تحريرًا ـــ ١٤٢٨/٦/٢٤هـ

ترجمة الشاه ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي قدس سرّهما

هو الشيخ الإمام حجة الله بين الأنام شيخ الإسلام قطب الدين أحمد بن عبدالرحيم المعروف بولي الله العمري الدهلوي قدس سره ، ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف في أيام عالمكير، وأخذالعلوم عن والده الشيخ عبدالرحيم، وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية والعربية ، وقرأ عليه طرفا من مشكوة المصابيح وصحيح البخاري والشمائل للترمذي ومدارك التنزيل وتفسير البيضاوي والهداية وشرح الوقاية والتوضيح والتلويح وشرحي التلخيص المختصر والمطول للسعد التفتازاني وغير ذلك من كتب التصوف والمنطق والكلام والهيئة والحساب ، وكان يختلف في أثناء الدرس إلى إمام الحديث في زمانه الشيخ محمد أفضل السيالكوتي فانتفع به في الحديث ، واشتغل بالدرس بعد أبيه نحوًا من إثنتي عشرة سنة ، وتوفي أبوه وهو في سابع عشرة من عمره ، إلى أن اشتاق إلى زيارة الحرمين الشريفين فرحل إليهما سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ومعه خاله الشيخ عبيدالله البارهوي وابن خاله محمد عاشق وغيرهما من أصحابه ، فأقام بالحرمين الشريفين عامين كاملين وصحب علماء الحرمين صحبة شريفة وتلمذ على الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني في المدينة المنورة فتلقى منه جميع صحيح البخاري مابين قراءة وسماع ، وشيئا من صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داؤد وسنن ابن ماجه وموطأ الإمام مالك

ومسند الإمام أحمد والرسالة للشافعي والجامع الكبير ، وسمع منه مسند الحافظ الدارمي من أوله إلى آخره في عشرة مجالس كلها بالمسجد النبوي عند المحراب العثماني تجاه القبر الشريف ، وشيئًا من الأدب المفرد للبخاري ، وشيئًا من أول الشفاء للقاضي عياض ، وسمع عليه (الأمم) فهرس الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني ، فأجازه الشيخ أبوطاهر إجازة عامة بما تجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع ، وأصول وفروع ، وحديث وقديم ، ومحفوظ ورقيم ، وذلك في سنة أربع وأربعين ومائة وألف ، ثم ورد بمكة المباركة وأخذ موطأ مالك عن الشيخ وفد الله المالكي المكي ، وحضر دروس الشيخ تاج الدين القلعي المكي أياما حين ما كان يدرس صحيح البخاري ، وسمع عليه أطراف الكتب الستة وموطأ مالك ومسند الدارمي وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني ، وأخذ الإجازة عنه لسائر الكتب وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية ، وهو أول حديث سمع منه بعد عوده من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاد إلى الهند سنة خمس وأربعين ومائة وألف ، هذا ما ذكره صاحب نزهة الخواطر في ترجمته.

ثم ذكر ما خصه الله به من علوم وحكم وذكر ما قال فيه الأكابر ، ونقل عن المفتي عنايت أحمد الكاكوروي رحمه الله — وكان من تلاميذ الشاه محمد إسحاق الدهلوي رحمه الله — أنه قال : إن الشيخ ولي الله مثله كمثل «شجرة طوبى» أصلها في بيته وفرعها في كل بيت من بيوت المسلمين ، فما من بيت ولا مكان من بيوت المسلمين وأمكنتهم إلا وفيه فرع من تلك الشجرة لا يعرف غالب الناس أين أصلها اهـ.

وذكر صاحب اليانع الجني أن الشاه ولي الله الدهلوي عند ما كان يحضر الدرس بالمدينة المنورة عند الشيخ أبي طاهر قال له شيخه : كان يسند عني اللفظ وكنت أصحح منه المعنى أو كلمة تشبه ذلك ،

وهو كما قال البخاري لأبي عيسى الترمذي : ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعتَ بي .

وقال صاحب اليانع الجني أيضا : و لم يتفق قبله ممن كان يعتني بهذا العلم من أهل فطره ما اتفق له ولأصحابه من رواية الأثر وإشاعته في الأكناف البعيدة و لم يقدر الله ذلك لغيرهم ، فتلك فضيلة خبأها الله تعالى له وأظهرها على يديه وأيدى من تبعه من حملة الآثار ونقله الأخبار ، ولقد كان قبله علماء أجلة نبلاء طالما اشتغلوا بهذا العلم وأيمن طائرهم فيه وأنجح جدهم نفع الله بهم فئاما ونفع بودقهم أوامًا ، ورفع بأيديهم أقوامًا ، غير أن لم يقم بهم أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم واندرست ، وتداعت أركانهم واندحضت ، فلا ترى لهم بين الناس إسنادًا يذكرونه في غالب بلاد الهند ويأثرونه ، وأما أبو عبدالعزيز (الشاه ولي الله) فمسندهم ، به يصولون وعليه يعولون ، يسعون إلى مناره ويعشون إلى ضوء ناره ، ويقتسبون من مشكوة أنواره .

أفلت شموس الأولين وشمسنا		أبدًا على أفق العلى لا تغرب

(انتهى ما في اليانع الجني)

قال الشيخ الأجل مولانا محمد زكريا الكاندهلوي ثم المهاجر المدني قد سره في بعض دروسه : إني كتبت إليَّ جميع من يشتغل في الهند بالحديث من مختلفي الطوائف أن يكتب إلى سنده إلى أصحاب كتب الحديث ، فتحقق لي من أجوبتهم أنه لاسند لأهل الهند إلا أن الشاه ولي الله قدس سره واقع في أثناء سنده اهـ.

وقد سرد الشيخ الكاندهلوي قدس سره أسماء كتبه في مقدمة أوجز المسالك فعدَّ له ثلثا وأربعين كتابًا ما بين صغير وكبير ، وجلها بالغربية وبعضها بالفارسية ، أشهرها حجة الله البالغة في أسرار الحديث وحكم الشريعة ، وله في التفسير الخير الكثير ، وفتح الخبير ،

وترجمة القرآن بالفارسية سماها بفتح الرحمن ، والفوز الكبير في أصول التفسير بالفارسية ، وقد عرَّب الأخير بعض العلماء وهو شامل في المنهاج الدراسي عند أهل الهند وباكستان) وفي الحديث المصفى بالفارسية والمسوّى بالعربية (شرحان على الموطأ) وشرح تراجم صحيح البخاري ، وتأويل الأحاديث، والإرشاد إلى مهمات الإسناد، والفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين صلى الله عليه وسلم ، وفي السيرة النبوية سرور المحزون ، وأطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم ، وفي الرد على الروافض إزالة الخفاء عن تاريخ الخلفاء بالفارسية ، وقرة العينين في تفضيل الشيخين وله غير ذلك .

وذكر صاحب اليانع الجني : أن نسخة من إزالة الخفاء وقعت بيد الشيخ العلامة فضل الحق الخير آبادي (رحمه الله) فكان أولع بها ويكثر النظر فيها ، وقال بمحضر من الناس : إن الذي صنف هذا الكتاب لبحر ذخار لا يرى له ساحل اهـ.

توفى الشاه ولي الله رفع الله درجاته للتاسع والعشرين من محرم الحرام سنة ١١٧٦هـ في دهلي ودفن في مقبرة آباءه خارج «باب دهلي» رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسانيد الشيخ أبي إبراهيم خليل أحمد الأنصاري السهارنبوري ثم المهاجر المدني نور الله مرقده

الحمدلله الذي تواتر علينا نعمائه ، واتصل بنا آلائه ، والصلاة والسلام على من أزاح ظلمة الإلحاد عن الدنيا نوره وبهائه ، وأعلى مراتب متبعيه الذين شاركوه في جهده وعمهم نصحه وبلائه ، وعلى آله وأصحابه وأشياعه إلى يوم يظهر ... في المقام المحمود على كافة الناس عزه وعلائه .

أما بعد : فيقول المفتقر إلى رحمة الله تعالى وكرمه خليل أحمد بن الشاه مجيد علي بن الشاه أحمد على الأنبهتوي – وفقه الله تعالى للتزود لغد – إني لما حصل لي الفراغ من العلوم الآلية قرأت كتب الصحاح الستة على أستاذي ومولاي محمد مظهر النانوتوي رحمه الله تعالى ، بعضها قراءة عليه وبعضها سماعا منه وبعضها سماعا عليه ، حين كان رحمه الله صدرَ المدرسين في المدرسة المسماة بمظاهر العلوم الواقعة في سهارنفور ، صانها الله تعالى عن الفتن والشرور ، وهو قرأ شيئًا منها على أستاذ الآفاق مولانا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي ثم المهاجر المكي .

الإجازة من الشيخ عبدالقيوم البدهانوي رحمه الله

ثم لما ساقني المقدور إلى بلدة بهوفال وتشرفت بحضرة مولانا الشيخ عبدالقيوم بن مولانا الشيخ عبدالحئ البدهانوي رحمهما الله تعالى اغتنمته وقرأت عليه صحيح البخاري والشمائل للترمذي والمسلسلات للشاه ولي الله المحدث الدهلوي ومسند الجن المسمى

بالنوادر والدر الثمين له ، وأجازني بكل ما كان يجوز له روايته وكتب لي الإجازة وهذا لفظها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد شفيع المذنبين وعلى آله الطاهرين ، وصحبه الهادين أجمعين .

أما بعد : فيقول عبدالقيوم بن المولوي عبدالحئ المرحوم : إن أخا لي في الله الصمد المولوي خليل أحمد قرأ عليَّ صحيح البخاري من أوله إلى آخره والشمائل للترمذي والمسلسلات للشاه ولي الله المحدث الدهلوي قدس سره ومسند الجن المسمى بالنوادر والدر الثمين له وأوراقا معدودة من صحيح مسلم وشيئًا من مسند الدارمي ، فقد أجزته أن يحدث عني بكل ما سمع مني أو قرأ عليَّ أو قُري عليَّ وهو حاضر ، وأجزته أن يروي عني بكل مايجوز لي روايته من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم والروايات ، مثل المسلسل بالتمر والماء وحزب البحر ، مع الرعاية التي كتبها الشيخ ولي الله رحمه الله تعالى في القول الجميل .

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين ، اللهم اجعلنا هادين مهديين آمين .

مؤرخه ثامن شوال يوم الجمعة سنة ١٢٩٣هـ ، بلدة بهوفال بعد الزوال .

هو الحي القيوم

وكتبه
عبدالقيوم
بن المولوي عبدالحئ المرحوم الصديقي نسبا
متوطن قصبة بودهانه
بولاية مظفرنغر ، نواح دهلي

وقد قرأت عليه الحديث المسلسل بالضيافة بالتمر والماء وأجازني به وأضافني بهما ، وهو خارج عن رسالة المسلسلات للشاه ولي الله الدهلوي .

الإجازة من الشيخ أحمد دحلان المكي رحمه الله

أقول : وفي هذه السنة وفقني الله تعالى للسفر لبيته الحرام فأجازني بها شيخ العلماء ومفتي الشافعية بمكة المحمية مولانا الشيخ أحمد دحلان مكاتبة ما لفظها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فقد استجازني الفاضل الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي فأجزته لكل ما يجوز لي روايته ودرايته من منقول ومعقول ، بشرطه الذي هو عند أهله معتبر ومقبول ، وأخذت العلم عن كثير من المشائخ الثقات من أجلّهم خاتمة العلماء المحققين المرحوم بكرم الله تعالى سيدي وشيخي الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي الأزهري ثم المكي ، وهو أخذ عن كثير من المشائخ الثقات من أجلّهم العلامة سيدي الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي الأزهري والشيخ العلامة سيدي عبدالله الشرقاوي الشافعي الأزهري والعلامة سيدي الشيخ محمد الشنواني الشافعي الأزهري ، وأسانيدهم مذكورة في اثبات موضحة مفردة بالتاليف .

وأوصى الشيخ المذكور بتقوى الله في السر والعلن ، في ما ظهر وبطن ، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته ، وأسأل الله أن ينفعه وينفع به ، وأن يوفقني وإياه والمسلمين لما يحب ويرضاه في كل وقت وحين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام كثير الذنوب والآثام ، والمرتجي من ربه الغفران السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة المحمية، غفر الله له ولوالديه ومشائخه ومحبيه المسلمين أجمعين .

الإجازة من الشاه عبدالغني المجددي الدهلوي رحمه الله تعالى

ثم بعد أداء العمرة والحج ، وقضاء النسك من العج والثج ، حضرت العتبة الشريفة لسيد العالمين واكتحلت عيني بغبارها ، وأقمت عند سيدي ومولاي حضرة مولانا الحافظ الحاج عبدالغني المجددي الدهلوي رحمه الله تعالى وقرأت عليه أوائل الكتب الستة والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم واستجزته فأجازني بها وبما كان له إجازة ، وهذا لفظها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله أولا وآخرا ، والصلاة والسلام دائما وسرمدًا ، على من أرسل طيبا وطاهرا .

أما بعد : فيقول الملتجي إلى الحرم النبوي عبد الغني بن أبي سعيد المجددي – سامحهما الله بلطفه الخفي – قد قرأ عليَّ من أوائل الكتب الستة مولانا الشيخ خليل أحمد وطلب مني إجازتها وإجازة بقية كتب الأحاديث والفقه والتفسير ، فأجزته أن يروي عني ويجيز غيره ممن تأهل لهذا الفن الشريف ، مع الشرائط المعتبرة عند علماء هذا الشأن ، والله المستعان .

وصلى الله تعالى على سيد الإنس والجان عليه وعلى آله الصلاة والسلام الأتمان والأكملان. في المدينة المنورة سنة ١٢٩٤هـ.

وأجازني بالحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم وهو أيضا زائد على المسلسلات .

عبدالغني

الإجازة من السيد أحمد البرزنجي رحمه الله تعالى

ثم قادني قائد التوفيق إلى زيارة حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم في المرة الثالثة سنة ثلث وعشرين بعد ألف وثلثمائة وحضرت حضرة الشيخ الأوحد والأمجد حضرة الشيخ مفتي الشافعية بالمدينة المنورة السيد أحمد البرزنجي رحمه الله تعالى رحمة واسعة فاستجزته ، فأجازني مشافهة ومكاتبة ، وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي رفع دين الإسلام على سائر الأديان ، وجعل شأنه عاليا بأصح سند وبرهان ، وشيد أعلامه المشهورة الباهرة ، وآثاره المعروفة المتواترة ، حتى لم يبق ريب بين الأنام الخاص منهم والعام في أنه الحق المبين وحبل الله المتين ، فطرب عند رواية أحاديثه الحسنة والأسماع ، واعترف أرباب النقد الصحيح بقبول وصله والاتباع ، واستفاض بنقل الثقات العدول الأثبات دلائل صدقه ، وانكشف الغطا وبرح الخفا ببراهين حقه ، فمن اهتدى بهديه إلى صراطه المستقيم فاز بالحظ الأوفى والخير العميم .

والصلاة والسلام الأكملان مددًا الأوفران عددًا على من أرسله الله على فترة من الرسل ، نورًا مبينا يهدي إلى أقوم السبل ، فكشف الغمة ، وهدى الأمة ، وأخرجهم من الظلمات إلى النور ، وفتنة الشيطان الكفور، وعلى آله وصحبه الذين اقتفوا آثاره، وحفظوا سننه وآثاره ، وكل تابع بإحسان ، وحافظ للدين بالضبط والإتقان .

أما بعد : فإن أشرف مقامات العبد القرب من المعبود ، والتحلى بصفة الحضور والشهود وأعظم وسيلة إلى هذا المطلب النفيس الذي به تكون تزكية النفوس في القديم والحديث علم الإسناد والحديث ، المشتمل على الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيرًا كثيرًا، وعلى هدي خير العباد الذي من اقتدى به فقد فاز فوزًا كبيرًا .

فمن ثم توجهت همة صاحب الفضل السماحة ، والعلم والرجاحة ، الهمام الأورع والشهم السميدع ، الفائز من مدارك التقى بأوفر نصيب ، والحائز من مسالك الهدى للسهم المصيب ، ذي المجد الباذخ، والجد الشامخ ، اللوذعي الكامل ، والعلامة الفاضل ، حضرة جناب الشيخ خليل أحمد ، حفظه الله الصمد ، بلطفه المؤيد ، لنيل هذه الطريقة المُثلى ، والسبق إلى تلك الغاية القصوى .

فطلب مني أن أجيزه بما رويناه سماعا وإجازة من الأسانيد المختارة الممتازة وتلقيناه من علماء هذا الشأن ، وأسلافنا الصالحين وسائر الأعيان، فلبَّينا دعوته وأسرعنا إجابته ، وأجزناه إجازة خاصة وعامة شاملة تامة بجميع مسموعاتنا ومروياتنا ، من الصحاح والحسان في المسانيد والسنن ، العاصمة من رعاها حق رعايتها من الأهواء والفتن وسائر المصنفات في العلوم الشرعية الأصلية والفرعية ، ووسائلها من الفنون التي بها يتم أدب الأديب ، ويتطرز بأعلامها حُلّة كل فاضل أديب ، مما هو موضح في أسانيد مشائخنا الأعلام ، الكاشفين بنور التحقيق حجب الأوهام ، عن وجوه مخدرات هن مقصورات في الخيام ، الذين منهم والدي العلامة المحقق الفهامة السيد إسماعيل ، عن والده العلامة السيد زين العابدين مفتي المذهب الحنفي والشافعي ، مقنع القانع وشافي العى ، عن والده جميل المآثر ذي الفضل الباهر السيد محمد الهادي ، عن عمه الإمام العلامة السيد جعفر مؤلف المولد النبوي المنثور السائر في الآفاق المشهور ، عن والده العلامة ابن فارض زمانه وجاحظ عصره وأوانه السيد حسن ، عن والده العلامة الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر السيد عبدالكريم المدفون بجدة المشهور بالمظلوم ، عن والده الإمام الأوحد والعلم المفرد العلامة السيد محمد ابن السيد عبدالرسول الحسيني الموسوي البرزنجي مجدد القرن الحادي عشر ، ذي التصانيف السائرة سير المثل في البدو

الحضر ، وهو قد أخذ العلم عن جمع كثير وجم غفير ، من أعيان العراق والشام ، من كل نحرير وهمام .

ح وعن والدي السيد إسماعيل المشار إليه ، عن شيخ وقته الأستاذ المسند الشيخ صالح بن محمد الفُلاني العمري ، عن الشيخ المعمر المحقق المدقق محمد بن محمد بن سنَّة العمري الفُلاَّني ، وعن غيره من أعيان عصره .

ح وعن شيخنا العلامة الحبر الهمام ، الذي اتفق على جلالة قدره الخاص والعام ، السيد أحمد بن زيني دحلان ، عن شيخه العلامة رحلة أهل الشام الشيخ عبدالرحمن الكزبري والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي .

ح وعن شيخنا العلامة السيد محمد الموافي الدمياطي نزيل طيبة، عن الأستاذين الجليلين الشيخ حسن العطار والشيخ إبراهيم الباجوري ، وعن غير هؤلاء من أعيان عصرنا المتميزين وجهابذته المبرزين .

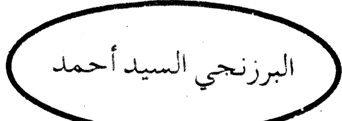
فأجزناه بجميع ما تلقيناه ورويناه وأجازنا به أشياخنا المذكورون وغيرهم ، ووصيناه بالعمل والتقوى والإخلاص في العلن والنجوى ، فإنما لكل امرئ ما نوى ، بلغنا الله وإياه من الديانة أعلى النهاية، وأوفانا وإياه من الأمانة على كل غاية، ووفقنا جميعاالنصر الحق ونصح الخلق، ورزقناسعادة الدارين، وشفاعة سيدالكونين عليه السلام

وصلى الله على من بهرت آياته وظهرت معجزاته سيدنا محمد سيد المرسلين،وعلى آله الطيبين وصحبه أجمعين،والحمدلله رب العالمين

أمر بكتابته

مفتي الشافعية بالمدينة المنورة سابقا

السيد أحمد البرزنجي عفا الله عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التعليق

الحمدلله الذي تسلسلت نعماءه في جميع الأعصار إلى أهل القرى والبلدان ، وتواترت آلاءه فاتصلت جميع خلقه خصوصا منهم الإنس والجان ، هو الحنان المنان ذو الفضل المبين الذي لاينقطع والكرم العميم الذي لاينصرم مدى الدهور والأزمان ، أكرم آخر الأمم بأن بعث فيهم سيد ولد عدنان (صلى الله عليه وسلم) وأعطاه جوامع الكلم وجواهر الحكم التي لاتوازيها قيم ولا أثمان ، وأعلى به كلمته ونصر دينه خير الأديان ، جاء بالحق الصريح الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وجعله نورًا لأهل الإيمان ، وحجة على من كفر وطغى كائنا من كان ، في كل مكان وزمان ، حديثه صحيح ، وقوله حسن ، وخلقه عظيم كما وصفه خالق الأكوان ، من اقتدى به اهتدى ونال الدرجات العلى ، ومن لم يؤمن به فقد حرم الخير كله وضل وغوى ، وهلك في دار الهوان وهوى .

والصلاة والسلام الأتمان والأكملان على سيد الإنس والجان، وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه في عسرته وهاجروا لنصرته ونصروه

في هجرته في كل حين وآن ، مادام يسير في كبد السماء السنيران ، وأفصحت البلابل بالثناءعلى خالقها على أوراق الأشجار والأغصان.

أما بعد : فإن المحدثين الكرام قد ألفوا كتبا كثيرة في الأحاديث المسلسلة ورووهاخلفا عن سلف كماهي بلغتهم بالتسلسل القولي أو الفعلي إلى غير ذلك من أنواع التسلسل ، وقد عدَّ الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني رحمه الله تعالى في «فهرس الفهارس والأثبات» كتبا أُلِّفت في هذا الموضوع ، فبلغ عددها إلى أربعين كتابا ما بين مطنب ووجيز ، ومطول وقصير ، وذكر منها مسلسلات عبدالمؤمن الدمياطي ، ومسلسلات الحافظ ابن الجوزي ، ومسلسلات ابن الجزري ، ومسلسلات الضياء المقدسي والمسلسلاتَ الحافظ شمس الدين السخاوي ، والمسلسلات الكبرى وجياد المسلسلات للحافظ جلال الدين السيوطي ، ومسلسلات حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي الحنفي ، ومسلسلات شمس الدين محمد بن الطيب الشرقي ، ومسلسلات الحافظ محمد أحمد بن عقيلة المكي ، ومسلسلات الحافظ محمد مرتضى الزبيدي الحنفي ومسلسلات الأمير الكبير أبي عبدالله محمد بن أحمد المالكي الأزهري المصري ، ومسلسلات الحافظ محمد عابد السندي الحنفي — قد جردت على حدة من كتابه حصر الشارد — ومسلسلات أبي المحاسن محمد بن خليل الطرابلسي القاوقجي الحنفي وغيرها .

قال الكتاني ناقلا عن بعض المتأخرين : إن أجمع المسلسلات وأكملها مسلسلات حصر الشارد ومسلسلات القاوقجي ، فلو أخذهما رجل عن مشائخه لاستغنى عن غيرهما اهـ.

ولمسند الهند شيخ الشيوخ الشاه ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي قدس سره رسالة مشتملة على المسلسلات سماها بـ «الفضل المبين من حديث النبي الأمين» - صلى الله عليه وسلم - ،

وقد اشتملت رسالته هذه على أكثر الأحاديث التي ذكرها الحافظ السيوطي في المسلسلات الصغرى (وهي المعروفة بجياد المسلسلات) كما ذكره نجله مركز الأسانيد الشاه عبدالعزيز رحمه الله تعالى في كتابه بستان المحدثين ، وكان محدث العصر شيخنا الإمام الكبير محمد زكريا الكاندهلوي ثم المهاجر المدني قدس سره المتوفى سنة ١٤٠٢هـ يدرس بعد شيخه مولانا خليل أحمد الأنصاري رحمه الله في كل شهر شعبان في جامعة مظاهر علوم سهارنبور رسالة الشاه ولي الله الدهلوي ورسالتين أخريين له أعني «الدر الثمين في مبشّرات النبي الأمين – صلى الله عليه وسلم» و«النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر – صلى الله عليه وسلم» مع حديثين زائدين على ما في الفضل المبين يرويهما شيخ مشائخنا مولانا الشاه خليل أحمد السهارنبوري ثم المهاجر المدني (صاحب بذل المجهود شرح سنن أبي داؤد» المتوفى سنة ١٣٤٦هـ أحدهما الحديث المسلسل بالضيافة بالأسودين التمر والماء ، يرويه عن شيخه عبدالقيوم بن الشيخ عبدالحي البدهانوي رحمه الله تعالى – وثانيهما حديث إجابة الدعاء عند الملتزم ، يرويه عن شيخه الجليل الشاه عبدالغني المحدث الدهلوي ثم المهاجر المدني ، عن شيخ المشائخ محمد عابد المحدث السندي الأنصاري المهاجر المدني رحمه الله تعالى ، وكان يوم هذا الدرس يوما مشهودًا في كل سنة يحضره المحدثون والمدرسون وطلبة علوم الحديث. وقد بلغ عدد الحاضرين في السنين المتأخرة إلى مئات من الأفاضل والأماثل ، وإني حضرت هذا الدرس في سنة ١٣٦٣هـ وكان أجازني بروايتها عامئذ ، ثم استجزت منه رواية كتب الحديث كلها في المدينة المنورة سنة ١٣٩٩هـ فأجازني برواية جميع ما يجوز له روايته مع إجازة الرسائل الثلاث للشاه ولي الله الدهلوي قدس سره

التي مر ذكرها ، وبالحديث المسلسل بالأسودين والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عن الملتزم .

وربما كان يختلج في قلبي أن أعلّق على هذه الرسائل الثلاث تعليقا يستفيد منه أصحاب الفهوم من طلبة العلوم لكن تأخر ذلك لما عاقني عنه هجوم الأشغال من الدراسة وغيرها ، وقد انتهزت الفرصة في هذه الأيام بتوفيق الله وتيسيره فشمرت عن ساق الجد مستعينا به تعالى ، وسهرت الليالي ، وطالعت الكتب ولقطت منها الجواهر واللآلي، وضمنتها بطون الأوراق بفضل الله المليك الخلاق جل مجده .

وكان عندي من الكتب المؤلفة في المسلسلات كتابان : الأول «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» لمحمد عبدالباقي اللكنوي المدني المدرس في المسجد النبوي الشريف (صلى الله عليه وسلم) وكان من سلالة الملا محمد مبين الأنصاري شارح مسلم الثبوت وسلم العلوم ، توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة سنة (١٣٦٤هـ) وكتابه هذا من أوفى الكتب المصنفة في هذا الموضوع أدرج فيها مأتي حديث واثني عشر حديثا .

والثاني إتحاف الإخوان في أسانيد الشيخ عمر حمدان للشيخ أبي الفيض محمد ياسين الفاداني المكي حفظه الله تعالى ، فاستفدت منهما واقتبست ، وزدت أشياء وجدتها في شروح الحديث وكتب أسماء الرجال ، وأثبت الأسقاط ، وصححت الأغلاط التي وجدتها في النسخ المطبوعة من الرسائل الثلاث ، فالحمدلله على ما وفق ويسر .

قال النووي في التقريب : المسلسل هو ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة ، للرواية تارة ، وللرواة تارة أخرى ، وصفات الرواة إما أقوال أو أفعال ، وأنواعها كثيرة غيرهما ، كمسلسل التشبيك باليد والعد فيها ، وكاتفاق أسماء الرواة أو صفاتهم أو نسبتهم ، كأحاديث رويناها كل رجالها دمشقيون ، وكمسلسل

الفقهاء ، وصفات الرواية كالمسلسل بسمعت أو بأخبرنا ، أو أخبرنا فلان والله ، وأفضله ما دل على الاتصال ، ومن فوائده زيادة الضبط، وقلما يسلم عن خلل في التسلسل ، وقد ينقطع تسلسله في وسطه كمسلسل أول حديث سمعته على ما هو الصحيح فيه اهـ.

قلت : ومن التسلسل الذي انقطع في الوسط ما رواه البخاري رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى {لاَ تحرِّك به لسانَكَ لتَعْجَلَ به} قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة ، وكان مما يحرك شفتيه ، فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما ، وقال سعيد -- هو ابن جبير -- أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يحركهما ، فأنزل الله تعالى {لاَ تُحرِّك به لسَانَكَ لتَعْجَلَ به إنَّ علينَا جَمْعَه وَقُرآنه}

قال صاحب المناهل السلسلة (ص٤) قال الحافظ ابن حجر : من أصح مسلسل روي في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف .

قال السيوطي : والمسلسل بالحفاظ والفقهاء أيضا من أصح المسلسلات ، بل ذكر الحافظ ابن حجر : أن المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلم القطعي ، وقد يكون متن المسلسل ضعيفا بل موضوعا ويروونه لأنه يجوز رواية الضعيف مع بيان ضعفه ، وبدون بيان الضعف أيضا في نحو الترغيب والترهيب والمواعظ والقصص وفضائل الأعمال ومناقب الكرام ، وأما رواية الموضوع فتجوز أيضا مع بيان وضعه ولم تجز بدون بيان في شيء من ذلك (إلى أن قال صاحب المناهل) : وبالجملة فقد جرت عادة إثبات الرواة في أمثال هذه الروايات المجروحة ببيان حالها من علة في متنها أو قدح في رجالها ، ونحن نتأسى بهم في هذه الرسالة إن شاء الله الجليل ، ونقتدي في ذلك

بأهل الإنصاف من أصحاب الجرح والتعديل ، وبالله التوفيق وعليه التكلان اهـ.

ولم يتكلم الشاه ولي الله قدس سره في مسلسلاته على الرواة والروايات إلا ما شذ وندر ، وإني ذكرت في تعليقي ما اطلعت عليه من كلام النقاد على هذه الروايات ورجال أسانيدها ، ولله الحمد على ما أنعم وعلم وأهلم .

والحمدلله في البداية والنهاية ، والصلاة والسلام على خير من أرسل بالنور والهداية ، وعلى آله وأصحابه نجوم الرواية وشموس الدراية .

وكتبه العبد المحتاج إلى رحمة ربه
محمد عاشق إلهي البرني
عفا الله عنه وعافاه

المدينة المنورة
١٣/٧/١٤٠٩هـ

الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين

- صلى الله عليه وسلم -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي رفع أقدار العلماء ، باتصال سندهم بسيد الأنبياء ، وجعل اتصال السند خصيصة بهذه الأمة المرحمة وناهيك به من العلياء ، وجعل المسلسل من الأسانيد كالشمس من نجوم السماء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

أما بعد : فيقول العبد المفتقر إلى رحمة الله الكريم أحمد.[١]

المدعو بولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي العُمري — أحسن الله إليه وإلى مشائخه ووالديه — هده طائفة من الأحاديث المسلسلة جمعتها وسميتها بـ «الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين» — صلى الله عليه وسلم — .

وأسأل الله تعالى أن يجعل جمعها قربة إليه ، إنه حميد مجيد .

(١) الحديث المسلسل بالأولية

قال الفقير ولي الله — عفى عنه — حدثني السيد عمر[٢] من لفظه تُجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو أول حديث سمعته منه ، قال

---

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم ، وعلى آله وصحبه حماة الدين القويم ، ودعاة الصراط المستقيم. هو علم المؤلف ، وولي الله لقبه ، ولقبه قطب الدين أيضا ، وتكنّى بأبي محمد في الحديث المسلسل بالمحمدين بابنه الاكبر المسمى بمحمد .

(٢) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل السقاف ، وشيخه في هذا السند هو جده لأمه عبدالله بن سالم البصري رحمهما الله تعالى (راجع فهرس الفهارس والأثبات للكتاني ص ٧٩٢ إلى ٧٩٤)

حدثني جدي الشيخ عبدالله[١] بن سالم البصري ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال حدثنا الشيخ يحيى بن محمى الشهير بالشاوي، قال وهو أول حديث سمعناه منه ، قال أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزايري المفتي الشهير بقَدُّورَة ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقَّرِيُّ[٢] ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، عن الولي الكامل أحمد حَجّي الوهراني ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال قرأته على المحدث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي[٣] ، قال وهو أول حديث قرأته عليه ، قال سمعت من لفظ شيخان زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهبم البكري المَيْدُومي، قال وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا النجيب أبوالفَرَج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحرّاني، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا الحافظ أبوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال أخبرنا أبوسعيد إسماعيل بن أبي صالح النيشابوري ، قال وهو أول حديت سمعته منه ، قال أخبرنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن ، قال وهو أول حديث سمعته منه،

---

(١) هو مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز ، حافظ البلاد الحجازية أمير المؤمنين في الحديث عبدالله بن سالم البصري أصلا المكي مولدا ومدفنا توفى سنة ١١٣٤هـ (فهرس الفهارس والاثبات للكتاني (ص١٩٣) جمع أسانيده ولده سالم بن عبدالله في كتابه «لإمداد» وقد طبع في دائرة المعارف — حيدرآباد الدكن — الهند) .

(٢) قال صاحب اليانع الجنى : بفتح الميم والقاف وتشديد المهملة ، والمقرة اسم موضع ، وقال بعد سطور : هي مدينة بين الزاب والقيروان اهـ.

(٣) نسبته إلى مراغه ، بلدة مشهورة عظيمة ، أعظم وأشهر بلاد آذربيجان ، كما في معجم البلدان

قال أخبرنا أبوطاهر محمد بن محمد مَحمش[١] الزَبادي، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال أخبرنا أبوحامدَ أحمد بن محمد بن يحيى البزاز[٢]، قال وهو أول حديث سمعناه منه ، قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، قال أخبرنا سفيان بن عيينة ، قال وهو أول حديث سمعته منه ، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، ارحموا من في الأرض يرحمكم[٣] من في السماء»

قال الزين العراقي : هذا حديث صحيح أخرجه[٤] أبوداؤد والترمذي جميعا من طريق ابن عيينة بإسناده[٥] .

وقال للجملة الثانية متابعة عند أحمد لفظها : «ارحموا ترحموا» والجملة الأولى شواهدها كثيرة في الصحيحين وغيرهما .

---

(١) محمش كمسجد. كذا ضبطه في المناهل السلسلة (ص٩) والزبادي نسبة إلى زباد بطن من الأزد.

(٢) بالزائين المعجمتين كما في المناهل .

(٣) بالجزم جوابا للأمر ، وبالرفع على الدعاء ، وجزم جماعة أنه بالجزم لاغير .

(٤) قال السخاوي : والحديث أخرجه البخاري في المكنى والأدب المفرد ، والحميدي وأحمد في مسنديهما ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وأبوداؤد في سننه ، والترمذي في جامعة ، وقال : حسن صحيح ، والحاكم في مستدركه وصححه ، وهو كذلك بحسب ماله من المتابعات والشواهد ، ذكره صاحب المناهل السلسلة اهـ .

قلت : أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة (باب ما جاء في رحمة الناس) وأبوداؤد في كتاب الأدب (باب في الرحمة) والحاكم في المستدرك (٢٤٨/٤) بلفظ : ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء ، ثم إن لفظة «تبارك وتعالى» ليست في الرواية ولذا أسقطها ابن الجزري والسيوطي وغيرهما ، وزادد بعضهم للثناء على الله عند ذكر اسمه تعالى ، والأدب أن يقرأ الثاني مثل هذه الكلمات وإن لم تكن مكتوبة

(٥) قال صاحب المناهل السلسلة (ص١٠) ناقلا عن الحافظ شمس الدين الجزري : الصواب ان السلسل فيه من سفيان بن عيينة إلى أخر السند منقطع ومن رفع تسلسله فقط غلط .

(٢) الحديث* المسلسل بقراءة سورة الصف

قال الفقير ولي الله — عفى عنه — حدثني الشيخ أبوطاهر[١] المدني من لفظه للحديث والسورة جميعا ، قال أخبرني الشيخ أحمد النخلي[٢] عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي[٣] عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي* الحنفي ، عن النجم محمد الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العُقبي[٤]، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي

* قال شيخ الاسلام من أصح مسلسل يروي في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف وذكر في النخبة أن المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلم القطعي .

(١) هو أبوطاهر محمد بن إبراهيم المدني الكردي أشهر مشايخ الشاه ولي الله الذين أخذ عنهم الحديث في الحرمين الشريفين ، قال الشاه ولي الله في رسالته «الإرشاد إلى مهمات الإسناد» : أخذت معظم هذا الفن عن أبي طاهر محمد ابن إبراهيم الكردي الهمداني أعظم الله أجوره ، ورويت عنه صحيح البخاري من أوله إلى آخره ، كنت أقراء عليه وهو يسمع ، وإذا مللت كان هو يقرأ وأنا أسمع (نقله شيخنا في مقدمة اللامع) . ولما أجاز للشاه ولي الله اعطاه ثبت والده وشيخه المعروف بـ «الأمم» وأجاز له بجميع مروياته من معروء ومسموع واصول وفروع وحديث وقديم ومحفوظ ورقيم ، وشيخه أبوطاهر هو الذي قال في حقه كان بسند عني اللفظ وكنت اصحح عنه المعنى او كلمة تشبه ذلك (ذكر في اليانع الجني)

(٢) هو الإمام المحدث المسند المعمر أبوالعباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي بكسر النون ، والجاري على الألسنة فتحها ، إه «بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين» وهو فهرس نافع جامع ، عليه وعلى «إمداد البصري» المدار في الإسناد في القرن الثاني عشر ومابعده ، فإن البصري والنخلي انتهت إليهما الرياسة في زمانهما في الدنيا في هذا الشأن ، لما حصلا من العلو والعمر المديد والسمت الحديثي . توفي رحمه الله تعالى في محرم الحرام سنة ١١٣٠هـ (من فهرس الفهارس ص ٢٥١)

(٣) هو الإمام المحدث المسند أبوعبدالله محمد بن العلاء البابلي المصري الشافعي ، كان حجة على الآفاق في صدر الألف الهجري ، يذكر عنه أنه دعا لما بانت له ليلة القدر أن يكون في الحديث مثل الحافظ ابن حجر ، فكان كذلك بالنسبة إلى أهل زمانه ، قال المحبي في الخلاصة هو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها وصحيحها وسقيمها ، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له ذلك ، توفي رحمه الله تعالى في سنة ١٠١٧هـ (من فهرس الفهارس : ص٢١٠) والبابلي بكسر الموحدة الثانية نسبة إلى بابل ، قرية بمصر من أعمال المتوفية ، كما ذكره صاحب اليانع الجني .

* لفظ رومي يدل على التعظيم بمعنى حلبي .

(٤) بضم العين وسكون القاف نسبة إلى عقبة ، اسم موضع (كذا في هامش الإمداد)

طالب[1] الدمشقي ، عن أبي المنجا عبدالله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى الهروي ، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداؤدي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد ، عن عيسى بن عمر ، عن عبدالله[2] بن عبدالرحمن الدارمي ، قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى* ، عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه ، قال : قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله تعالى لعملناه ، فأنزل الله عزوجل : {سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ ، يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَا لا تَفْعَلُوْنَ} قال عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه : قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا[3] .

قال أبو سلمة وقرأها علينا عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه هكذا ، قال يحيى وقرأها علينا أبوسلمة هكذا ، قال الأوزاعي فقرأها علينا يحيى ، قال محمد بن كثير فقرأها علينا الأوزاعي ، قال الدارمي فقرأها علينا محمد بن كثير، قال عيسى فقرأها علينا الدارمي، قال عبدالله بن أحمد فقرأها علينا عيسى ، قال عبدالرحمن فقرأها علينا

(1) هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي أبوالعباس الحجار الحنفي ولد سنة ٦٢٤هـ تقريبا بل قبل ذلك فإن الذهبي قال : سألته سنة سة وسبع مائة من عمره ، فقال : أحق حضار الناصر داؤد لدمشق ، وكان ذلك سنة ٦٣٦هـ ، وسمع من الزبيدي وابن الليثي وأجاز له من بغداد القطيعي ، وابن روز به الكاشغري ، وآخرون ، قاله العلامة الكرثري رحمه الله تعالى في حواشيه على ذيل تذكرة الحفاظ المحافظ تقي الدين ابن فهد الهاشمي المكي (ص١٣٧) قال السخاوي في فتح المغيث: انه سمع من الحجاز نحومائة ألف أو يزيدون اهـ. وذكر ابن كثير في البداية (١٥/١٤) قرئ عليه البخاري نحوا من ستين مرة اهـ وراجع الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر(١٦٦/١) وعليه مدار إسناد أشياخنا إلى الإمام البخاري رحمه الله تعالى.

(2) هو صاحب السنن الإمام الدارمي رحمه الله تعالى .

* يحيى ابن أبي كثير .

(3) يعني بتنوين متم ونصب نوره ، قال ابن الجزري في النشر : وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص متم (بغير تنوين) ونوره (بالخفض) وقرأ الباقون بالتنوين والنصب اهـ.

عبدالله ، قال عبدالأول فقرأها علينا عبدالرحمن ، قال عبدالله بن عمر البغدادي فقرأها علينا عبدالأول ، قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا عبدالله البغدادي ، قال إبراهيم بن أحمد فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب تلقينا ، قال رضوان ابن محمد فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد ، قال زكريا فقرأها علينا رضوان بن محمد ، قال الغيطي فقرأها علينا زكريا ، قال أحمد بن الشَلبي فقرأها علينا الغَيطي ، قال الشيخ محمد البابلي فقرأها علينا أحمد ابن الشلبي ، قال الشيخ أحمد النخلي فقرأها علينا البابلي ، قال الشيخ أبوطاهر وقرأها علينا الشيخ أحمد النخلي ، قلت وقرأها علينا شيخنا أبوطاهر، وكان من قراءته متمٌّ نورَه بتنوين متم ونصب نورَه، قال مشائخناوهذا الحديث أصح مسلسل يُروى[1].

(٣) الحديث المسلسل بقول : أنا أحبك فقل

قال الفقير ولي الله – عفي عنه – حدثني أبوطاهر سماعا من لفظه، قال أخبرنا النخلي ، بسماعه عن البابلي ، عن علي بن محمد ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي ، عن أبي الفضل الجلال السيوطي ، قال أخبرني أبوالطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سماعا ، قال

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة : قال ابن الطيب هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل ورجال أسانيده ، بل قال بعض الحفاظ : هو أصح حديث وقع لنا مسلسلا وأصح مسلسل يروى في الدنيا ، رواه الترمذي في جامعة والحاكم في مستدركه مسلسلا (٤٨٧/٢) وصححه على شرط الشيخين ورواه الإمام أحمد وأبويعلى في مسنديهما والطبراني في المعجم الكبير وغيرهم من عدة طرق كما نبه على ذلك كله الحافظ جار الله بن فهد ، وأشار الشمس السخاوي إلى جميع طرقه والله اعلم . اهـ

أخرج الترمذي هذا الحديث في تفسير سورة الصف عن عبدالله بن عبدالرحمن (الدارمي) عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (هو ابن عبدالرحمن بن عوف) عن عبدالله بن سلام ، وذكر التسلسل إلى عبدالله بن عبدالرحمن ، ثم قال : وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي ، فروى ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام، وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير. اهـ

أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعل بن إبراهيم الحنفي ، قال أخبرنا الحافظ أبوسعيد العلائي ، قال أخبرنا أحمد بن محمد الأَرْمَوي ، قال أخبرنا عبدالرحمن بن مكي ، قال أخبرنا أبوطاهر السلفي ، قال أخبرنا محمد بن عبدالكريم ، قال أخبرنا أبوعلي بن شاذان ، قال أخبرنا أحمد بن سليمان* النَجاد ، قال حدثنا أبوبكر ابن أبي الدنيا ، قال حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجَرْوِي ، قال حدثنا عمرو بن مسلم** التِّنيسي ، قال حدثنا الحكم بن عبدة ، قال أخبرني حيوة بن شريح ، قال أخبرني عقبة بن مسلم ، عن أبي عبدالرحمن الحبلى ، عن الصنابحي[١] ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاذ! إني أحبك فقل «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وفي رواية : أوصيك يا معاذ لاتدعنَّ في دبر كل صلاة تقول : «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك[٢]»

قال الصنابحي قال لي معاذ : أنا أحبك فقل ، قال أبوعبدالرحمن قال لي الصنابحي إني أحبك فقل ، قال عقبة بن مسلم قال لي أبوعبدالرحمن إني أحبك فقل ، قال حيوة بن شريح قال لي

---

* المشهور الصحيح أنه سلمان كما قال ابن أبي الدنيا .

** الصحيح سلمة (ابن أبي الدنيا)

[١] هو عبدالرحمن بن عسيلة (مصغرا) ابن عسل بن عسال المرادي أبوعبدالله الصنابحي ، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده توفى قبل خمس ليال ، ثم نزل الشام ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، كذا في بذل المجهود .

[٢] الحديث أخرجه أبوداؤد في سننه (باب في الاستغفار) عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، ولفظه : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيده وقال : يا معاذ! والله إني أحبك ، فقال : أوصيك يا معاذ! لاتدعنَّ في دبر كل صلاة تقول : «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وأوصى معاذ الصنابحي وأوصى به الصنابحي أباعبدالرحمن اهـ . وأخرجه النسائي (باب الدعاء بعد الذكر) وفي قال معاذ : أخذ بيدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إني لأحبك يا معاذ! فقلت : وأنا أحبك يا رسول الله الحديث ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٣/١) وزاد : وأوصى أبوعبدالرحمن عقبة بن مسلم ، ثم قال : حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، قال صاحب المناهل السلسلة ناقلا عن عابد السندي : جزم السخاوي بصحة متن هذا التسلسل وإسناده اهـ .

عقبة إني أحبك فقل ، قال الحكم بن عبدة قال لي حيوة وأنت تعلم ما بيني وبينك فقل ، قال التنيسي : قال لي الحكم وأنا أحبك فقل قال الحسن قال لي التنيسي وأنا أحبك فقل ، قال ابن أبي الدنيا قال أحمد بن سليمان قال لي ابن أبي الدنيا وأنا أحبك فقل ، قال ابن شاذان قال لنا ابن سليمان وأنا أحبكم فقولوا ، قال محمد بن عبدالكريم : قال لنا ابن شاذان : وأنا أحبكم فقولوا ، قال السلفي : قال لي محمد بن عبدالكريم وأنا أحبك فقل ، قال ابن مكي قال لنا السلفي وأنا أحبكم فقولوا ، قال الأرموي قال لي ابن مكي وأنا أحبك فقل ، قال العلائي قال لي الأرموي وأنا أحبك فقل ، قال المجد الحنفي قال لنا العلائي وأنا أحبكم فقولوا ، قال الحجازي قال لنا المجد وأنا أحبكم فقولوا ، قال الجلال السيوطي قال لنا الشهاب الحجازي: وأنا أحبكم فقوليا ، قال العلقمي قال لي الجلال السيوطي : وأنا أحبك فقل ، قال علي ابن محمد قال لي العلقمي وأنا أحبك فقل ، قال محمد البابلي قال لي علي بن محمد : وأنا أحبك فقل ، قال البابلي للنخلي وغيره وأنا أحبكم فقولوا ، قال النخلي لأبي طاهر وغيره وأنا أحبكم فقولوا ، قلت : قال لنا أبوطاهر وأنا أحبكم فقولوا .

(٤) الحديث المسلسل بالمصافحة

قال الفقير ولي الله – عفي عنه – حدثني أبوطاهر سماعا من لفظه، قال قرأت علي أحمد النخلي بسماعه علي البابلي عن جماعة ، منهم أبوبكر بن إسماعيل؛ (عن[1]) إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال السيوطي قال أخبرنا التقي أحمد ابن محمد الشمني قراءة

---

[1] كذا في نسخة الفضل المبين بزيادة كلمة (عن) بعد اسماعيل ، ووقع في الإمداد (ص٨٤ ثبت عبدالله بن سالم البصري)إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي) والصحيح ما في الفضل المبين، لما جاء تصريح ذلك في المناهل السلسلة (ص٣٨) بلفظة (أخبرني إبراهيم بن عبدالرحمن العلقمي .

عليه ، قال أخبرنا أبوالطاهر بن الكُوَيك قال : أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن عليّ حضورًا ، قال أخبرنا أبوعبدالله الخُوئي[١] قال أخبرنا أبوالمجد محمد بن الحسين القزويني ، قال أخبرنا أبوبكر بن إبراهيم الشحاذي ، قال أخبرنا أبوالحسن بن أبي زرعة ، قال أخبرنا أبومنصور عبدالرحمن بن عبدالله البزازي[٢] قال أخبرنا عبدالملك ابن نجيد ، قال حدثنا أبوالقاسم عبدان بن حميد المَنْبَجي[٣]، قال حدثنا عمر بن سعيد ، قال حدثنا أحمد بن دهقان، قال حدثنا خلف بن تميم قال: دخلنا على أبي هرمز نعوده ، فقال : دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه نعوده ، فقال : صافحتُ بكفي هذه كفَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال فما مست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه صلى الله عليه وسلم. قال أبوهرمز فقلنا لأنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: صافحنا بالكف التي صافحتَ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافَحنَا.

قال خلف قلنا لأبي هرمز : صافحنا بالكف التي صافَحت بها أنسا ، فصافَحنا ، قال أحمد بن دهقان قلنا لخلف : صافحنابالكف التي صافحتَ بها أباهرمز ، فصافحنا ، قال عمر بن سعيد : قلنا لأحمد بن دهقان : صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم ، فصافحنا ، قال عبدان : قلنا لعمر بن سعيد صافحنا بالكف التي صافحتَ بها أحمد بن دهقان ، فصافحنا ، قال عبدالملك : قلنا لعبدان صافحنا بالكف التي صافحتَ بها عمر بن سعيد : فصافَحنا ، قال أبومنصور : قلت لعبد الملك : صافحنا بالكف التي صافحتَ بها

---

[١] اختلف في هذه الكلمة ففي الفصل المبين (الخوئي) بالهمزة قبل ياء النسبة مع رمز نسخة الخوئي (بالنون) ووقع في المناهل الحوئي (باليائين) ووقع في «الإمداد» الجوني (بالجيم والنون) ولم أر من ضبطه ، والله أعلم بالصواب .

[٢] البزاري بالزائين كما في الإمداد والمناهل .

[٣] المنبجي بالميم ثم النون ثم الموحدة ثم الجيم قبل ياء النسبة كما في «الإمداد» و «اتحاف الإخوان» نسبة إلى مسبح بلدة بالشام .

عبدان ، فصافَحنا ، قال أبوالحسن بن أبي زرعة : قلت لأبي منصور : صافحنا بالكف التي صافحتَ بها عبدالملك فصافحنا ، قال أبوبكر الشحاذي : قلت لأبي الحسن : صافحني بالكف التي صافحتَ بها أبامنصور ، فصافحني ، قال أبوالمجد : قلت لأبي بكر صافحني بالكف التي صافحت بها أباالحسن ، فصافحني ، قال الخوئي: قلت لأبي المجد: صافِحني بالكف التي صافحت بها أبابكر فصافحني ، قيل للخوئي : صافح إبراهيم بالكف التي صافحت بها أباالمجد ، فصافحه ، قال أبوطاهر[1] قلت لإبراهيم صافحني بالكف التي صافحك بها الخوئي ، فصافحني ، قال الشمني : قلت لأبي طاهر صافحني بالكف التي صافحت بها إبراهيم ، فصافحني ، قال الجلال السيوطي : قلتُ لشيخنا الشمني : صافحني بالكف التي صافحت بها أباالطاهر ، فصافحني ، والجلال السيوطي صافح إبراهيم العلقمي إن لم يكن[2] فعلا فإجازة ، والعلقمي صافح أبابكر كذلك ، والجماعة صافحوا البابلي ، والبالي صافح النخلي أبا طاهر .

قلت : لأبي طاهر صافحنا بالكف التي صافحتَ بها النخلي فصافحنا[3] .

---

(١) هو أبوطاهر بن الكويك .

(٢) هذه العبارة تدل على أن الجلال السيوطي ما صافح إبراهيم العلقمي بل له إجازة لرواية الحديث، لكن وقع في المناهل (ص٤٠) التصريح بالمصافحة الحقيقة ، والله تعالى أعلم بالصواب .

(٣) قال صاحب المناهل السلسلة قال ابن عقيلة : أخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته وابن المفضل والتميمي ، والحديث متكلم فيه بالتضعيف والوضع وإن كان المتن صحيحا كما أخرجه البخاري وأحمد بن حنبل عن أنس ، قال السيوطي في جياد المسلسلات : إن هذا الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه مسلسلا وبالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله وقال : إن أباهرمز – واسمه نافع – ضعفوه بل كذبه ابن معين مرة ، وقال أبو هشام : إنه متروك ذاهب الحديث ، قال عابد (السندي) ولم ينفرد به فقد تسلسل من طريق محمد بن كامل قلت : (القائل صاحب المناهل) وذلك ما أرويه عن السيد أمين عن عبدالغني عن محمد عابد وذكر سنده (إلى أن قال) وصافح محمد بن الكامل أبان العطار وصافح أبان ثابتا البناني وهو صافح أنسا رضي الله عنه : قال عابد : وهي (أي طريقة ابن كامل) طريقة الخطيب وابن عساكر وآخرين ، قال ابن الطيب : جزم كثير

(٥) مسلسل بالحفاظ المتقنين في علم الحديث

قال الفقير ولي الله عفى عنه - وله تصانيف في فنون الحديث . شافهني أبوطاهر - وكان محدثا ثقة - عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي - وكان محققا جليل القدر في علم الحديث - وعن شيخه الشيخ حسن العجيمي - وكان محدثا متقنا - قالا أخبرنا محدث الوقت الشمس محمد بن العلاء البابلي ، عن المحدث أبي عبدالله محمد بن عبدالله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ ، والشيخ الحافظ سالم السنهوري ، فالأول عن المحدث الشمس محمد بن محمد الدنجي ، عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي ، والثاني عن الشيخ الحافظ النجم الغيطي ، حدثنا الحافظ شيخ الإسلام زكريا ، قال السخاوي وزكريا كلاهما : حدثنا إمام الصناعة أحفظ زمانه الحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ تقي الدين أبوالفضل محمد ابن محمد بن فهد الهاشمي المكي وغيرهما من العلماء الجلة الحفاظ ، قالوا أخبرنا الحافظ المكي وغيرهما من العلماء والجلة الحفاظ ، قالوا أخبرنا الحافظ زين الدين أبوالفضل عبدالرحيم بن حسين المعروف بالعراقي* قال أخبرنا الحافظ أبوسعيد خليل بن الكيكلدي قال قرأت علي الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، قال أخبرنا الحافظ أبوالحجاج يوسف بن الزكي

بأن هذه أصح المصافحات ، ولذلك اقتصر عليها كثيرون وزعموا أن ما عداها من الطرق كلها واه (راجع المناهل صفحة ٤١-٤٢) والحديث أخرجه البخاري في كتاب المناقب (باب صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -) عن ثابت عن أنس رضي الله عنه .

وأخرجه في كتاب الصيام عن حميد قال : سألت أنسا عن صيام النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائما إلا رأيته ولا مفطرًا إلا رأيته ، ولا مست خزًا ولا حريرًا ألين من كف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث .

* هو صاحب التصانيف في الحديث والفقه توفي ٨٠٦ هـ

عبدالرحمن بن يوسف المزّي[١] قال أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالخالق ابن طرخان .

ح قال السخاوي وزكريا : أخبرنا أيضا المحدث أبومحمد عبدالرحيم بن الفرات الحنفي ، أخبرنا الحافظ القاضي عز الدين أبوعمر عبدالعزيز بن محمد بن جماعة ، عن الحافظ الشرف أبي أحمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ، أخبرنا الحافظ الزكي أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري .

قال ابن طرخان والمنذري كلاهما أخبرنا الحافظ أبوالحسن على ابن المفضل المقدسي ، أخبرنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي ، أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن أبي ميمون النَرسي ، أنا الحافظ أبونصر علي بن هبة الله بن ماكولا* ، حدثني أبوبكر بن مهدي[٢] يعني الحافظ الخطيب ، حدثني الحافظ أبوحازم العبدَوي ، وهو عمر ابن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه ، حدثنا أبوعمرو بن مطر - هو محمد ابن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المذكور بما يدل على الوصف بالحفظ - حدثنا إبراهيم بن يوسف ، حدثنا الفضل بن زياد القطان صاحب أحمد بن حنبل ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا زهير بن حرب - هو أبو خيثمة - حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عبدالله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن* من رؤسهن حتى تكون كالوفرة[٣] .

---

(١) بكسر الميم وتشديد الزاء نسبة إلى مزة قرية من نواحي دمشق .
* له تصانيف كثيرة .
(٢) هو أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد .
* لمقراض من شعر .
(٣) قال مشائخنا : هذا كان في الحج ، ولا تغرنك لفظة : (كان) فإنها قد تستعمل لغير الاستمرار أيضا ، كما روت عائشة رضي الله تعالى عنها ، كنت أطيب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف (رواه مسلم) ومعلوم أنه لم يكن ذلك إلا في حجة الوداع فقط .

قال الشيخ إبراهيم : قال السخاوي : هذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ ورواية الأقران بعضهم عن بعض ، فأحمد والأربعة الذين فوقه خمستهم أقران ، وشيخ* المزّي وإن لم يكن بالحافظ فقد سُقتُ الحديث من طريق الحافظ المنذري المشارك له في الرواية عن شيخه أيضا ، وأما القطان فإنما رأيت وصفه بالفقه والصلاح دون الحفظ .

قال الشيخ إبراهيم أيضا : قال جار الله بن فهد في ترجمة** شيخه السخاوي : ولقد والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله ، ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده انتهى[(١)] .

قال السخاوي : انني لم أر أحفظ من شيخي يعني الحافظ ابن حجر ، كان رحمه الله على الإطلاق أحفظ أهل الآفاق ، كما إنه لم ير أحفظ من شيخه الزين العراقي ، كما إنه لم ير أحفظ من الصلاح العلائي ، كما إنه لم ير أحفظ من المنذري ، كما إنه لم ير أحفظ من ابن المفضل ، كما إنه لم ير أحفظ من عبدالغني بن عبدالواحد ، في سلسلة انتهت كذلك إلى أبي هريرة أحفظ الصحابة رضي الله عنهم ، لا أطيل بايرادها لاحتياج بعضها إلى تحقيق ، وبالله التوفيق انتهى .

(٦) حديث مسلسل بالفقهاء الحنفية

قال الفقير ولي الله عفي عنه - وله معرفة بالأحاديث والآثار التي استدل بها الحنفية ومعرفة بالهداية وغيرها من كتب مذهبهم وإجازة لتدريسها واشتغال بمطالعتها ودراستها - شافهني الشيخ تاج الدين

---

* هو ابن طرخان .

** أي أحواله .

(١) راجع لترجمة السخاوي النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ص١٨ إلى ٢٢) ، وذكر في آخر ترجمته قول تلميذه جار الله بن فهد .

القلعي[1] مفتي الحنفية ببلد الله الحرام ، عن الشيخ حسن العجيمي[2] الحنفي ، أخبرنا مفتي الإسلام السيد محمد صادق بن أحمد باشاه الحسيني الحنفي ، عن العلامة محمد بن عبدالقادر النحريري الحنفي ، إجازة عن الشيخ سراج الدين عمر الحانوتي الحنفي ، عن الشيخ إبراهيم بن عبدالرحمن الكركي* صاحب الفيض ؛ عن الشيخ محب الدين محمد بن أحمد الأقصرائي** ، عن العلامة سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقارئ الهداية ، عن العلامة علاء الدين السِّيرامي، عن السيد جلال بن شمس الدين الكرماني ، عن العلامة عبدالعزيز بن محمد بن أحمد البخاري ، عن الشيخ حافظ الدين ابن أبي الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري ، أنا شمس الأئمة أبوالمجد محمد[3] بن عبدالستار الكردري ، أنا بدرالأئمة عمر ابن عبدالكريم الورسكي، أنا الإمام زكي الدين عبدالرحمن بن محمد ابن محمد أميرويه الكرماني ، أنا فخر القضاة محمد بن الحسن الأرسانيدي[4] ، أنا عماد الإسلام عبدالرحيم بن عبدالعزيز الزوزني ، أنا القاضي أبو زيد عبدالله بن

---

(1) هو قاضي مكة محمد تاج الدين القلعي الحنفي المكي الطائي شيخ الإسلام علم الأعلام القائم بوظيفة الكتب الستة الحديثية ببلد الله الحرام ، شيخ علا سنه وسناد ، وبلغ من الأحاديث النبوية والمعارف السنية مناه ، وممن يشار إليه في هذا المعنى بالأصابع ، ولا يوجد فيه منازع ولا مدافع (ذكره الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات ص٩٧)

(2) هو أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي ، أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر وأول الثاني ، تعاطى هذه الصناعة فصار قطب رحاها وعليه مدارها ، توفي بالطائف سنة ١١٠٣هـ روي عن أكابر علماء عصره بالشام والمغرب والحجاز والهند واليمن ومصر الخ ما في فهرس الفهارس للكتاني (ص٨١٠)

* بلد بين كردستان .

** بلد في الروم

(3) هو محمد بن عبدالستار أشهر تلاميذ صاحب الهداية ، تفقه عليه خلق كثير توفي سنة ٦٤٢هـ ودفن بسمون (الجواهر ٨٢/٢) والكردي نسبة إلى كرد (بالفتح) .... قرية بخوارزم . (الجواهر ٢٤١٠٢)

(4) نسبة إلى أرسانيد بالفتح ثم السكون . قال في معجم البلدان (١٥١/١) قرية بينها وبين مرو فرسخان ، خرج منها طائفة من أئمة العلماء . ثم ذكر منهم محمد بن الحسن الأرسانيدي الحنفي قاضي مرو ، قال وكان من أجلاء الرجال ملكا في صورة عالم .

عيسى الدَّبُوسي، أنا الأستاذ أبوجعفر محمد بن عمر الأُسْتروشني(١)، أنا إمام عصره أبوالحسن علي بن خضر النسفي ، أنا العلامة أبوبكر محمد بن الفضل الكماري - بفتح الكاف - أنا الامام أبومحمد عبدالله بن محمد بن يعقوب السَّندموني(٢) الحارثي ، أنا القدوة أبوحفص الصغير عبدالله أنا والدي الإمام المشهور بأبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري ، أنا الإمام الحجة أبوعبدالله محمد بن الحسن الشيباني ، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه ، عن عبدالله(٣) بن أبي حبيبة رضي الله عنه ، قال سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول : كنت رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا أبا الدرداء من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : فسار ساعة فعاد لكلامه، فقلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال - صلى الله عليه وسلم : وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء! قال فكان أبوالدرداء رضي الله عنه يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع إصبعه على أنفه ويقول : وإن رغم أنف أبي الدرداء(٤) .

---

(١) بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين وفي آخرها نون ، نسبة إلى استروشنه ، بلدة كبيرة وراء سمرقند من سيحون . (الجواهر المضية)

(٢) سببية إلى سندمون بفتح أوله وسكون ثانية كما في معجم البلدان (٣/٢٦٨)

(٣) هو من شبوح مالك وأبي حنيفة كما ذكرة الحافظ في تعجيل المنفعة (ص١٤٨) وقال في الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص١٥) عبدالله بن أبي حبيبة الطائي عن أبي الدرداء عنه أبوحنيفة ، وقال ابن أبي حاتم : عبد الله بن أبي حبيبة عن أبي أمامة بن سهل ، وعنه بكير بن الأشج ولم يذكر فيه جرحا انتهى .

(٤) الحديث معروف عن أبي ذر رضي الله عنه كما رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وقال الترمذي بعد أن رواه عن أبي ذر : وفي الباب عن أبي الدرداء ، وعزا رواية أبي الدرداء الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٦) إلى أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ثم قال : وإسناد أحمد أصح ، وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد اهـ.

(٧) حديث آخر كذلك وهو أيضا مسلسل بالفقهاء الحنفية

قال الفقير ولي الله – عفى عنه – شافهنا الشيخ تاج الدين القلعي مفتي الحنفية ، عن الشيخ حسن العجيمي الحنفي ، عن الشيخ خيرالدين[١] الرملي الحنفي ، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي الحنفي ، عن أحمد بن الشلبي الحنفي ، عن إبراهيم الكركي الحنفي ، عن الشيخ أمين الدين يحيى بن محمد الأقصرائي الحنفي ، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري الحنفي ، عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الطاهري الحنفي ، عن صدر الشريعة عبيدالله[٢] بن مسعود الحنفي ، عن جده تاج الشريعة محمود الحنفي ، عن والده صدر الشريعة أحمد الحنفي ، عن والده جمال الدين عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي ، عن محمد بن أبي بكر البخاري عرف بإمام زاده الحنفي ، عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر بن محمد بن الزرنجري[٣] الحنفي ، عن شمس الأئمة عبدالعزيز ابن أحمد الحلواني الحنفي ، عن أبي علي الخضر النسفي بن علي الحنفي ، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الحنفي ، عن الأستاذ عبدالله بن محمد الحارثي الحنفي ، عن أبي حفص الصغير محمد الحنفي ، عن أبيه أبي حفص الكبير* أحمد بن حفص البخاري الحنفي ، عن الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني ، عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، عن علقمة[٤] بن مرثد ، عن عبدالله[٥] بن بريدة ، عن أبيه ، قال كان

---

[١] هو صاحب الفتاوى الخيرية .

[٢] هو عبيدالله بن مسعود صدر الشريعة صاحب شرح الوقاية المتوفى سنة ٧٤٧هـ .

[٣] بفتح الزاء المعجمة والراء المهملة وسكون النون وفتح الجيم في آخرها راء ، نسبة إلى زرنجر وقيل زرنكر ، وهي قرية من قرى بخارى ، ذكره القرشي في الجواهر المضية (٢/٣١٢)

* وابنه مشهور بأبي حفص الصغير .

[٤] هو علقمة بن مرثد (كمسجد) بالمثلثة قبل الدال روي عن سليمان بن بريدة وغيره ، وعنه شعبة والثوري وأبوحنيفة وغيرهم ، قال أحمد ثبت في الحديث ووثقه النسائي ويعقوب بن سفيان ، راجع تهذيب التهذيب (٧/٢٧٨)

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بعث سرية أوصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة وأوصاه بمن معه من المسلمين خيرًا، ثم قال : اغزوا بسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولاتغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليدا ، وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام ، فإن أسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ، وأخبروهم أنهم من المسلمين ، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ، وادعوهم إلى التحول إلى دار الاسلام ، فإن أبو فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين ، وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب ، فإن أبوا[1] فادعوهم إلى إعطاء الجزية فإن فعلوا فاقبلوا ذلك منهم وكفوا عنهم ، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فسألوكم أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم ، فإنكم لا تدرون ما حكم الله فيهم ، ولكن أنزلوهم على حكمكم ، ثم احكموا فيهم بما رأيتم ، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فأرادوكم على أن تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله ولكن أعطوهم ذممكم وذمم آبائكم ، فإنكم إن تخفروا ذممكم فهو أهون . أخرج هذا الحديث الإمام محمد بن الحسن في مبسوطه وفي كتاب الآثار[2] .

(*) كذا في الفضل المبين والمناهل السلسلة وإتحاف الأخوان (عبدالله بن بريدة عن أبيه) وأما عند مسلم والترمذي وأبي داؤد فعن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن أبيه . قال الحافظ في التهذيب : (١٧٤/٤) سليمان بن بريدة ابن الحصيب الأسلمي أخو عبدالله ولدا في بطن واحد ، روى عن أبيه وعمران ابن حصين وعائشة ، وعنه علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار ، قال العجلي: سليمان وعبدالله كانا توأما تابعين ثقتين وسليمان أكثرهما ، وذكر في ترجمة عبدالله (١٥٧/٥) روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبي هريرة وعائشة ، وثقه ابن معين والعجلي وأبوحاتم اهـ وأما أبوهما فهو بريدة بن الحصيب (مصدرا) أسلم قبل بدر ولم يشهد ، وشهد خيبر وفتح مكة ، واستعمله النبي - صلى الله عليه وسلم - على صدقات قومه ، وسكن المدينة . ثم انتقل إلى البصرة ، ثم إلى مرو فمات بها سنة ٦٣ هـ (تهذيب التهذيب ٤٣٢/١)

(١) عطف على قوله - صلى الله عليه وسلم - فإن أسلموا فأقبلوا منهم وكفوا عنهم .

(٢) راجع كتاب الآثار (ص١٨٩)

قلت : وأنا أروى المبسوط وكتاب الآثار بهذا الإسناد[١] .

(٨) حديث مسلسل بالفقهاء الشافعية

قال الفقير ولي الله عفي عنه – وله معرفة بالأحاديث والآثار التي استدل بها الشافعية ومعرفة بالمنهاج* وغيره من كتب مذهبهم وإجازة لتدريسها واشتغال بمطالعتها – أخبرني أبوطاهر جمال فقهاء الشافعية بالمدينة المنورة في زمانه ، عن أبيه الشيخ إبراهيم جمال الفقهاء الشافعية في زمانه ، أخبرنا الفقيه مدرس الأزهر* الشيخ أبوالعزايم السلطان[٢] بن أحمد المزَّاحي الأزهري الشافعي رحمه الله ، إجازة عن الشيخ نورالدين على الزيادي الأزهري الشافعي ، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي ، عن والده أحمد بن حمزه ، عن شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي والحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي والحافظ شمس الدين محمد السخاوي، برواية الأول[٣] والثالث عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي ، وبرواية الثاني وكذا الأول عن شيخ الإسلام علم الدين أبي البقاء صاحب البُلقيني الشافعي ، بروايتهما[٤] عن والد الثاني شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن أرسلان البلقيني

---

[١] روى مسلم هذا الحديث في أوائل كتاب الجهاد والسير ، وأبوداؤد (باب في دعاء المشركين) وراجع لشرح الحديث شرح مسلم للنووي .

* تصنيف امام نووي .

* الأزهر : المسجد في مصر .

[٢] هو سلطان بن أحمد المصري الأزهري شيخ القراء والفقهاء ، والمزّاحي بتشديد الزاء المعجمة نسبة إلى مزاحة بفتح الميم قرية من قرى مصر ، كذا ذكره شيخنا رحمه الله تعالى في مقدمة أوجز المسالك .

[٣] برواية الأول يعني الشيخ زكريا الأنصاري والثالث يعني شمس الدين محمد السخاوي ، وبرواية الثاني يعني الحافظ جلال الدين السيوطي وكذا الأول يعني الشيخ زكريا الأنصاري .

[٤] بروايتهما يعني الحافظ ابن حجر وشيخ الإسلام علم الدين أبا البقاء عن والد الثاني ، المراد بالثاني علم الدين أبوالبقاء ، ووالده شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن أرسلان البلقيني .

الشافعي ، عن الإمام تقي الدين أبي الحسن علي بن عبدالكافي السبكي الشافعي ، عن الإمام شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي ، عن الإمام زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري الشافعي ، عن العلامة أبي الحسن علي بن الفضل اللخمي المقدسي الشافعي ، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصفهاني الشافعي ، عن أبي الحسن علي بن محمد الكيا[١] الهراسي الشافعي ، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن الشيخ أبي محمد عبدالله بن يوسف الجويني الشافعي ، عن والده عبدالله بن يوسف ، عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري الشافعي ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم الشافعي ، عن الربيع[٢] بن سليمان المرادي المؤذن المصري الشافعي ، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس القرشي المطلبي الشافعي رضي الله عنه ، عن الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي ، عن أبي عبدالله نافع المدني مولى ابن عمر ؛ عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلاَّ بيع الخيار ، وهذا حديث صحيح أخرجه[٣] البخاري عن عبدالله ابن

المفضل المقدسي

الجويني

---

(١) هو أبوالحسن علي بن محمد الطبرستاني شيخ الشافعية ببغداد (إلكيا) بهمزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة بعدها باء مثناة من تحت وفي آخره ألف ، معناه الكبير بلغة الفرس ، والهراسي براء مشددة وسين مهملة لانعلم نسبته لأي شيء ، ذكره في شذت الذهب (٨/٤) . وذكر الزركلي في حاشية الأعلام (٣٢٩/٤) إن الهراسي فارسية بمعنى الذعر ، فكأنه جعلها من «هراس» الذي جاء في الفارسية بمعنى الخوف ، والله تعالى أعلم بالصواب .

(٢) هذا غبي الذين لكن متصفٌ بالورع هو من أشهر تلاميذ الإمام أبي عبدالله الشافعي ومن أشهر مشايخ الإمام أبي جعفر الطحاوي رحمهم الله تعالى .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب البيوع «باب إذا لم يوقف الخيار» ومسلم في كتاب البيوع أيضا «باب ثبوت خيار المجلس للمتبائعين» وأبوداؤد «باب خيار المتبائعين»

يوسف ومسلمٌ عن يحيى بن يحيى ، وأبوداؤد عن القعنبي ، ثلاثهم عن مالك[١] بإسناده .

قلت : وأرجو أن يصح لي رواية جميع مسند الشافعي بهذا الإسناد من جهة الإجازة المطلقة .

(٩) حديث مسلسل بالفقهاء المالكية*

وفيه لطيفة التسلسل بالمغاربة أيضا

قال الفقير ولي الله عفى عنه - وهو خادم كتاب المؤطا الذي هو أصل مذهب مالك وله إجازة لتدريس كتبهم ومطالعتها ومراجعة فيما يهمه إليها - قرأت على الشيخ محمد وفدالله المكي المالكي ، عن أبيه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي ، نزيل مكة ، عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري** عرف بقدوره مفتي تلمسان[٢] ستين سنة، عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله ابن عبدالجليل التنيسي ، عن والده الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنيسي ، عن الإمام البحر أبي الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، بإجازته عن جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الواداياشي[٣] ، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي ، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي* بسماعه عن محمد بن عبدالحق الخزرجي القرطبي ،

---

[١] ورواه مالك نفسه في الموطأ (راجع في البيوع بيع الخيار)

* وأحوال رجال هذا السند مبسوطة في مقدمة الأوجز .

** اسم موضع في مغرب .

[٢] بكسرتين وسكون الميم مدينة بالمغرب كما في المعجم البلدان (٢/٤٤)

[٣] نسبة إلى واداياش بالواو وإهمال الدال وكسرها ثم الباء التحتانية ، بلد بالمغرب ، ويقال أيضا الوادي آش بمد الألف .

* نسبة إلى قرطبة مدينة في الأندلس .

بسماعه عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاّع القرطبي ، بسماعه عن أبي الوليد[١] يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار بسماعه أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن يحيى ابن كثير القرطبي ، بسماعه عن عم أبيه أبي مروان عبيدالله بن يحيى بن يحيى بن كثير القرطبي ، قال أخبرنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي ، قال أخبرنا إمام دارالهجرة أبوعبدالله مالك بن أنس الأصبحي ، عن أبي الزناد - وهو عبدالله بن ذكوان . عن الأعرج - هو عبدالرحمن بن هرمز - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تحاجّ آدم موسى ، فحج آدم[٢] موسى فقال له موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة ، فقال له آدم : يا موسى أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالاته؟ قال : نعم ، قال : أفتلومني على أمر قد قدر عليّ قبل أن أخلق[٣].

قلت : اروى جميع الموطأ بهذا السند .

(١٠) حديث مسلسل بالحنابلة في أكثره

قال الفقير ولي الله عفى عنه - وله تعلق بالكافي وغيره من كتب مذهب الحنابلة وإجازة لتدريس كتب مذهبهم ومطالعة فيها مراجعة إليها - عن أبي طاهر - وله تعلق بكتب مذهبهم وإجازة لتدريس كتبهم - عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي - وله كذلك تعلق وإجازة - قال أخبرنا الفقيه المحدث المقرئ الشيخ عبدالباقي الحنبلي

---

(١) سقط هذا الراوي من نسخة الفضل المبين وإني زدته من مقدمة أوجز المسالك .

(٢) يعني غلب آدم موسى في الحجة عليهما السلام .

(٣) الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم كلاهما في (كتاب القدر) ومالك في الموطأ (كتاب الجامع) والترمذي (في أبواب القدر) وقال : وفي الباب عن عمر وجندب ، ثم قال : وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

البعلي ثم الدمشقي ، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي ، عن الشيخ تقي الدين بن أحمد النجار الفتوحي الحنبلي ، عن والده القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي الحنبلي القاهري ، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الشيشي * الأصل القاهري الميداني الحنبلي ، عن القاضي عزالدين أبي البركات أحمد ابن القاضي برهان الدين إبراهيم بن القاضي ناصرالدين نصرالله الكناني الحنبلي ، أنا الجمال عبدالله بن قاضي علاء الدين علي الكناني الحنبلي ، أنا علاء الدين أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد الفرضي الدمشقي الحنبلي ، أنا الفخر أبوالحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، أنا أبوعلي حنبل بن عبدالله بن الفرج المكبر الرُصافي الحنبلي، أنا أبوالقاسم هبة الله ابن محمد بن عبدالواحد بن الحصين[1] الحنبلي ، أنا أبو علي الحسن ابن علي التميمي، المذهب الواعظ الحنبلي ، أنا أبوبكر محمد بن جعفر القطيعي الحنبلي، حدثنا عبدالله بن الإمام أحمد بن أحمد ابن حنبل حدثنا أبي عن عدي عن حميد عن أنس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله ، فقيل كيف يستعمله؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته[2].

(١١) حديث مسلسل بالأشاعرة

قال الفقيرولي الله عفي عنه -- ومختاره في العقيدة مذهب المتقدمين من الأشاعرة – عن أبي طاهر الشافعي الأشعري ، عن أبيه الشيخ

---

* في المناهل الغشاشي .

[1] في المناهل السلسلة (ص٢٦٨) حسين (بالسين)

[2] أخرجه الترمذي في أبواب القدر . وقال : حديث صحيح .

إبراهيم الكردي الأشعري، عن الشيخ أحمد القشاشي[١] الأشعري، عن الشيخ أحمد الشناوي[٢] الأشعري، عن أبيه الشيخ علي الأشعري، عن الشمس الرملي الأشعري ، عن شيخ* الإسلام الزين زكريا الأشعري ، عن الحافظ ابن حجر الأشعري ، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي الأشعري، عن أبي النضر محمد بن الشيراز الأشعري، عن جده أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي الأشعري ، عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الأشعري، إنه قال في كتابه «تبيين كذب المفتري» حدثني الثقة من أصحابنا ، أخبرني الحافظ القاضي أبو إسحاق بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ثم المكي من لفظه ببغداد ، أنا الحافظ أبونعيم عبيدالله بن الحسن بن أحمد بن الحسين بإصبهان ، حدثنا أبو إبراهيم بن سعد بن مسعود العتبي بنيشابور، أنا الأستاذ أبومنصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي، سمعت عبدالله بن محمد بن طاهر الصوفي يقول : رأيت أبا الحسن الأشعري في مسجد البصرة - وقد أبهت المعتزلة في المناظرة - فقال له بعض الحاضرين قد عرفنا تبحرك في الكلام فإني أسألك عن مسئلة ظاهرة في الفقه؟ فقال سل ما شئت ، فقال له ما تقول في الصلاة بغير فاتحة الكتاب؟ قال حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي ، حدثنا عبدالجبار ، حدثنا سفيان حدثني الزهري عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب[٣] .

---

[١] نسبة إلى القشاشة (بضم القاف وتكرار الشين بينهما ألف) وهي سقط المتاع التي تسترحص من أي نوع كان من نعال وحرق وغير ذلك ، نسب إليها أحمد بن يونس المقدسي ، كان يبيع القشاشة بالمدينة السورة فنسب إليها .

[٢] بالشين المعجمة بالمفتوحة وتشديد النون ، نسبة إلى شنو قرية الغربية من مصر .

* هذا لقب المفتين .

[٣] أخرجه البخاري بهذا اللفظ وبهذا السند . (ص١٠٤ طباعة هندية)

قال[١] وحدثنا زكريا حدثنا بُندار ، حدثنا يحي بن سعيد ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني أبوعثمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي بالمدينة : أنه لا صلاة[٢] إلا بفاتحة الكتاب ، قال : فسكت السائل و لم يقل شيئًا .

(١٢) أحاديث مسلسلة بالصوفية

قال الفقير ولي الله عفي عنه – وله اتصال قوي بغالب الطرق الصوفية صحبة وتلقينا وإلباسا للخرقة وإجازة للإرشاد ومعرفة بطريق السلوك على رأي المتقدمين والمتأخرين جميعا والحمدلله – أخبرني الشيخ أبوالطاهر الصوفي سماعا عليه ، قال قرأت على أبي الشيخ إبراهيم الكردي العارف المحقق الصوفي ، قال قرأت على الشيخ العارف بالله الصوفي الشيخ أحمد القشاشي ، عن شيخه المحقق أبي المواهب أحمد بن علي الهاشمي العباسي الشنّاوي ثم المدني الصوفي ، عن والده العارف بالله نورالدين علي بن عبدالقدوس الصوفي ، عن العارف بالله عبدالوهاب بن أحمد الشعراوي الصوفي ، عن ولي الله زين الدين زكريا بن محمد الفقيه الصوفي ، عن العارف بالله شرف الدين زكريا بن محمد الفقيه الصوفي ، عن العارف بالله شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر بن الحسين القرشي الأموي العثماني المراغي ثم المدني الصوفي ، عن قطب وقته شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي* الزبيدي[٣] الصوفي ، بإجازته العامة عن المسند المعمر أبي الحسن علي ابن عمر بن.

---

[١] يعني الشيخ أبا الحسن الأشعري رحمه الله تعالى .

[٢] أخرجه أبوداؤد (باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب) ولفظه : أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أنادي أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد .

* بلد بديار حبش .

[٣] بلد باليمن .

أبي بكر الوافي الصوفي ، بإجازته العامة عن أستاذ التحقيق سيدي الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الصوفي ، عن جمال الدين أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن ابن أبي البركات الهاشمي العباسي الصوفي ، عن أبي الوقت عبدالأول ابن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الهروي الصوفي ، عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن متّ بن أبي أيوب الأنصاري الهروي الفقيه المفسر الحافظ الواعظ الصوفي المحقق ، أنا حمزة بن محمد بن عبدالله الحسيني ، أنا أبوالقاسم عبدالواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي، قال سمعت أبا عبدالله علان بن زيد الدينوري الصوفي بالبصرة ، قال سمعت جعفر الخُلدي** الصوفي ، قال سمعت الجنيد ، قال سمعت السَرّي ، عن معروف الكرخي ، عن جعفر بن محمد - هو الصادق - عن أبيه - هو الباقر - عن جده ، عن علي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لطَلب الحق غربة[1] .

قال شيخ الإسلام أبوإسماعيل : هذا حديث غريب ما كتبته إلا من رواية العلان انتهى ، وهو من رواية الباقر عن جده الحسين رضي الله عنه .

(١٣) حديث آخر كذلك

قال الفقير ولي الله - عفي عنه - أخبرنا الشيخ أبوطاهر الصوفي ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الصوفي ، أنا العبد الصالح الفقيه

** خلد محلة ببغداد .

[1] لم أر من جرحه أو تكلم عليه ، وإن صح فمعناه إن شاء الله - أن طالب الحق يدور غريبا بين الناس كأنه رجل من غير جنسهم ، ويؤل معناه إلى مارواه مسلم (في كتاب الإيمان) عن أبي هريرة مرفوعًا : إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ ، والله أعلم .

المحدث المقرئ نورالدين علي بن محمد بن عبدالرحمن الديبعي[١] الشيباني الزَّبيدي الصوفي ، عن الفقيه الصالح محمد بن صديق الخاص اليمني الصوفي، عن والده الصديق بن محمد الخاص اليمني الصوفي، عن الشريف العلامة الطاهر بن الحسين الأهدل الحسيني اليمني الصوفي، عن محمدث اليمن وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزَّبيدي الصوفي ، عن شيخه زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف اليمني الشرجي[٢] الصوفي والحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي اللابس خرقة التصوف من جمع كثير ، منهم الشيخ محي الدين محمد بن تاج الدين محمد ابن العارف بالله جمال الدين يوسف الكوراني - وتلقن منه الذكر - قال الشرجي أنا شيخنا الإمام الحافظ شمس الدين أبوالخير محمد ابن محمد بن محمد الجزري[٣] الصوفي ، أنا شيخنا الإمام العلامة الصالح الولي أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن خليل القرشي الصوفي فيما أذن لي في رواية ، وقال السخاوي : قرأت على العلامة الشرف ابي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني الشافعي الصوفي بمكة والشيخ الصالح المتصوف جمال الدين يوسف بن مصور بن أبي التائب بالمدرسة الصلاحية المقدسة ، والفاضلة أم محمد ابنة علي بالقاهرة وكانت قانتة متعبدة باكية تالية قال الأول أخبرنا أبوالطاهر أحمد بن محمد

---

[١] ضطه تلميذه القطب النهروالي بفتح الدال المهملة والياء المثناة التحتية الساكنة فالباء الموحدة المفتوحة آخره عين ، ومعناه بلغة السودان «الأبيض» راجع فهرس الفهارس للكتاني (ص٤١٢)

[٢] هو أحمد بن أحمد بن زين الدين عبداللطيف الشرجي الزَّبيدي الحنفي صاحب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح . جرد فيه أحاديث الصحيح من غير تكرار وجعلها محذوفة الأسانيد ولم يذكر من الأحاديث إلا ما كان مسندا متصلا . وحافظ على الألفاظ النبوية ما أمكن . ذكره الكتاني في فهرس الفهارس (ص١٠٦٦) وقد غلط من نسب تجريد البخاري إلى مرتضى الزبيدي.

[٣] هو إمام القراءات صاحب النشر في القراءات العشر ن وصاحب الحصن الحصين في الأذكار والأدعية .

الخجندي الحنفي - وكان في الدين والعلم بمكان حريصا على نشر العلم ، تصدى للإرشاد بالمدينة المنورة النبوية أربعين سنة - وقال حدثني الفقيه المجد[1] أبوالطاهر محمد بن يعقوب الشيرازي بقراءتي عليهما متفرقين ، وقال الثاني : أخبرنا العلامة الزاهد الورع الشمس أبوعبدالله محمد بن التقي إسماعيل القدقلشي سماعا ، وقالت الأخيرة أخبرنا الإمام المفتي الشهاب أبوالعباس أحمد بن ظهيرة المخزومي الشافعي المكي بها أي بمكة - وكان مديما الاشتغال الصالح من الأفعال والأقوال حتى مات - قال السخاوي وأنبأنا عاليا أبوهريرة اللخمي ، قال الخمسة[2] أخبرنا الحافظ الفقيه الحجة الصلاح أبوسعيد خليل بن كيكلدي العلائي شيخ الصلاحية ببيت المقدس وقدوة الصوفية في زمانه، قال الأخير إذنا إن لم يكن سماعا وهو خال ثالثهم، قال هو وأبومحمد القرشي أنا الشيخ الصالح أبوعبدالله محمد بن أبي بكر الأسدي الحلبي الصوفي ، قال العلائي بقراءتي أنا أبويعقوب يوسف بن محمود الساوي - بالمهملة - الصوفي .

قال السخاوي ح وقرأت على الشيخ الزاهد الصوفي أبي العباس أحمد بن محمد العقبي ، والخيّرة الصالحة بقية السلف أم محمد زينب ابنة عبدالله العرياني متفرقين ، قال الأول أخبرتنا الشيخة الصالحة أم عيسى مريم ابنة الشهاب أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزرعي الحنفي ، وقالت الأخرى أخبرنا الشهاب أحمد بن النجم أيوب بن إبراهيم القرافي الشهير بابن المنفرد - وكان صالحا - كلاهما عن أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الوائي الصوفي ، قال ثانيهما* سماعا أخبرنا

---

(1) هو صاحب القاموس .

(2) أي أبوالطاهر الخنجدي ، وأبوالطاهر الشيرازي ، وأبوعبدالله القدقلشي ، وأبوالعباس المخزومي ، وأبوهريرة اللخمي (من هامش نسخة شيخنا قدس سره)

* أي أبو محمد القرشي .

أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي الطرابلسي الصوفي ، قال هو وأبو يعقوب الساوي أنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي الصوفي ، أنا أبوعبدالله أحمد بن علي بن محمد بن علي الأسواري الصوفي بأصبهان ، أنا أبوالحسن علي بن شجاع بن محمد الشيباني الصقلي الصوفي في كتابه ، أنا أبوبكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي المذكر ، حدثنا أبو علي أحمد بن عثمان الزبيدي الصوفي ، قال حضرت مجلس الجنيد ببغداد فسمعته يقول : حدثنا السري بن مفلّس السقطي ، حدثنا معروف الكرخي، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز العابد، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : طلب الحق[1] فريضة .

وبه إلى السلفي قال هذا حديث غريب المتن عزيز الإسناد ، حسن من رواية الصوفية خلفا من سلف ، وهلم جرا إلى شيخنا الأسواري وما كتبته هكذا إلا عنه .

---

[1] قال صاحب المناهل السلسلة (ص٣٣٣) هكذا رواه شيخنا السيد أمين المدني ، ورواه شيخنا فالح المدني بلفظ : طلب العلم فريضة ، قال : وفي رواية طلب الحق فريضة ، والمآل واحد ، قال السيوطي : أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخه والأنصاري في منازل السائرين من وجه آخر عن علي مرفوعا بلفظ طلب الحق عزيمة . قال السخاوي : ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجه من حديث أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعًا قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وهو مع طرق كثيرة عنه قد ضعفه أحمد والبيهقي وغيرهما ، لكن يروي عن جماعة من الصحابة كجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلى وأبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم ومعناه صحيح ، فقد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعين على كل امرئ في خاصة نفسه ، ومنه ما هو فرض على الكفاية ، قال الكوراني مقصود كلامه: أن المراد في الحديث: طلب معرفة الحق تعالى فريضة ، وعلى هذا فلاشك أن معناه صحيح كما قال ، لأن اول واجب مقصود بالذات هي معرفة الله تعالى ، وتحصيلها موقوف على الطلب ، ولا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب ، قال ابن الطيب : جزم بعض شيوخنا أن كلام السخاوي يقتضي المراد من الحق هو الله تعالى لا غير ، وعندي أنه يجوز أن يراد به ما هو أعم ، والله أعلم (انتهى ما في المناهل ملخصًا)

(١٤) حديث آخر كذلك مسلسل بالصوفية من طرق

قال الفقير ولي الله - عفى عنه - أخبرني الشيخ أبوطاهر الصوفي، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الصوفي ، أخبرنا شيخنا العارف بالله العالم الراسخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني ، عن شيخه العارف بالله أبي المواهب[1] أحمد بن علي بن عبدالقدوس العباسي الشناوي ثم المدني ، بروايته عن والده وبإجازته العامة من قطب الدين محمد بـــن

---

[1] قال شيخنا رأس المحدثين مولانا محمد زكريا قدس سره : لا إشكال في السند إلى أبي المواهـــب أحمد بن علي الشناوي ، وبعد ذلك فيه تحاويل هكذا تصويره :

أحمد ألنَهْرَوالي ثم المكي الصوفي ، فالأول عن الشيخ عبدالوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي ، عن شيخ الإسلام الزين زكريا ابـــن محمـــد الأنصاري الفقيه الصوفي ، عن الحافظ تقي الدين محمد بـــن الـــنجم محمد بن فهد المكي العلوي والعارف بالله الشرف أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي ثم المدني ، بروايـــة ابن فهد عن العلامة حسام الدين حسن بن علي الأبيوردي الصوفي ، عن الشريف العارف بالله ركن الدين الأملي ، عن العارف بالله قطب الدين بن ضياء الدين الضيائي الهمداني ، عن العارف بالله الشيخ مؤيد الدين الجندي ، عن العارف بالله الفرد المحقق صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي ، وبرواية الشرف المراغي ، عن والـــده الـــ... المراغي ، عن العارف بالله عفيف الدين عبدالله ابن أسعد اليـــافعي ، عن الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري ح الثاني وهو القطب النهروالي ، عن والده العلاء أحمد بن محمد النهروالي الصوفي ومحدث اليمن الوجيه عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي الصـــوفي ، فالأول عن شيخه قطب الدين بايزيد محمد بن محي الـــدين محمـــد الكوشككناري الصوفي ، عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين عبدالله الطاؤسي الصوفي بروايته وكذا الشرف المراغي عن العـــارف بالله شرف الدين إسماعيل ابن إبراهيم القرشي العقيلي الجبرتي الزبيدي الأول بالإجازة العامة والثاني بالخاصة بروايته بالإجازة العامـــة عـــن المسند المعمر علي بن عمر الوافي الصوفي .

ح والثاني – وهو الديبع – عن شيخه المحدث زين الدين أحمد ابن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الصوفي ولبس منه الخرقـــة ، عـــن محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العكي * العدناني الزبيدي ثم التعزي ، عن الإمام جمال الدين عبدالحميد بن عبدالرحمن

* اسم قبيلة باليمن وعك بن عدنان اخو معد بن عدنان .

ابن كوهي الآتشكاهي الصوفي ، عن الإمام عزالدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي[١] الصوفي .

ح وبه إلى الشرف أبي الفتح المراغي ، عن الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي الصوفي ، عن الحافظ صلاح الدين خليل بن الكيكلدي العلائي المقدسي الصوفي ، عن جمال الدين داؤد بن إبراهيم العطار الدمشقي ، بإجازته من الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي الفقيه الصوفي ، بروايته وكذا الطبري والواني بالإجازة العامة، وبرواية القونوي والفاروثي بالإجازة الخاصة عن شيخ المحققين محي الدين محمد بن علي بن العربي ، عن الحافظ الزاهد برهان الدين أبي الفتوح نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج الحصري البغدادي ثم المكي ثم اليمني المهجي الصوفي والإمام الزاهد الأمين أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبدالله البغدادي المعروف بابن سكينة ومحمد بن محمد بن محمد البكري والحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصفهاني الصوفي ، فالأول عن قطب زمانه وغوث أوانه سيدنا الشيخ محي الدين أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله الحسني ثم البغدادي قدس سره ، بسماعه عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي المعروف بابن البطّي ، بإجازته عن رزق الله بن عبدالوهاب التميمي البغدادي .

ح والثاني وهو ابن سكينة عن الشيخ الزاهد العارف بالله أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن الإمام العارف بالله الصديق أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير أحمد بن محمد بن إبراهيم المَيْهَني قراءة عليه وعن أبي المظفر عبدالمنعم بن الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك القشيري برواية أبي الفضل الميهني عن الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ورواية أبي المظفر عن أبيه .

---

[١] نسبة إلى فاروث (بالمثلثة في آخره) كما في هامش ذيل تذكرة الحفاظ (ص٥٨)

ح والثالث وهو البكري عن أبي الأسعد عبدالرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن القشيري ، عن جده الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم .

ح والرابع وهو السلفي عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي بن عمر الفارسي الأصل ثم البغدادي ، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي .

ح وبه إلى الصلاح العلائي عن القاضي المشهور بالعدل والفقه المحكي منه كرامات تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي ، بإجازته عن العارف بالله قدوة أهل الطريقة الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبدالله الصديقى السهروردي ثم البغدادي عن شيوخه أبي الفتح بن البطي بسنده وأبي زرعة طاهر بن محمد ابن المقدسي وعمه العارف بالله ضياء الدين أبي النجيب عبدالقاهر ابن عبدالله الصديقي السهروردي ، عن عمر بن أحمد بروايته وأبي زرعة عن أبي بكر بن خلف الشيرازي ، بروايته وكذا رزق الله والقشيري عن الولي المقرب الشيخ أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي ، قال حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ وأحمد بن علي بن الحسين بن علي الرازي ، قال الأول : حدثنا بكير بن أحمد الحداد الصوفي بمكة ، نا الجنيد بن محمد أبوالقاسم الصوفي ، وقال الثاني : حدثنا محمود[1] بن أحمد بن السكن ، نا موسى بن داؤد ، قالا حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية – هو ابن أبي سعيد بن جنادة العوفي الكوفي – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

---

[1] في المناظل : محمد بن أحمد بن السكن .

ولفظ رواية الجنيد : احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، وقرأ [إن في ذلك لآيات للمتوسمين] قال للمتفرسين[١] .

قلت : لنا في هذا الحديث طريق آخر .

شافهني محمد وفد الله ثالث عشر من شهر المحرم عام ألف ومائة وتسع[٢] وأربعين ، عن أبيه محمد بن محمد بن سليمان الرّوداني المغربي نزيل مكة ، عن أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري والشهاب أحمد بن محمد الخفاجي ، كلاهما عن السراج عمر بن الجاي والشيخ بدر الدين الكرخي ، كلاهما عن أبي الفضل الجلال السيوطي ، عن أبي الفضل ابن المرجاني ، عن أبي هريرة بن الذهبي عن إبراهيم بن محمد الجويني عن إبراهيم بن عمر البخاري ، عن الجمال محمد بن أسعد البخاري ، عن صدر الإسلام طاهر بن الإمام صاحب المحيط البرهاني محمود ، عن الزاهد عبدالرحمن البركزي ، عن إبراهيم بن أحمد المستملي ، عن الشيخ أبي بكر محمد ابن إبراهيم . الكلاباذي صاحب التعرف ، قال في التعرف يشهد لصحة الفراسة : ما حدثنا أحمد بن علي، نا أيوب بن يزيد الموصلي نا إبراهيم بن الهيثم

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي في تفسير سورة الحجر عن عمرو بن قيس عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ، وفي آخره : ثم قرأ [إن في ذلك لآيات للمتوسمين] فيحتمل أن يكون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هو الذي قرأ ، ويحتمل أن يكون أبوسعيد الخدري رضي الله تعالى عنه هو الذي قرأ ، قال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٢) كذا وقع في نسخة الفضل المبين ، قال شيخنا قدس سره : هذا مشكل لأن الشيخ رضي الله تعالى عنه حضر مكة سنة ثلاث وأربعين (أي بعد ألف ومائة) ورجع (إلى الهند) في سنة خمس وأربعين ، فالظاهر ههنا أربع وأربعين قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ٢٣) عقب حديث الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وكذا أخرجه الهروي والطبراني وأبونعيم في الطب النبوي وغيرهم من حديث راشد بن سعد عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه مرفوعًا ، ويروى عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما أيضا .

البلدي ، نا أبو صالح كاتب الليث ، نا معاوية ابن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» .

وأنا أروى كتاب التعرف كله بهذا السند إلى مصنفه .

(١٥) حديث آخر كذلك

وبه إلى السلمي قال حدثنا أبوالقاسم عبدالرحيم بن علي البزاز الحافظ ببغداد ، نا أبوعبدالله محمد بن عمر بن الفضل ، نا محمد بن عيسى الدهقان قال : كنت أمشي مع أبي الحسن أحمد ابن محمد النوري المعروف بابن البغوي الصوفي فقلت : ما الذي تحفظ عن سرّي السقطي؟ قال : حدثنا السرّي عن معروف الكرخي عن ابن السماك عن الثوري عن الأعمش عن أنس رضي الله عنه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره[1] .

قال محمد بن عيسى الدهقان فذهبت إلى سري السقطي فسألته فقال : سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول : خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلاً من الزهاد يقال له ابن السماك فتذاكرنا العلم فقال لي حدثني الثوري عن الأعمش مثله .

---

[1] لم أر من أخرجه ، فإن صح فمعناه : كمن نصر دينه طول عمره ، وهو كقوله تعالى : [إن تنصروا الله ينصركم] وكما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «إن الله تعالى يقول : يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدني ... الحديث وفيه : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت لو أطعته لوجدت ذلك عندي . قال الامام الذهبي هذا حديث موضوع .

(١٦) حديث آخر أيضا مسلسل بالصوفية في أكثره

أخبرنا أبوطاهر سماعا عليه ، قال : قرأت على أبي الشيخ إبراهيم الكردي ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن الشمس الرملي ، عن الشيخ زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي ، عن التقي سليمان بن حمزة ، عن الشيخ القدوة شهاب الدين عمر السهروردي إجازة ، أنا شيخنا ضياء الدين أبوالنجيب إجازة ، أنا عمر بن أحمد ، أنا أبوبكر بن خلف ، أنا أبو عبدالرحمن السلمي ، ثنا القاضي أبو محمد يحيى بن منصور ، ثنا أبوعبدالله محمد بن علي الترمذي ، نا محمد بن زرام الأبلي ، ثنا محمد بن عطاء الهجيمي ، نا محمد بن نصر ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية [ربِّ أرِني أنظر إليكَ] قال قال : يا موسى إنه لا يراني حي إلا مات ، ولا يابس إلا تدهده ، ولا رطَب إلا تفرق ، وإنما يراني أهل الجنة الذين لايموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم(١) .

(١٧) حديث آخر أيضا مسلسل بالصوفية

شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، أنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد ، بسنده السابق إلى الشيخ محي الدين قدس سره ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، أنا أبوطيب طاهر بن محمد بن المسدد بن المظفر الجيزي بثغر جيزة ، أنا أبوالقاسم علي بن عبدالرحمن بن الحسن النيشابوري بثغر تغليس ، أنا الشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي ، عن حامد الهروي ، عن نصر بن محمد بن الحارث، عن عبدالسلام بن صالح ، عن سفيان ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبونعيم في الحلية عن ابن عباس (كما في الدر المنثور ١١٨/٣) .

عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من العلم كهيئة المكنون لايعلمه إلا العلماء بالله ، فإذا نطقوا به لاينكره إلا أهل الغرة بالله .

قلت : وبالإسناد إلى أبي إسحاق الكلاباذي صاحب التعرف إنه قال في باب علوم الصوفية : روى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من العلم كهيئة المكنون لايعلمه إلا أهل المعرفة بالله ، فإذا نطقوا به لم ينكره إلا أهل الغرة بالله .

وعن عبدالواحد بن زيد قال : سألت الحسن عن علم الباطن، فقال : سألت حذيفة بن اليمان عن علم الباطن ، فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم الباطن ، فقال : سألت جبريل عليه السلام عن علم الباطن ، فقال : سألت الله عن علم الباطن ، فقال الله عزوجل : هو سر من سرّي أجعله في قلب عبدي لايقف عليه أحد من خلقي انتهى[1] .

قلت: أخبرنا أبوطاهر سماعا عليه، قال أخبرني أبي قراءة عليه، عن القشاشي ، عن الشمس الرملي إجازة ، عن الشيخ زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبي إسحاق التنوخي ، عن الحجار ، عن الحافظ محب الدين محمود بن محمد بن النجار ، عن الحافظ أبي منصور شهردار بن الحافظ أبي شجاع شيرويه الديلمي ، أنا أبوالمكارم عبدالوارث بن محمد عبدالمنعم الأبهري ، عن سهل بن محمد الخشاب، عن محمد بن الحسين السلمي ، عن حامد الهروي عن نصر بن محمد بن الحارث ، عن عبدالسلام بن صالح ، عن سفيان بن عيينة عن ابن

---

(١) ذكره علي المتقي في كنز العمال في كتاب العلم تحت عنوان (علم الباطن) وعزاه إلى أبي عبدالرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات وقال لايصح، وعامة رواته لايعرفون اهـ.

جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن من العلم كهيئة المكنون لايعلمه إلا العلماء بالله ، فإذا نطقوا به لاينكره إلا أهل الغرة بالله .

(١٨) حديث مسلسل بالمكيين

قال الفقير ولي الله عفي عنه - وقد جاور مكة قريبا من سنة - شافهني الشيخ تاج الدين القلعي المكي ، عن الشيخ حسن العجمي المكي ، عن إمام المقام زين العابدين بن عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبري المكي ، إجازة عن والده إمام المقام عبدالقادر بن محمد الطبري المكي ، عن جده الإمام يحيى بن مكرم بن محمد بن المحب الأخير المكي ، عن جده الإمام أبي المعالي محب الدين محمد بن رضي الدين محمد بن المحب الأوسط محمد المكي ، عن عم أبيه الإمام العلامة أبي اليمن محمد ابن أحمد المكي ، عن أبيه الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رضي الطبري المكي قال أنا والدي إمام مقام الخليل العلامة رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن علي بن الفارس الحسيني الطبري المكي وقاضي القضاة نجم الدين أبو أحمد محمد بن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله الطبري المكي ، قال هو وأحمد بن الرضي أيضا : أنا به الإمام عماد الدين أبومحمد عبدالرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي ، قال هو والرضي الطبري : أنبأنا به الشيخ زكي الدين أبوالقاسم عبدالرحمن ابن أبي حرمي فتوح بن بُنَين الكاتب المكي ، أنا به الإمام الحافظ خطيب مكة أبوحفص عمر بن عبدالمجيد بن عمر القرشي المعروف بالميانشي المكي سماعا ، أنا به الإمام ركن الإسلام قاضي الحرمين أبوالمظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري

المكي بقراءتي عليه ، أنا جدّي الإمام القاضي أبوعبدالله الحسين بن علي ابن الحسين الطبري المكي وأبوالحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن عمر بن الشماخ الكناني الشامي بالحرم الشريف ، قالا أنا به أبوالقاسم خلف المذكور ، نا به أبومحمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي سنة عشرين وأربع مائة، نا به أبوالحسن محمد بن نافع بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي وأبوبكر أحمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن ، قالا نا به أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الخزاعي المكي في حدود سنة ست وثلثمائة ، أنا به الإمام المؤرخ أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي ، ني جدي عن سعيد بن سالم - هو أبوعثمان القداح المكي - وسليم بن مسلم هو المكي - عن ابن جريج - هو مفتي مكة عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج المكي عن عطاء - هو ابن أبي رباح المكي - عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يُنزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ، ستون منها للطائفين ، وأربعون للمصلين ، وعشرون للناظرين .

قال السخاوي : حسَّنه المنذري[1] في ترغيبه والعراقي في تخريج* الإحياء ، وله شاهد لحديث ابن أبي مليكة عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير[2] .

---

(1) عزاه المنذري في الترغيب (٢/١٩٢) إلى البيهقي وقال بإسناد حسن ، وأما العراقي فقال في تخريج الإحياء (كتاب أسرار الحج) أخرجه ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بإسناد حسن ، وقال أبو حاتم حديث منكر اهـ .

* أي في تخريج أسانيد الأحاديث المذكورة في الاحياء .

(2) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٩٢) بعد ذكر الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال : ينزل على هذا المسجد مسجد مكة ، وفي يوسف بن السفر ، وهو متروك ، وفي رواية : «وأربعون للعاكفين «بدل المصلين»

(١٩) حديث مسلسل بالمشارقة

شافهني أبوطاهر الكردي الأصل المدني المولد والدار ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي ، عن العبد الصالح المعمر الصوفي عبدالله بن ملا سعدالله اللاهوري نزيل المدينة المنورة ، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي ، عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي ، عن الحافظ نورالدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاؤسي ، عن المعمر بابا يوسف[1] الهروي المشهور بسِيْصَدْ ساله[2] عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني ، عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني ، بسماعه على الفربري ، نا البخاري ، نا خلاد بن يحيى ، هو أبو محمد الكوفي ، نا مسعر هو ابن كدام الكوفي، نا قتادة هو قتادة بن دعامة البصري ، نا زرارة[3] بن أبي أوفى – هو أبو حاجب البصري قاضيها–عن أبي هريرة يرفعه قال: إن

---

[1] قال صاحب اليانع الجني : يوسف الهروي عمر ثلاث مائة سنة كما رآه الحزبري بخط الشريف مرتضى الزبيدي ، وذكر أبوالأسرار العجيمي أن أبا لقمان عاش مائة سنة وثلاثا وأربعين سنة ، وكان ابن شاذبخت الفرغاني أيضا من المعمرين ، ثم نقل صاحب اليانع الجني عن ثبت الفلاني : ولا أعلم في الدنيا سندا أعلى من هذا السند الآن اهـ . وذكر صاحب قطف الثمر (ص١٥) عن الشيخ عبدالخالق المزجاجي إن هذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر والا السيوطي لأنهما كانا بمصر والحافظ أبوالفتوح من رجال الثمان مأة وكان بأبرقوه مدينة بخراسان العجم ، وهذه الطريقة لم تصل إلى الحرمين إلا مع أشياخ مشائخنا كالشيخ المعمر عبدالله بن سعدالله اللاهوري نزيل المدينة ، والله تعالى أعلم .

[2] كذا في الفضل المبين وفهرس الفهارس للكتاني (ص٩٥٤) «سيصد ساله» وذكر أن معناه «المعمر ثلثمائة سنة» . قلت : فالصحيح على هذا أن تكون الكلمة «سه صد ساله» فإن «سه» بالفارسية بمعنى ثلاث ، و«سي» معناه ثلثين ، اللهم إلا أن يقال تبدلت الهاء بالياء في النطق ، كما يقع مثل ذلك في المحاورات العامية .

[3] هذا هو الصحيح «زرارة بن أبي أوفى» كما هو في سند البخاري ، ووقع في الفضل المبين (ازر) وهو غلط .

الله تجاوز لأمتي عماوسوست به صدورهاأوحدثت به أنفسهاما لم تعمل أوتكلم(١).

قلت : وأنا أروي صحيح البخاري كله بهذا السند ، وهو كما ترى في غاية العلو ، بيني وبين البخاري عشرة ، ويقع ثلاثيات البخاري عندنا بهذا السند أربع عشريات وفيه لطيفة التسلسل بالمشارقة(٢) .

(٢٠) حديث آخر أيضا مسلسل بالمشارقة

وبالإسناد المذكور إلى الطاؤسي قال أخبرتنا المعمرة حكيمة بنت القاري ، قالت أخبرنا العلامة عبدالقادر الحكيم الأبرقوهي ، أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية ، أنا أبوبكر بن ريذة الإصبهاني ، نا شعيب بن أيوب الصريفيني(٣) ، نا مصعب بن المقدام هو أبوعبدالله الخثعمي الكوفي – عن داؤد الطائي ، عن النعمان بن ثابت – هو الإمام أبوحنيفة الكوفي – عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد(٤) .

(١) أخرجه البخاري في مواضع من جامعه، منها في كتاب الطلاق(باب الطلاق في الإغلاق والكره)

(٢) ذكر شيخ الشيخ للشاه ولي الله قدس الله أسرارهم في «الأمم ص٤» هذا السند في أسانيد صحيح البخاري : وقال أخبرنا عاليا العبد الصالح المعمر الصوفي عبدالله بن سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنورة عن الشيخ قطب الدين النهروالي عن والده علاء الدين الخ ثم قال : بيننا وبين البخاري ثمانية اهـ ولم يذكر هذا السند الشاه عبدالعزيز رح في العجالة النافعة ولا صاحب اليانع الجني في سند البخاري الذي ذكراه عن الشاه ولي الله قدس سره ، بل ذكره صاحب اليانع الجني في سند الشاه عبدالغني عن الشيخ محمد عابد الأنصاري ، ولا أدري سبب تركهما إياه مع علود ، وههنا للكتاني كلام طويل فراجع كتابه فهرس الفهارس إن شئت (ص٩٤٨ إلى ص ٩٦١)

(٣) أصله من واسط سكن صريفين بلدة بالقرب من بغداد . (تهذيب التهذيب ٣٤٨/٤)

(٤) أخرجه محمد بن الحسن في كتاب الآثار (ص١٩٩) بلفظ : إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد ، قال السخاوي في المقاصد الحسنة «إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل

(٢١) حديث مسلسل بالمغاربة وفيه التسلسل بالمالكية أيضا

قال الفقير ولي الله - عفي عنه - شافهني الشيخ وفد الله المغربي الأصل ، عن والده الشيخ محمد بن محمد بن سليمان ، عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري ، عن شيخه أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني ، عن أبي عبدالله[١] محمد بن محمد ابن عبدالله بن عبدالجليل التنِّيسي ثم التلمساني ، عن الإمام البحر أبي الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد ، بإجازته عن جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب ، أنا أبوعبدالله محمد ابن جابر القيسي الوادياشي، أنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي ، نا القاضي أبوالعباس أحمد بن يزيد القرطبي ، نا محمد بن عبدالحق الخزرجي

بلدة» أبوداؤد من جهة عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه بهذا ، وكذا أخرجه الطبراني في ترجمة أحمد بن محمد بن يعقوب من معجمه الصغير بلفظ : إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ، وهو عند أبي حنيفة عن عطاء ، ورواه عسل بن سفيان عن عطاء بلفظ : ما طلع النجم صباحا قط ويقوم عاهة إلا رفعت أو خفت . وفي لفظ : عنه أخرجه أحمد : ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رفع . والنجم الثريا ولأحمد والبيهقي من حديث عثمان بن عبدالله بن سراقة عن ابن عمر قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة . قيل أو قلت : ومتى ذلك يا أبا عبدالرحمن؟ قال : إذا طلعت الثريا ، وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف ، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار ، والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له ، وقد بينه في الحديث بقوله : ويتبين الأصفر من الأحمر اهـ . وفي صحيح البخاري (باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها) أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا فيتبين الأصفر من الأحمر اهـ وذكر ابن القيم الحديث في زادالمعاد (٤/٤١) بلفظ : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد، ثم قال: وفسر بطلوع الثريا، وفسر بطلوع النبات زمن الربيع فإن كمال طلوعه يكون في فصل الربيع وهو الفصل الذي ترتفع فيه العاهات (إلى أن قال) وفي الحديث قول ثالث - ولعله أولى الأقوال به - أن المراد بالنجم : الثريا وبالعاهة : الآفة التي تلحق الزروع والثمار في فصل الشتاء وصدر فصل الربيع ، فحصل الأمن عليها عند طلوع الثريا في الوقت المذكور ، ولذلك نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة وشرائها قبل أن يبدو صلاحها اهـ .

[١] هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن سليمان السوسي الرداني ثم المكي صاحب جمع الفوائد وصلة الخلف بموصول السلف - وهو ثبته جمع فيه أسانيده - (كما في فهرس الفهارس للكتاني ص ٤٢٥) توفي في دمشق سنة ١٠٩٤ هـ .

القرطبي ، نا محمد بن فرج مولى أبي الطلاح نا القاضي أبوالوليد يونس بن مغيث الصفار ، نا أبوعيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى ، أنا عم أبي ابومروان عبيدالله بن يحيى بن يحيى ، أنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، أنا إمام دارالهجرة مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه قال : كان الناس إذا رأو أول الثمار جاؤا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدّنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل مادعاك به لمكة ومثله معه ، ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر[١] .

(٢٢) حديث آخر أيضا مسلسل بالمغاربة

قال الفقير ولي الله - عفي عنه - شافهني الشيخ وفد الله المغربي ، عن أبيه ، عن الشيخ محمد المرابط بن العالم الولي أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الدلائي ، إجازة عن والده العلامة الرباني أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الدلائي ، أنا أبوعبدالله محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي الغرناطي الفاسي الشهير بالقصار ، أنا أبوالنعيم رضوان بن عبدالله الجنوي ، أنا أبو زيد عبدالرحمن سقين[٢] العاصمي الفاسي .

ح وأخبرنا به العلامة الشمس محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى المراكشي ، إجازة عن الشريف العلامة أبي محمد عبدالله بن علي بن

---

[١] أخرجه مالك في الموطأ بهذا اللفظ ، وهو أول حديث من كتاب الجامع ، وكذا رواه مسلم في فضل المدينة .

[٢] هو بضم المهملة وتشديد القاف المفتوحة بعدها ياء مثناة وفي آخره نون ، ذكره صاحب اليانع الجني .

طاهر الحسني السِّلجَماسي ، إجازة عن العلامة أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفاسي ، أنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرحمن اليسيتني الفاسي وأبوالحسن علي بن موسى بن هارون المظفري - مظفرة تلمسان - قالاهما وسقين أنا إمام المغرب وأستاذه أبوعبدالله محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي، أنا غير واحد منهم الإمام أبوالفضل محمدبن أحمدبن مرزوق الحفيد، بإجازته من جده الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الخطيب، عن المحقق أبي علي ناصرالدين منصور بن أحمد بن عبدالحق المُشْدَالي ، أنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي ، أنا عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم المعروف بابن الفرس ، أنا جدي أبوالقاسم عبدالرحيم ، أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني ، أنا الحافظ أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري[1] ، أنا أبوعثمان سعيد بن نصر ، نا قاسم بن أصبغ البياني ، نا محمد بن وضاح ، نا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، أنا إمام دارالهجرة أبوعبدالله مالك بن أنس الأصبحي ، عن عبدالله ابن عبدالرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون لجلالي ، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي[2] .

---

(1) وهو صاحب كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» وكتاب «الانتفاء في فضائل الثلثة الأئمة الفقهاء» وكتاب «جامع بيان العلم وفضله» توفي سنة ١٤٦٣ هـ.

(2) أخرجه مالك في الموطأ (كتاب الجامع) ومسلم في صحيحه (باب فضل الحب في الله تعالى)

(٢٣) أحاديث مسلسلة بأئمة أهل البيت وبعضها مسلسلة بالآباء في طريقها

شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، قال أخبرنا الفقيه الصالح عبدالكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير ابن علي بن عثمان الحكمي اليمني ، إجازة ملفوظة عن والده الفقيه صفي الدين أحمد بن علي ، عن أبيه الفقيه نورالدين علي بن محمد بن مطير ، عن عمه عبدالله بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن أبي القاسم ، عن أبيه أبي القاسم بن عمر ، عن أبيه عمر بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن محمد ، عن أبيه محمد بن عيسى بن مطير ، عن خاله إبراهيم بن عمرو التُباعي ، عن أبيه مظفر الدين ، عن عمرو بن علي التباعي السحولي ، عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني نزيل مكة المعظمة بإجازته العامة عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، عن أبي علي الحداد ، عن الحافظ أبي نعيم ، عن الحافظ أبي القاسم الطبراني ، أنا عبيدالله بن محمد العمري القاضي بمدينة طبرية سنة ٢٧٧ ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، نا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ، عن جده علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: من سب الأنبياء قتل ، ومن سب أصحابي جلد قال الطبراني : لا يروي عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن أبي أويس[١] .

---

[١] ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى المعجم الكبير للطبراني ، قال المناوي في فيض القدير (١٤٧/٦) وكذا في الأوسط والصغير، وفيه عبدالله العمري شيخ الطبراني رماه النسائي بالكذب، قال في اللسان : ومن مناكيره هذا الحديث ، ثم قال : رواته كلهم ثقات إلا العمري اهـ .

(٢٤) وبه إلى الطبراني :

قال حدثنا محمد بن محمد بن الخلاد الباهلي البصري ، نا نصر ابن علي ، نا علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمدبن علي، عن أبيه على بن الحسين عن أبيه حسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أخذ بيد الحسن والحسين – رضى الله عنهما – فقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي درجتي يوم القيامة[١]

قال الطبراني : لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر ، تفرد به نصر بن علي .

(٢٥) وبه إلى الحافظ أبي نعيم

قال حدثناأبوإسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعدل، نا أبوعلي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور، نا أبوالصلت[٢] عبدالسلام بن صالح الهروي ، نا علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، عن جبريل عليه السلام ، قال قال الله عزوجل : إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني ، ومن دخل في حصني أمن من عذابي[٣] .

---

(١) ذكره علي المتقي في كنز العمال (فضائل أهل البيت حديث رقم : ٣٧٦١٣ وعزاه إلى الترمذي وزوائد المسند لابن أحمد الأمام وابن النجار وسعيد ابن منصور .

(٢) سيجيء الكلام على أبي الصلت إن شاء الله تعالى .

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : قال الله تعالى : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من أقر بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي ، عزاه السيوطي إلى الشيرازي في الألقاب عن علي رضي الله عنه ، قال المناوي في فيض القدير (٤٩٠/٤) ونحوه خبر الحاكم في تاريخه ، وأبونعيم عن علي أيضا : لا إله إلا الله حصني ، قال الحافظ العراقي : إسناده ضعيف ، وقول

(٢٦) قلت أخبرني أبوطاهر، عن شيخه الشيخ حسن العجيمي والشيخ أحمد النخلي، عن الشيخ محمجد بن العلاء البابلي، عن الشيخ علي بن إبراهيم الحلبي، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي نزيل القاهرة، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي، عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدَسي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر، عن الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب نا أبوالحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا الحافظ أبوعبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، نا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل، قالا حدثنا عبدالسلام بن صالح أبوالصلت الهروي، نا علي بن موسى الرضا، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان، وعمل بالأركان.

قلت: قال ابن الجوزي: أبوالصلت متهم لايجوز الاحتجاج به، وتعقبه السيوطي فقال: وثقه ابن معين وقال: ليس ممن يكذب، وقال غيره: كان من المعدودين في الزهد[1].

الديلمي (حديث ثابت) مردود اهـ، وذكر المناوي في الفيض (٤٨٩/٤) عن تاريخ نيسابور للحاكم: أن عليا الرضي بن موسى بن الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور التمسوا منه أن يحدثهم حديثا .... عن جده فحدثهم هذا الإسناد هذا الحديث وكتبه الحاضرون، وعدّ أهل المحابر والد واوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا، وكان المستملي الإمامان الحافظان أبو زرعة الرازي وابن أسلم الطوسي اهـ.

(١) هو عبدالسلام بن صالح بن سليمان أبوالصلت الهروي، سكن نيسابور ورحل في الحديث إلى الأمصار، وخدم علي بن موسى الرضا، روي عن حماد بن زيد ومالك بن أنس وفضيل بن

(٢٧) قلت : شافهني ابن عَقِيلة بإجازة جميع ما يجوز له روايته ، ووجدت في مسلسلاته .

حديثا* مسلسلا بانفراد كل راوٍ من رواته بصفة عظيمة تفرد بها

قال رحمه الله : أخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي ، أنا حافظ عصره جمال الدين البابلي ، أنا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ ، أنا صوفي زمانه الشيخ عبدالوهاب الشعراوي ، أنا مجتهد عصره الجلال الدين السيوطي ، أنا حافظ عصره أبو النعيم رضوان العقبي ، أنا مقرئ زمانه الشمس محمد بن الجزري ، أنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره ، أنا الإمام محمد بن مسعود محمدث بلاد فارس في زمانه ، قال أخبرنا شيخنا إسماعيل بن المظفر الشيرازي عالم وقته، أنا عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه، أنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن سابور القلانسي شيخ عصره ، أنا عبدالعزيز ، قال نا محمد الآدمي إمام أوانه ، قال : أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره ، قال : نا أحمد بن محمد بن هاشم البلادري حافظ زمانه ، نا محمد بن الحسن بن علي المحجوب إمام عصره ، نا الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جده عن أبي جده نا أبي عليّ بن موسى الرضا ، نا أبي موسى الكاظم ، نا أبي جعفر الصادق بن محمد ، نا أبي محمدُ الباقر بن علي ، نا أبي علي بن الحسين

عياض ، وعبدالله بن المبارك ، وروي عنه محمد بن إسماعيل الأحمسي وابن أبي داؤد ، كان صاحب قشافة وزهد ، قال ابن معين : ثقة صدوق إلا أنه يتشبع ، وضرب أبوزرعة على حديثه وقال لا أحدث عنه ولا أرضاه وقال الجوزجاني كان مائلا عن الحق ، وقال ابن عدي : له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت وهو متهم بها ، وقال البرقاني عن الدارقطني ، كان رافضيا خبيثا ، وروي حديث : الإيمان إقرار بالقول ، وهو متهم بوضعه لم يحدث به إلا من سرقه منه ، فهو الابتداء في هذا الحديث ،"له في ابن ماجه حديث الإيمان الذكور حسب . (تهذيب التهذيب ٦/٣١٩)

* بسط عليه الكلام الزبيدي في شرح الاحياء .

زين العابدين السجاد ، نا أبي الحسين سيد الشهداء ، نا أبي علي بن أبي طالب سيد الأولياء ، قال أخبرنا سيد الأنبياء محمد بن عبدالله – صلى الله عليه وسلم – ، قال : أخبرني جبريل سيد الملائكة ، قال قال الله تعالى سيد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من يقرُّ لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي[1] .

قال الشمس بن الجزري : كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة والعهدة فيه على البلادري .

أحاديث مسلسلة بالآباء

(٢٨) شافهني أبوطاهر ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي ، أنا الفقيه الصالح عبدالكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني إجازة ملفوظة سادس محرم سنة ١٠٨٢هـ بمنزلي قدم علينا ، عن والده الفقيه صفي الدين أحمد بن علي .

ح وأخبرنا الفقيه نورالدين علي بن محمد التغري العقيبي الأنصاري نفع الله به إجازة سنة ١٠٧٢هـ قدم علينا عن الفقيه الجمال محمد بن علي بن مطير ، عن أبيهما الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير ، عن عمه عبدالله بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن أبي

---

(١) ذكره علي المتقي في كنز العمال (كتاب الإيمان فضل الشهادتين) وعزاه إلى ابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه . وراجع ما ذكرناه قبل صفحتين عن الجامع الصغير وشرحه فيض القدير ، والظاهر أن هذا وذاك حديث واحد . وقد ذكر هذا الحديث المؤلف في رسالته «النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر» – صلى الله عليه وسلم – وقال في ابتدائه : «حديث محمد بن الحسن الذي يعتقد الشيعة أنه المهدي» ومحمد الحسن هذا هو الإمام الثاني عشر عندهم يعتقدون غيبته في مغارة سر من راى ثم ظهوره في آخر الزمان ، وعلي وفق عقيدتهم وصفة في السند بالمحجوب (بمعنى المستور) والشيعة أنفسهم يختلفون فيما بينهم أنه ولد أم لا ؟ كما ذكرناه في تعليقنا على النوادر ، فمثل هذا الإسناد مما لايحل ذكره العلماء أهل السنة إلا ببيان بطلانه ، والله تعالى أعلم بالصواب .

القاسم ، عن أبيه أبي القاسم بن عمر ، عن أبيه عمر بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن محمد ، عن أبيه محمد بن عيسى بن مطير ، عن خاله إبراهيم بن عمرو التباعي ، عن أبيه مظفر الدين عمرو بن علي التباعي السحولي ، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني نزيل مكة المعظمة المتوفى بها ... بالإجازة العامة من الحافظ أبي طاهر السلفي المتوفى سنة ٦١٠هـ بالإسكندرية ، عن أبي علي الحداد ، عن الحافظ أبي نعيم ، عن الحافظ أبي القاسم الطبراني ، قال حدثتنا عبدة بنت عبدالرحمن بن مصعب ابن ثابت بن عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري ، قالت حدثني أبي عبدالرحمن ، عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة الحارث بن ربعي أنه حرس النبي – صلى الله عليه وسلم – ليلة(١) بدر فقال رسول – صلى الله عليه وسلم – : اللهم احفظ أباقتادة* كما حفظ نبيك هذه الليلة.

(٢٩) وبه** عن أبي قتادة أنه – صلى الله عليه وسلم – قال له حين رآه بعد أن قتل مَسْعَدة رئيس*** جيش المشركين يوم أغاروا على اللقاح – أفلح الوجه ، اللهم اغفر له ثلاثا(٢) .

(٣٠) وبه عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة(٣) .

---

(١) قال الحافظ في الأصابة (١٥٩/٤) قوله في رواية عبدة (ليلة بدر) غلط فانه لم يشهد بدرا .

* الأنصاري

** الاسناد

*** قبل قتل عبدالرحمن الفزاري

(٢) راجع قصة غزوة ذي قرد من صحيح مسلم وترجمة أبي قتادة في الإصابة .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٠/٢) وقال : رواه الطبراني في الصغير ، ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل اهـ.

قال الطبراني : لم يرو هذه الأحاديث عن أبي قتادة إلا ولده ولا سمعناها إلا من عبدة* ، وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة .

(٣١) وبه إلى الطبراني حدثنا عبدالرحمن بن المثنى بن مطاع ابن عيسى بن مطاع بن زيادة بن مسلم بن مسعود بن الضحاك بن جابر بن عدي بن أراش بن حرملة بن لخم أبومسعود[١] اللخمي بدمشق سنة ٢٧٩هـ ، نا أبي المثنى عن أبيه مطاع ، عن أبيه عيسى عن أبيه مطاع ، عن أبيه زيادة ، عن جده مسعود** رضي الله عنه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – سماه مطاعا ، قال له يا مطاع! امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رأيتي هذه فقد أمن من العذاب[٢] .

قال الطبراني : لا يروي هذا الحديث عن مسعود إلا بهذا الإسناد تفرد به ولده عنه انتهى .

(٣٢) وبه إلى الطبراني قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَرِيط الأشجعي صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمصر في جيزتها ، حدثني أبي إسحاق ، عن أبيه إبراهيم،

---

* بنت عبدالرحمن .

[١] كنية عبدالرحمن بن المثنى .

** هو مسعود بن الضحاك بن عدي بن اراش بن حرمة بن لخم اللخمي ، ذكر الحافظ في الاصابة هذا الحديث في ترجمة .

[٢] ذكره الحافظ في الإصابة هذا الحديث في ترجمة مسعود بن الضحاك ناقلا عن الطبراني بهذا السند ثم قال في آخره : رواه عبدالسلام بن المثنى بن المطاع عن أبيه عن جده مثله ، لكن قال زائدة بدل زيادة اهـ .

عن أبيه نبيط[١] بن شريط ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل معروف[٢] صدقة .

وبه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم بارك في أمتي في بكورها يوم خميسها .

(٣٣) وبه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتا في الجنة[٤] .

(٣٤) وبه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار[٣] .

(٣٥) وبه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من ستر حرمة المؤمن ستره الله به[٤] .

وبه قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم - : الحرب خدعة[٥] .

(٣٦) وبه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا ولد للرجل ابنة بعث الله عزوجل ملائكة يقولون : السلام عليكم أهل البيت ، يكتنفونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ،

---

[١] قال ابن عبدالبر في الاستيعاب : نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وسمع خطبته في حجة الوداع ، وكان رديف أبيه يومئذ ، معدود في أهل الكوفة اهـ . وقال الحافظ في الإصابة : بالتصغير فيهما ، لكن في جامع الأصول والتعريب نبيط بالتصغير وشريط بالكتبير ، قال ابن أبي حاتم : له صحبة ، وبقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

[٢] سيجيئ تخريجه إن شاء الله تعالى .

[٤] حديث معروف ، أخرجه البخاري (باب من بنى مسجدا) ومسلم في كتاب المساجد (باب فضل بناء المساجد والحث عليها) وأخرجه في كتاب الزهد أيضا .

[٣] أخرجه البخاري في كتاب العلم ومسلم في مقدمته ، والحديث عدّ من المتواترات ، وذكر الترمذي في جامعة تسعة عشر نفسا من الصحابة الذين يروى عنهم هذا الحديث .

[٤] لم أره بهذا اللفظ ، وروى البخاري عن ابن عمر مرفوعا : من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. (راجع أبواب المظالم)

[٥] سيجيء تخريجه إن شاء الله تعالى .

ويقولون : ضعيفة خرجت من ضعيفة ، القيم عليها مُعان[١] إلى يوم القيامة[٢] .

قال الطبراني لاتروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد تفرد بها ولده عنه انتهى .

(٣٧) شافهني أبوطاهر، عن أبيه، عن الشيخ أحمد القشاشي، بإجازته من الشمس الرملي ، عن الزين زكريا ، عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ زين الدين العراقي ، عن الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكَلدي العلائي ، قال أخبرتنا كريمة ابنة عبدالوهاب حضورًا* ، قالت أنبأنا القاسم بن الفضل الصيدلاني ومحمد بن علي ابن الباغبان وغيرهما ، قالوا قال رزق الله بن عبدالوهاب التيمي الإمام** ، سمعت أبي أباالفرج عبدالوهاب يقول سمعت أبي أباالحسن عبدالعزيز ، يقول سمعت أبي أبابكر الحارث يقول سمعت أبي أسدا يقول سمعت أبي الليث يقول سمعت أبي سليمان يقول سمعت أبي الأسوَد يقول سمعت أبي سفيان يقول سمعت أبي يزيد يقول سمعت أبي الهيثم*** يقول سمعت أبي أُكَيْنَة يقول سمعت أبي عبدالله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفّتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة[٣] .

---

[١] على صيغة اسم المفعول من أعان يعين .

[٢] ذكره في كنز العمال في حرف النون (حديث رقم : ٤٥٣٧٨) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط عن نبيط بن شريط ، وفيه : القيم عليها يعان إلى يوم القيامة ، وذكره عن أنس رضي الله عنه أيضا، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط .

* أي سماعا عليه .

** وفي اللسان بدله املاءً .

*** ليس في نسخة صحيحة .

[٣] الحديث صحيح وإن كان هذا السند متكلما فيه ، أخرجه مسلم (باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما .

قال العلائي : إنه غريب السلسلة بهذه الأباء ، وفيهم جماعة لايعرفون إلا بهذا الطريق[1] .

أثران مسلسلان بتسعة آباء

(٣٨) بالسند السابق إلى العلائي ، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الدمشقي ، عن العلامة أبي عمرو عثمان بن الصلاح عن المؤيد الطوسي ، عن عبدالرحمن بن محمد الشيباني ، أنا الحافظ أبوبكر أحمد بن علي - هو الخطيب البغدادي - ثنا عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبدالله التميمي من لفظه قال[2] : سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول - وقد سئل عن الحنان المنان - فقال : الحنان الذي يقْبل على من أعرض ، والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السوال[3] .

(٣٩) وبه إلى الخطيب البغدادي ، أنا أبوالفرج عبدالوهاب بالنسب المذكور إلى أكينة بن عبدالله التميمي من لفظه ، يقول سمعت

---

(١) في المناهل (ص٢١٩) قالوا : أبوالفرج إمام مشهور ولكن عبدالعزيز متكلم فيه كثيرا على إمامته، واشتهر بوضع الحديث ، وبقية آبائه مجهولون لاذكر لهم في شيء من الكتب أصلا ، وقد تخبط فيهم عبدالعزيز أيضا بالتغيير أي فزاد في الرواية أبا لأكينة وهو الهيثم وجعله من روايته عن أبيه عبدالله وجعله صحابيا فحصل التسلسل في هذا باثني عشرة اهـ .

(٢) قال العراقي : قال الخطيب : بين أبي الفرج يعني عبدالوهاب وبين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في هذا الإسناد تسعة آباء ، آخرهم أكينة بن عبدالله ، وهو الذي ذكر أنه سمع عليا رضي الله تعالى عنه ، انتهى . (من المناهل ص٢٢٢)

(٣) لم أرى من خرجه .

به* إلى علي بن أبي طالب يقول : يهتف العلم بالعمل ، فإن أجابه وإلا ارتحل**(١) .

أربعون حديثا

من (٤٠) إلى .... (٧٩)

مسلسلة بالأشراف في غالب سندها ، وفيه سبعة آباء في نسق، وأربعة عشر أبا في نسق

قال الفقير ولي الله - عفى عنه - شافهني أبوطاهر ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي ، أنا الإمام زين العابدين بن عبدالقادر الطبري الحسيني المكي رحمه الله ، إجازة عن والده محي الدين عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن مكرم،عن جده يحيى بن مكرم ابن محمد*** محب الدين الأخير ابن محمد رضي الدين الأخير ابن محمد محب الدين الأوسط ابن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين الكبير، عن جده المحب الأخير، عن عم أبيه الإمام أبي اليمن محمد ، عن أبيه الشهاب أحمد ، عن أبيه الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري ، قال أخبرنا الثقة الصدوق أبوالقاسم بن عبدالرحمن بن حرمي المكي في الحرم الشريف ، أنا السيد الشريف بقية السادة بحلب فخرالدين أبوجعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني ، أنا به الإمام سراج الدين محمد بن علي ابن ياسر الأنصاري ، عن السيد الفاضل

---

* بذالك الاسناد

** أي ذهب بركتي العلم .

(١) لم أر من خرجه .

*** مبدل منه

بقية السادة ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله ابن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة ابن عبيدالله الأعرج ابن الحسين الأصغر بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط بن علي - كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنهم - سماعا للأنصاري من لفظه سنة ٥٢٧هـ ني والدي أبوالحسن علي بن أبي طالب الحسن سنة ٤٦٦هـ ، ني والدي أبوطالب الحسن النقيب سنة ٤٣٤هـ ، ني والدي أبو علي عبيدالله بن محمد ، ني والدي أبوالحسن محمد الزاهد ، ني أبوعلي والدي عبيدالله بن علي ، ني والدي أبوالقاسم علي ، ني والدي أبومحمد الحسن ، ني والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ، ني والدي جعفر الملقب بالحجة ، ني أبي عبيدالله - هو الأعرج - ني أبي الحسين هو الأصغر ، ني أبي زين العابدين على ، ني أبي الحسين ، ني أبي علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :

(١) «لَيسَ الخبرُ كالمعايَنة»[1]

(٢) وبهذا الاسناد قال صلى الله عليه وسلم «الحربُ خُدعة»[2]

(٣) وبه قال : «المسلمُ مرآة المسلم»*[3]

(٤) وبه قال : «المُستشَارُ مؤتَمنٌ»[4]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧١/١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، والحديث بتمامه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ليس الخبر كالمعاينة ، إن الله عزوجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فأنكسرت» قال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٣٥٢) وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، والبخاري عن جابر أيضا .

* يطلع على عيوبه بالنصح .

(٣) أخرجه الترمذي وأبوداؤد بلفظ : «والمؤمن مرآة المؤمن» وزادا : والمؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه .

(٤) أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه في أبواب الزهد ، وعزاه في المقاصد الحسنة (حديث رقم : ١٠١٩) إلى مسند أحمد عن أبي مسعود رضي الله عنه ، ورواه ابن ماجه عن أبي مسعود في كتاب الأدب «باب المستشار مؤتمن»

(٥)وبه قال : «الدَّالُ على الخير كفاعله»[١]

(٦)وبه قال : «استعينوا على الحوائج* بالكتمان»[٢]

(٧)وبه قال : «اتَّقوا النَّار ولو بشقّ تمرة»[٣]

(٨)وبه قال : «الدُّنيا سجنُ المؤمن وجنّة الكافر»[٤]

(٩)وبه قال : «الحياء خَير كلُّه»[٥]

(١٠) وبه قال : «عدةُ المؤمن كأخذ الكف»[٦]

(١١) وبه قال: «لايَحل لمؤمن أن يَهجَرأخاه فوقَ ثلاثة أيّام»[٧]

(١٢) وبه قال : «ليس منَّا مَن غشَّنا»[٨]

(١٣) وبه قال «ما قل وكفى خيرٌ مـــمّا كثُر وألهى»[٩]

(١٤) وبه قال «الرَّاجعُ في هِبَته كالرّاجع في قيئة»[١٠]

(١٥) وبه قال «البلاء مُوَكّلٌ بالمنطِق»[١١]

---

[١] أخرجه العسكري وابن جميع ومن طريقه المنذري من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا ، وللعسكري من حديث إسحاق الأرزق عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عـــن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعا . (راجع المقاصد الحسنة حديث رقم : ٤٧٨)

* من الدنيا .

[٢] أخرجه الطبراني في المعاجم الثلاثة بلفظ : «استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان» عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كما في مجمع الزوائد (١٩٥/٨) قال السخاوي : وعنه وعن غـــيره أبونعيم في الحلية من حديث سعيد بن سلام العطار عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رفعه بهذا ، وسعيد كذبه أحمد وغيره . وقال فيه العجلي : لابأس به . (المقاصد الحســـنة حديث رقم ١٠٣)

[٣] رواه البخاري في «كتاب الزكاة» .

[٤] أخرجه مسلم في أول كتاب الزهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، وكـــذا الترمـــذي في أبواب الزهد .

[٥] رواه مسلم في كتاب الإيمان .

[٦] عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى الديلمي في مسند الفردوس ، قال المناوي في فيض القـــدير (٣٠٨/٤) فيه دار بن قبيصة ، قال الذهبي لايعرف اهـــ .

[٧] أخرجه البخاري في كتاب الأدب (باب الهجرة) ومسلم في كتاب البر والصلة بلفظ : لايحـــل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلث ليال، يلتقيان يعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

[٨] أخرجه مسلم في كتاب الإيمان .

[٩] أخرجه أبونعيم في الحلية (٢٢٦/١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، وعزاه الهيثمـــي في مجمـــع الزوائد (١٢٢/٢) إلى أحمد ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

[١٠] لم أر من أخرجه بهذا اللفظ ، وأخرجه مسلم (في كتاب الهبات) بلفظ «العائد في هبته كالعائد في قيئة» وفي رواية الشيخين : العائد في هبته كالكلب يعود في قيئة»

[١١] «البلاء مؤكل بالكلام» و«البلاء مؤكل بالمنطق» ذكر هذين اللفظين السخاوي في المقاصـــد الحسنة وعزاهما إلى من خرجهما عن حذيفة وعلي وابن مسعود وأبي الدرداء ، ثم قال : وقد أروده

(١٦) وبه قال «النَّاس كأسنان المشط»*

(١٧) وبه قال «الغني غني النَّفْس»(١)

(١٨) وبه قال «السَّعيد مَن وُّعظ بغَيره»(٢)

(١٩) وبه قال«إنّ من الشّعرلَحكمةً،وإن من البَيان لَسحرا»*(٣)

(٢٠) وبه قال «عَفْوُ المُلُوكَ أبقى للمُلك»(٤)

(٢١) وبه قال «المرء مَع مَن أحبّ»(٥)

(٢٢) وبه قال «ما هلَك امرءٌ عرفَ قَدْرَه»(٦)

(٢٣) وبه قال «الوَلَدَ للْفِراش وللعَاهِرِ الحَجر»(٧)

(٢٤) وبه قال «اليدُ العُليا خيرٌ من اليَد السُّفلى»(٨)

(٢٥) وبه قال «لايَشكر الله من لا يشكُرُ الناسَ»(٩)

ابن الجوزي في الموضوعات من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود ، ولا يحسن بمجموع ما ذكرنا الحكم عليه بذلك . (راجع حديث رقم ٣٠٥) (١٦) لم أجده .

* سواء كله في الحقوق .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (باب الغنى غنى النفس) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه مسلم عنه في كتاب الزكاة (باب ليس الغنى عن كثرة العرض)

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب القدر) من قول عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ، قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ٥٦١) وهو عند العسكري في الأمثال من حديث ابن عون عن أبي وائل ، وعند القضاعي من حديث ابن إدريس بن يزيد الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص كلاهما عن ابن مسعود به مرفوعًا .

* أي يؤثر في النفس .

(٣) راجع من صحيح البخاري باب الخطبة (كتاب النكاح) وباب من البيان سحر (كتاب الطب) وباب مايجوز من الشعر والرجز (كتاب الأدب)

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى الرافعي (في تاريخ قزوين) ورمز له بالحسن .

(٥) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ١٠١١) أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة عن قتادة عن أنس ، ومن حديث الأعمش عن شقيق عن أبي موسى وابن مسعود ثلثتهم به مرفوعًا ، زاد الترمذي من طريق أشعث عن الحسن عن أنس «وله ما اكتسب» الخ ما قال .

(٦) لم أر من أخرجه ولا من تكلم فيه .

(٧) أخرجه البخاري في أوائل كتاب البيوع ، ومسلم في كتاب الرضاع (باب الولد للفراش)

(٨) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة عن حكيم بن حزام (باب الاستعفاف في المسئلة) والحديث مروي عن أبي أمامة وعبدالله بن عمرأيضاكما عندمسلم(باب بيان أن اليدالعلياخيرمن اليد السفلى)

(٩) رواه الترمذي وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ «من لم يشكر الله لم يشكر الناس» كما في المشكاة (ص٤٦١ طبع الهند)

(٢٦) وبه قال «حبُّك الشَّيء يُعمي ويُصمُّ»[١]

(٢٧) وبه قال «جُبلَت القُلُوبُ على حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيهَا وبُغْضِ مَا أسَاءَ إلَيهَا»[٢]

(٢٨) وبه قال «التَّائبُ من الذَّنبِ كمَن لا ذَنبَ له»[٣]

(٢٩) وبه قال «الشَّاهدُ يَرى مَا لا يَرَاه الغائبُ»[٤]

(٣٠) وبه قال «إذا جاءكُم كريمُ قوم فأكرمُوهُ»[٥]

(٣١) وبه قال «اليمينُ الفَاجرَة تَدَعُ الدِّيارَ بلاَقعَ»[٦]

(٣٢) وبه قال «مَن قُتلَ دُونَ ماله فهُوَ شَهيدٌ»[٧]

(٣٣) وبه قال «الأعمالُ بالنِّيَّة»[٨]

(٣٤) وبه قال «سيِّدُ القومِ خادمُهُم»[٩]

---

(١) أخرجه أبوداؤد عن أبي الدرداء رضي الله عنه في كتاب الأدب (باب في الهوى) وهو عند أحمد (٤٥٠/٦) بلفظ حبك الشيء يصم ويعمي.

(٢) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ٣٦٥) أخرجه أبونعيم في الحلية، وأبوالشيخ، وابن حبان في روضة العقلاء، والخطيب في تاريخ بغداد، وآخرون كلهم من طريق اسماعيل بن أبان الخياط اهـ. وذكره السيوطي في الجامع الصغير عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال المناوي (٣٤٥/٣) واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لايصح قال اسماعيل الخياط مجروح قال أحمد: كتبت عنه ثم وجدته حدث بأحاديث موضوعة فتركناه الخ ما قال.

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (باب ذكر التوبة) وأخرجه الطبراني عن أبي سعيد رضي الله عنه وزاد في أوله «الندم توبة» كما في مجمع الزوائد (٢٠٠/١٠)

(٤) أخرجه أحمد من حديث محمد بن عمر بن علي عن جده علي، ومن هذا الوجه أورده الضياء في المختارة، وهو عند أبي نعيم في الحلية من وجه آخر عن علي، كذا في المقاصد الحسنة (حديث رقم: ٥٨٤)

(٥) ذكره الغزالي في الإحياء (٢٢٩/١) قال العراقي في تخريجه: أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر، ورواه أبوداؤد في المراسيل من حديث الشعبي بسند صحيح، وقال: روى متصلا وهو ضعيف، والحاكم نحوه وصحح إسناده اهـ.

(٦) ذكره المنذري في الترغيب (٦٢٢/٢) بلفظ التضعيف وعزاه إلى البيهقي.

(٧) أخرجه البخاري في أبواب المظالم (باب من قتل دون ماله) ومسلم في كتاب الايمان.

(٨) حديث معروف عندالمحدثين،أخرجه البخاري بهذااللفظ في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

(٩) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث ٥٧٩) أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي آداب الصحبة له من رواية يحيى بن أكثم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر رفعه بهذا، وفي سنده

(٣٥) وبه قال «خير الأمور أوسطُها»[١]

(٣٦) وبه قال «كاد الفقْرُ أن يكون كُفْرًا»[٢]

(٣٧) وبه قال «اللّهُمَّ بارِكْ لأمَّتيْ في بُكُوْرِهَا يَومَ الخَمِيسِ»[٣]

(٣٨) وبه قال «السَّفَرُ قِطْعَةٌ من العَذاب»[٤]

(٣٩) وبه قال «المَجالسُ بالأَمَانَة»*[٥]

(٤٠) وبه قال «خَيرُ الزَّادِ التَّقوى»[٦]

ضعف وانقطاع (إلى أن قال) وأخرجه الديلمي في مسنده من طريق الحاكم يعني في تاريخه ثم من جهة علي بن عبدالرحيم الصفار عن علي بن حجر عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رفعه : سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة . وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب اهـ .

[١] قال السخاوي (حديث رقم ٤٥٥) أخرجه ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعًا ، وهو عند ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبدالله ويزيد بن مرة الجعفي ، وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف والديلمي بلاسند عن ابن عباس مرفوعا اهـ .

[٢] عزاه صاحب المشكاة (باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وزاد: «وكاد الحسد أن يغلب القدر ، وأخرجه أبونعيم في الحلية كما في الجامع الصغير» .

[٣] حديث (اللهم بارك لأمتي في بكورها) أخرجه أبوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن صخر بن وداعة الغامدي ، وقال الترمذي حسن ، قالة المنذري في الترغيب (٥٢٩/٢) ثم قال : وقد رواه جماعة من الصحابة منهم : علي وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وأبوهريرة وأنس بن مالك وعبدالله بن سلام والنواس بن سمعان وعمران بن حصين وجابر بن عبدالله وبعض أسانيده جيد ، ونبيط بن شريط وزاد في حديثه : (يوم خميسها) وبريدة وأوس بن عبدالله وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين وفي كثير من أسانيدها مقال وبعضها حسن اهـ .

[٤] أخرجه البخاري في أبواب العمرة وفي الأطعمة عن أبي هريرة رضي الله عنه وتمام الحديث : «يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعمل إلى أهله» وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة (باب السفر قطعة من العذاب) .

* لايحكي كلامها في موضع آخر لغرض .

[٥] أخرجه أبوداؤد في كتاب الأدب (باب نقل الحديث) عن جابر رضي الله عنه .

[٦] رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن ابن عباس ، ورواه عنه الديلمي أيضا كما في الجامع الصغير وشرحه فيض القدير (٣٧٣/٣)

أحاديث مسلسلة بالمحمدين

(٨٠) قال الفقير أبو محمد[١] أحمد بن عبدالرحيم - المعروف بولي الله - شافهني محمد وفد الله ، عن أبيه الشيخ محمد بن محمد ابن محمد بن سليمان المغربي الرداني نزيل مكة ، أنا الشمس محمد المرابط بن محمد بن أبي بكر الدلائي المغربي ح وشافهني أبوطاهر محمد بن إبراهيم عن أبيه ، أنا الشمس محمد بن علاء الدين البابلي ، عن الشمس محمد بن عبدالله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي ، عن السيد كمال الدين أبي البقا محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي ، عن الكمال محمد بن محمد ابن إمام الكاملية ، عن الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري والشمس محمد المرابط ، عن والده محمد بن أبي بكر الدلائي ، عن أبي عبدالله محمد بن قاسم القصار الفارسي ، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن البسيتني ، عن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الخطاب والأستاد أبي عبدالله محمد بن غازي المكناسي ثم الفارسي ، كلاهما عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، أنا غير واحد منهم الحافظ القدوة التقي أبوالفضل محمد بن محمد الهاشمي بمكة - هو ابن فهد - والإمام أبوعبدالله محمد بن محمد المصري ، قال الأول أخبرنا المحمدان أبويعقوب الشيرازي اللغوي - هو المجد الفيروزآبادي صاحب القاموس - وابن محمد بن محمد الدمشقي المقري - هو ابن الجزري - بقراءتي على كل منهما وجماعة منهم الإمام أبواليمن محمد بن أحمد الطبري مشافهة ، وقال الأول - هو المجد - حدثني محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأندلسي البلوي ، قال هو والثاني أخبرنا

---

(١) كان للشاه ولي الله قدس سره ابن من زوجته الأولى يسمى محمدا ، كما ذكره شيخنا في مقدمة أوجز المسالك ، وقد تكني به ههنا لحصول التسلسل .

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني ، قال البلوي سماعا وقال الآخر مشافهة أخبرنا الشريف الإمام قاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسيني ، أنا محمد بن محمد - هو ابن الحصين التلمساني - وقال أبو اليمن ومن ضُمَّ إليه - وهو أعلى - أنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي إذنا ، عن محمد بن يوسف الأربلي ، قال السخاوي وقال شيخي الثاني يعني أبا عبدالله المصري - وهو أعلى - أنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي ، عن أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن مشرق الأنصاري الدمشقي عرف بابن رزين ، قال هو والأربلي والتلمساني أخبرنا الحافظ الزكي محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي ، قال ابن مشرق والأربلي إذنا إن لم يكن سماعا وقال الآخر سماعا حدثنا محمد بن أبي الحسين الصوفي ، نا محمد بن عبدالله بن محمود الطائي إملاء ، نا الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق ، نا محمد بن علي الكراني السرابي ، نا الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الإصبهاني العيدي ، نا الحافظ أبو منصور محمد بن سعد - هو الباوردي - نا محمد بن عبدالله الحضرمي - هو مطين - نا أبو بكر محمد بن عبدالله بن المثنى ، نا محمد بن بشر ، نا أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري ، نا محمد بن سيرين ، نا محمد بن محمد[1] بن عبدالله بن جحش ، نا أبي رضي الله عنه عن محمد رسول

---

[1] قال الحافظ في الفتح (١/٤٧٩) هو محمد بن عبدالله بن جحش وزينب أم المؤمنين عمته ، وكان محمد صغيرًا في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد حفظ عنه ، وذلك بين في حديثه هذا ، فقد وصله أحمد والمصنف (البخاري) في التاريخ والحاكم في المستدرك كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه وقال : مر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان ، فقال يا معمر غط عليك فخذيك فإن الفخذين عورة ، رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير فقد روي عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحا بتعديل ، ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبدالله بن نضلة القرشي العدوي ، وقد

الله – صلى الله عليه وسلم – أنه مر في السوق برجل مكشوف فخذه ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غطّ فخذك فإنها عورة .

(٨١) وبالإسناد إلى السخاوي قال أخبرني الإمام التقي محمد ابن أبي النضر بن الجمال العلوي – هو ابن فهد المكي – أنا الحافظ الجمال محمد العفيف المخزومي ، أنا الضياء أبوالفضل محمد بن عبدالرحمن المالكي ، أنا الشرف محمد بن محمد بن علي ابن حسين الطبري ، أنا أبي أبوعبدالله محمد، أنا أبوالمظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي، أنا أبوبكر محمد بن علي بن ياسر الجيَّاني ، أنا الإمام الخطيب أبوطاهر محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله المروزي ، أنا محمد بن مأمون بن علي ، أنا أبوسعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ، نا أبوالعباس محمد بن يعقوب الأصم ، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، نا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، نا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن السائب بن يزيد رضي الله عنه أن النداء يوم الجمعة كان أوله في زمان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وفي زمان أبي بكر وفي زمان عمر رضي الله عنهما إذا خرج الإمام وإذا قامت الصلاة ، حتى كان في زمن عثمان

أخرج ابن قانع هذا الحديث من طريقه أيضا ، ووقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلا بالمحمدين من ابتدائه إلى انتهائه ، وقد أمليته في الأربعين المتباينة اهـ وليعلم أن صاحب إتحاف الإخوان زاد بين ابن سيرين ومحمد بن جحش أبا كثير وقال : ويقال : اسمه محمد ، وهو موافق لما نقلناه من فتح الباري والله تعالى أعلم بالصواب . والحديث مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا ، أخرجه الحاكم في المستدرك (١٨١/٤) ثم لا يخفى عليك أنه وقع فيه نسخة الفضل المبين (محمد بن محمد بن عبدالله بن جحش عن أبيه) وهو الصحيح لئلا يقطع التسلسل ، ووقع في المناهل المسلسلة (ص٢٢٧) محمد ابن عبدالله بن جحش نا أبي) وفيه انقطاع التسلسل لأن أباه هو عبدالله بن جحش ، والحديث مروي عن محمد بن جحش عن النبي – صلى الله عليه وسلم – كما دريت من كلام الحافظ رحمه الله تعالى .

رضي الله عنه وكثر الناس فزاد النداء الثالث على الزوراء* . هذا حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه[١] وغيره .

(٨٢) حديث مسلسل بالحسن في اسم راويه

أو نسبه أو اسم أبيه أو كنيته أو وصفه

قال الفقير ولي الله جعل الله خُلقه وهديه ودلّه حسنا ، شافهني أبوطاهر وكان ذا خلق حسن ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي وكان ذا سمت حسن ، وعن شيخه الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي ، كلاهما عن الشيخ أحمد الحسني ، هو القشاشي جده الأعلى حسن بن علي رضي الله عنهما عن ابن أبي الحسن - هو الشيخ أحمد الشناوي - وعن ابن أبي الحسن - هو محمد بن أبي الحسن البكري ، عن والده أبي الحسن ، عن الزين زكريا الفقيه الحسن ، عن ابن أبي الحسن - هو الحافظ أبوالفضل أحمد بن أبي الحسن المعروف بابن حجر ، بإجازته من ابن الحسن - وهو أبوحفص عمر بن الحسن المراغي - عن أبي الحسن علي بن البخاري عن ابن الحسن - وهو أبواليمن زيد بن الحسن - عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الفقيه الحسن عن القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي القاضي الحسن ، أنا محمد بن إسماعيل الكشي وكان ذا خلق حسن، نا أبوالعباس جعفر بن محمد المستغفري بحديث حسن، نا أبوالعباس بن أبي الحسن ، نا أبي أبوالحسن[٢] ، نا محمد بن زكريا الغلابي - وجُلّ حديثه حسن - نا الحسن ، عن الحسن ، عن الحسن

---

* هو اسم موضع مرتفع في المدينة .

[١] باب التأذين عند الخطبة .

[٢] هو أبوالحسن أحمد بن عمر الأشناني (كما في المناهل ص ٢٠٨)

بن أبي الحسن ، عن الإمام الحسن قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن أحسن الحسن الخلق الحسن .

وبه إلى القضاعي قال : الحسن[1] الأول هو ابن سهيل ، والثاني[2] ابن دينار ، والثالث البصري ، والرابع ابن علي رضي الله عنهما انتهى .

أحاديث مسلسلة بحرف العين في أول اسم كل راو

(٨٣) قال الفقير ولي الله - وقد سمي نفسه عبدالله - شافهني السيد عمر ابن بنت الشيخ عبدالله عن جده الشيخ عبدالله ، عن مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي ثم المكي رحمه الله تعالى ، عن العلامة نورالدين على الأجهوري المالكي ، عن عمر بن الجاى ، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي ، أخبرني أبوهريرة عبدالرحمن بن الملقن ، أنا علي بن أبي المجد ، عن عيسى بن عبدالرحمن المطعم ، أنا عبدالله بن عمر اللتي ، أنا عبدالأول بن عيسى السجزي ، أنا عبدالرحمن بن محمد الداودي ، أنا عبدالله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي . أنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أنه قال : في باب فضل العلم والعالم من مسنده : أنا عبدالله بن يزيد ، نا عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم ، عن عبدالرحمن بن رافع ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بمجلسين في مسجده ، فقال كلاهما على خير ، وأحدهما أفضل من صاحبه ، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه ، فإن شاء

---

[1] يعني بعد محمد بن زكريا الغلابي .

[2] في المناهل السلسلة (ص٢٠٨) قال السخاوي : ومداره على الحسن بن دينار وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب وتركه ابن مهدي وابن المبارك ووكيع لاسيما وقد رواه عنه بعضهم فوقفه ، ثم قال : نعم قد ثبت في المرفوع : خير ما أعطى الإنسان خلق حسن . وأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا إلى غيرهما من الأحاديث . اهـ

أعطاهم وإن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلّمون الجاهل فهم أفضل ، وإنما بعثت معلما ثم جلس معهم[١] .

قال السخاوي : وهذا حديث غريب ، وابن أنعم هو الإفريقي ضعيف لسوء حفظه ولكن للمتن شواهد انتهى .

(٨٤) وبه إلى الدارمي حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، نا عبدالرحمن الحنفي هو ابن إبراهيم القاضي - عن العلاء - يعني ابن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم[٢] .

(٨٥) وبه إلى الدارمي أخبرنا عثمان بن عمر بن مرة ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن - واسمه عبدالله - عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع أن نرمي الجمرة بمثل حصى الخذف[٣] .

(٨٦) وبه : إلى الدارمي حدثنا عبدالله بن يزيد ، نا عبدالرحمن بن زياد - هو الإفريقي - عن عبدالله بن يزيد - هو أبوعبدالرحمن الحبلى - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لاتتمنوا لقاء العدو

---

(١) أخرجه الدارمي في العلم (١/٨٤) وابن ماجه (باب فضل العلماء والحث على طلب العلم) والمحدثون ضعفوا الحديث لأجل عبدالرحمن بن زياد الأفريقي ، وذكر صاحب اتحاف الإخوان عن ابن عقيلة : أن الترمذي قال رئيت البخاري يقوي أمره وهو مقارب الحديث اهـ .

(٢) أخرجه الدارمي في كتاب الصوم (١/٢٥٠) وأخرجه الترمذي بلفظ : إذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا ، وقال حديث حسن صحيح .

(٣) أخرجه الدارمي في باب الرمي بمثل حصى الخذف (١/٣٨٩) وأخرج مسلم في قصة حجة الوداع عن جابر رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف ، وأخرج الترمذي عن جابر أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرمي الجمار بمثل حصى الخذف . ثم قال : والحديث حسن صحيح .

واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فأثبتو وأكثروا ذكـر الله ، فـإن أُجْبِوا وأضِحُّوا فعليكم بالصمت[١] .

قال السخاوي : والإفريقي وإن ضعف لسوء حفظه فلحديثه هذا شاهد في المتفق عليه عن عبدالله بن أبي أوفى انتهى .

واللَّجَبُ محركة الجلبةوالصياح، وفي بعض النسخ فإن أجلبوا، والجَلَب محركة اختلاط الصوت .

(٨٧) وبه إلى الدارمي حدثنا عبدالله بن سعيد هو أبو سعيد الأشج -- نا عقبة بن خالد - هو السكوني المجد - عن عبدالرحمن ابن زياد - هو الإفريقي - حدثني عبدالرحمن بن رافع ، عن عبدالله بـن عمرو رضي الله عنه ، قال : أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا أقرء القرآن في أقل من ثلاث[٢] الحديث .

(٨٨) الحديث المسلسل بقول «بالله العظيم» في أكثره

أقول بالله العظيم لقد شافهني أبوطاهر بالإجازة لتصـانيف والده كلها وناولني رسالة المسلسلات ، قال والده فيها بالله العظـيم لقد أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد ، قال بالله العظيم لقد أخبرنا شيخنا أبوالمواهب أحمد بن علي الشنّاوي ، قـال بـالله العظيم أخبرنا الشاه صبغة الله ، قال بالله العظيم أخبرنا مولانا وجيه الدين بإجازته العامة من القطب النهروالي الأصل المكي الدار ، عـن

---

[١] أخرجه الدارمي في كتاب السير من سننه (١٣٥/٢) وأخرج البخاري في كتاب الجهاد عـن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعًا: «أيها الناس لاتتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية ، فإذا لقيتم فاصبروا» ثم أخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه وأخرج مسلم أيضا حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه .

[٢] لم أر بهذا السند ولا بهذا اللفظ عند الدارمي ، وأخرج عن قتادة عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو بلفظ : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لا يفقه من قرء القرآن في أقل من ثلاث» (في كم يختم القرآن (٧٨٩/١) والحديث أخرجه الترمذي (في آخـر أبـواب القراءات) وصححه وأبوداؤد وابن ماجه أيضا .

والده العلاء أحمد بن محمد النهروالي ثم المكي ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي .

ح وبرواية شيخنا الإمام صفي الدين أحمد ، بإجازته من الشمس الرملي، عن والده أحمد ، عن الحافظ شمس الدين السخاوي، قال بالله العظيم لقد أخبرتني أم هانئ سبطة الفخر القاضي ، وقالت بالله العظيم لقد أنبأني العفيف عبدالله بن محمد المكي ، وقال بالله العظيم لقد أخبرني الرضي أبو أحمد الطبري وقال بالله العظيم لقد أخبرني أبوالحسن علي بن هبة الله بن سلامة ، وقال بالله العظيم لقد أخبرنا الإمام الشرف أبوسعد عبدالله بن محمد ابن أبي عصرون الموصلي ، وقال بالله العظيم لقد حدثنا القاضي أبوعبدالله الحسين بن نصر[1] ابن محمد بن خميس ، وقال بالله العظيم لقد حدثنا الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي.

ح وبه إلى الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي إمام المقام المتولد سنة ٦٣٦ بإجازته العامة من الشيخ محي الدين محمد بن العربي قدس سره المتوفى سنة ٦٣٧ هـ إنه قال في الباب الموفى ٥٦٠ من الفتوحات المكية - ومن خطه الشريف نقلت وصيته - إذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمدلله في نفس واحد من غير قطع ، فإني أقول بالله العظيم لقد حدثني أبوالحسن علي بن أبي الفتح الكناري الطبيب بمدينة الموصل بمنزلي سنة ٦٠١هـ وقال بالله العظيم لقد سمعت شيخنا أباالفضل عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر الطوسي الخطيب ، يقول بالله العظيم لقد سمعت والدي أحمد ، يقول بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن أحمد بن محمد النيشابوري المقري بروايته والطريثيثي عن أبي بكر الفضل ابن محمد الكاتب الهروي

---

[1] في المناهل (ناصر بن محمد)

ولفظ الطريثيثي بالله العظيم لقد حدثنا الرئيس أبوبكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي في جامع المنصور في جمادي الأخرى سنة ٤٦٤هـ قدم علينا حاجا ، ولفظ النيشابوري بالله العظيم لقد سمعت من لفظ أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثني أبوبكر محمد بن علي الشاشي من لفظه ، وقال بالله العظيم لقد حدثني عبدالله المعروف بأبي نصر السرخسي ، وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبوبكر محمد بن الفضل ، وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبوعبدالله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه ، وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يونس الطويل الفقيه ، وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد ، وقال والله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى ، وقال بالله العظيم لقد حدثني أبوبكر الراجفي[1]، وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي ، وقال بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك ، وقال بالله العظيم لقد حدثني علي بن أبي طالب ، وقال بالله العظيم لقد حدثني أبوبكر الصديق ، وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما ، وقال بالله العظيم لقد حدثني جبرئيل عليه السلام ، وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام ، وقال بالله العظيم فقد حدثني إسرافيل عليه السلام ، وقال قال الله تعالى يا إسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا عليَّ أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات ، وتجاوزت عنه السيئات ، ولا أحرق لسانه في النار ،

[1] سقط هذا الراوي والذي بعده من نسخة الفضل المبين ، وزدت أسماءهما من المناهل . (ص١٨٨ واتحاف الإخوان ص٢٠٠)

وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار، وعذاب القيامة والفزع الأكبر، ويلقاني قبل الأولياء والأنبياء أجمعين .

هذا لفظ الحديث في رواية الشيخ محي الدين قدس سره ومن خطه نقلت . وفي رواية السخاوي من طريق ابن أبي عصرون مثله ، إلا أنه لم يقل : وعذاب النار . وزاد في آخر الحديث وهو مؤمن[١] .

(٨٩) الحديث المسلسل بالقراء

قال الفقير ولي الله-وله اتصال في سلسلة التلاوة رواية حفص عن عاصم شافهني أبوطاهر ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي ، أنا العبد الصالح الفقيه المحدث المقري المجود المتقن نورالدين علي ابن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محدث اليمن المقري وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الشيباني الزَّبيدي الشافعي المعروف كسلفه بابن الديبع رحمه الله تعالى إجازة - وهو لقب جد جد والد الوجيه عبدالرحمن - ومعناه الأبيض بلغة النوبة[٢] - عن شيخه الشمس محمد ابن الصديق الخاص ، عن والده الصديق بن الخاص ، عن محدث اليمن السيد الطاهر بن الحسين الأهدل ، عن المقري الوجيه أبي الضياء عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، قال : قرأت على شيخ القراء والمحدثين الحافظ المفيد أبي النعيم رضوان بن محمد المستملي ، أنا المقري أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالكريم بقراءتي ، أنا المقرئ أبوعبدالله محمد بن أبي الغنايم أحمد بن إبراهيم الأويسي سماعا بمكة ،

---

(١) قال صاحب إتحاف الإخوان (٢٠٠) قال السخاوي : وهذا باطل متنا وتسلسلا ، ولو لا قصد بيانه ما استبحت حكايته قبح الله واضعه اهـ . قال صاحب المناهل قال إبراهيم بن الحسن الكوراني : حكمه على الحديث بالوضع لايتم ، وأطال الكلام في ذلك (راجع المناهل ص١٨٩ إلى ١٩١)

(٢) أي بلغة السودان .

عن أبي العباس أحمد بن عبدالله[1] الرصافي ، قال قرأت على المقرئين أبي جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصاري وأبي عبدالله محمد بن أيوب الغافقي عُرف بابن نوح .

ح قال السخاوي : وأنا عاليا بدرجة المقرئ أبوعبدالله محمد بن أحمد البكري ، أنا العلامة المقرئ أبو إسحاق بن إبراهيم بن أحمد البعلي ، أنا الأستاذ المقرئ أبوحيان الغرناطي وأبوعبدالله محمد ابن جعفر الواداياشي من لفظه وسماعا على الأول ، قال الأول أنا الرضي المقرئ أبوعبدالله محمد بن علي بن يوسف الشاطبي ، وقال الثاني أخبرنا المقرئ قاضي تونس أبوالعباس أحمد بن محمد الحسن ابن العمار[2] الخزرجي ، قالا أخبرنا المقرئ أبوالحسن محمد بن أحمد ابن محمد بن محمد بن إسماعيل بن سلمون ، زاد أولهما والمقرئ أبوعبدالله محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي ، قال الأربعة أخبرنا المقرئ الأستاذ أبوالحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل ، أنا أبوداؤد سليمان بن نجاح الخولاني .

ح قال السخاوي وأنبأني عاليا بدرجة أخرى أحمد بن عمر بن الحافظ عبدالهادي الحنبلي شفاها* بصالحية دمشق ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن العز الحنبلي كذلك ، قال انبأنا الحافظ المقرئ الفخر أبوعمرو عثمان بن محمد التوري المالكي ، عن الإمام المقرئ أبي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن وثيق الأندلسي إذنا إن لم يكن سماعا فإنه قرأ عليه القرآن ، أنا المقرئ مسند الأندلس أبوعبدالله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون الأشبلي ، أنا المقرئ أبوعبدالله أحمد بن

---

[1] اسم هذا الراوي ساقط من الفضل المبين ، وزدته من المناهل (٢٤٨)

[2] في المناهل (الغماز) بالمعجمتين .

* إجازة بالمشافهة .

محمد بن عبدالله الخولاني إذنا ، قالا[١] أخبرنا المقرئ الحافظ أبوعمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، قال ثانيهما إذنا قال[٢] في تيسيره : واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير فكان بعضهم يقول : الله أكبر لاغير ، ودليلهم على صحة ذلك جميع الأحاديث الواردة بذلك من غير زيادة كما حدثنا أبوالفتح شيخنا ابن فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي المقرئ ، ثنا أبوالحسن المقرئ – هو عبدالباقي بن الحسن – ثنا أحمد بن سالم[٣] الختلي ، ثنا الحسن بن مخلد .

ح قال السخاوي وقرأت عاليا بثلاث درجات على أستاذي إمام الناس أبي الفضل العسقلاني قلت له قرأتم على أبي الفرج بن حماد أنا أبوالنور الدبوسي ، قال أنبأنا أبوالحسن بن المقير[٤] عن أبي القاسم نصر بن نصر العكبري ، أنا أبوالقاسم بن النسري ، أنا أبوطاهر الذهبي ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد .

قال هو وابن مخلد واللفظ له ثنا البزّي[٥] – هو أبوالحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع أبن

---

[١] يعني أبا داؤد الخولاني وأبا عبدالله أحمد بن محمد الخولاني .

[٢] يعني أبا عمرو الداني في تيسيره ، وكتابه هذا معروف في القراءات السبع نظمه الإمام الشاطبي في قصيدته اللامية .

[٣] في التيسير أحمد بن مسلم .

[٤] كذا في المناهل (ص٢٤٩) وإتحاف الإخوان (ص٢٣٢) ووقع في الفضل المبين (المقرئ) والله تعالى أعلم بالصواب .

[٥] هو أحد راوي المقرئ عبدالله بن كثير (أحد القراء السبعة) نسب إلى أبي بزة أحد أجداده – وهو بتضديد الزاء – قال ابن الجزري في النشر (١٢١/١) توفي البزّي سنة ٢٥٠هـ ومولده سنة ١٧٠ وكان إماما في القراءة محققا ضابطا متقنا لها ثقة فيها ، انتهت إليه مشيخة القراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام اهـ . وقال في غاية النهاية (١١٩/١) روى حديث التكبير مرفوعًا من آخر الضحى وقد أخرجه الحاكم أبوعبدالله من حديثة في المستدرك اهـ . واعلم أن الحافظ أبا عمرو الداني قال في آخر التيسير : اعلم أيدك الله تعالى أن البزي روى عن ابن كثير باسناده أنه كان يكبر من آخر والضحى مع فراغه من كل سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس ، يصل التكبير بآخر السورة ، وإن شاء القاري قطع عليه وابتدأ بالتسمية موصولة بأول السورة التي بعدها ، وإن شاء وصل التكبير بالتسمية بأول السورة ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت بالتكبير ، والأحاديث

أبي بزة – قال قرأت عكرمة بن سليمان ، قال قرأت على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ، فلما بلغتُ والضحى قال كبّر حتى تختم مع خاتمة كل سورة ، فإني قرأت على عبدالله بن كثير فأمرني بذلك ، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه فأمره بذلك ، وأخبره أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك .

قال السخاوي هذا حديث حسن التسلسل بالقراء ، أخرجه الحاكم في مستدركه عن محمد بن عبدالله بن محمد بن المقرئ عن محمد بن علي الصايغ عن البزّي، وقال إنه صحيح الإسنادو لم يخرجاه.

(٩٠) الحديث المسلسل بالشعراء

قال الفقير ولي الله – وله شعر ومعرفة بالعروض والقافية ومحسنات الشعر وأساليب القصائد والغزل – شافهني أبوطاهر – وله شعر قليل – أخبرني الشيخ حسن بن علي العجيمي ، أنا الإمام العلامة الشاعر زين العابدين بن الطبري ، عن والده الإمام العالم الشاعر عبدالقادر ، عن شيخ الإسلام علي بن جار الله بن ظهيرة القرشي الحنفي – وكان بديع الشعر – عن المجد بن جارالله عبدالعزيز بن فهد وكان له شعر عن الشيخ شمس الدين محمد ابن طولون الحنفي

الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به ، وهي تدل على الصحة والاجتماع، ثم قال الداني : واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير ، فكان بعضهم يقول : الله أكبر لاغير ، ودليلهم على صحة ذلك جميع الأحاديث الواردة بذلك من غير زيادة (ثم ذكر الحديث الذي أخرجه الحاكم) ثم قال وكان آخرون يقولون : لا إله إلا الله والله أكبر . واستدلوا على صحة ذلك بما حدث الحسن بن الحباب قال سألت البزّي عن التكبير كيف هو؟ فقال لي : لا إله إلا الله والله أكبر ، انتهى بحذف . وقد أطال الحافظ ابن الجزري الكلام في آخر النشر على هذا التكبير في خمس وثلاثين صفحة ، فذكر سبب وروده ، ومن ورد عنه ، وأين ورد؟ وذكر صيغته ، والجمع بين التهليل والتكبير، وحكمه في الصلاة وطرق أدائه ، فراجعه إذ شئت وأكلمت السند من المناهل ص١٣٩

- وكان شاعرًا - قال أنبأنا أبوالفتح محمد بن محمد المزي الشاعر المفلق ، قال أنبأنا شهاب الدين أبوالطيب ، الأنصاري الخزرجي الشاعر ، قال أنبأنا الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي - وكان ينتظم الشعر - قال أنبأنا الحافظ العلائي - وكان له شعر - قال أنبأنا الخطيب شرف الدين أحمد - وكان له شعر - قال أنبأنا علم الدين أبوالحسن علي السخاوي ذو المنظومات الشهيرة ، قال أنبأنا أبوطاهر السلفي ذو الأشعار ، قال أنبأنا أبوالوفا على بن شهريار الزعفراني - وكان يشعر - قال أنبأنا أبوالقاسم عبدالملك بن المظفر الشاعر ، قال أنبأنا أبوجعفر محمد بن الحسن الزاهد وكان يشعر - قال أنبأنا أبوبكر عبدالله بن أحمد الفارسي الشاعر ، قال أنبأنا أبوعثمان سعيد ابن زيد بن خالد الشاعر ، قال أنبأنا عبدالسلام بن عباد ديك الجن الشاعر ، أنا دعبل بن علي الشاعر ، أنا أبو نواس الحسن ابن هانئ الشاعر ، أنا والب بن الجأب الشاعر ، أنا الكميت ابن الشاعر ، أنبأنا أبوعثمان خالي همام بن غالب أبوفراس الفرزدق الشاعر ، أنا الطرماح بن عدي الشاعر[1] ، قال أنبأنا النابغة الجعدي، قال : أنشدت النبي - صلى الله عليه وسلم - .

بلغنا* السماء** بمجدنا وجدودنا
وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرًا

---

[1] ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥) عن ابن قتيبة أن النابغة الجعدي عاش مائتين وأربعين سنة ، وذكر وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم ، إنشاءه صلى الله عليه وسلم هذه الأبيات الثلثة التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى وذكر ابن الأثير إن هذه قصيدة طويلة وهي من أحسن ما قيل في الشعر اهـ . وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب أربعة أبيات أخرى سوى الأبيات الثلثة التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى ، وقال ك هو قصيد مطول نحو مأتي بيت ، والله تعالى أعلم بالصواب .

* وتمامه في كلام الملوك

** علونا السماء بمجدنا وجدودنا .

فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : أين المظهر يا أباليلى؟ قلت : الجنة! قال : أجل إن شاء الله تعالى ثم قلت :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له
بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له
حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : لا يفضض الله فاك مرتين .

قال بعض الرواة : فبقي النابغة الجعدي عمرَه أحسن الناس ثغرًا ، كلما سقطت له سن عادت أخرى مكانها ، وكان معمرًا*** رحمه الله تعالى .

(٩١) الحديث المسلسل بالأحمديين في غالبه

قال الفقير أحمد – المعروف بولي الله – شافهني أبوطاهر، عن أبيه الشيخ إبراهيم ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن العارف الكبير الشيخ أحمد الشناوي ، عن الشيخ وجيه الدين عبدالرحمن ابن فهد ، عن الشيخ جار الله بن فهد ، عن الشيخ أحمد بن أبي القاسم محمد العقيلي النويري ، عن قاضي القضاة أحمد بن إبراهيم شهاب الدين إجازة ، أنا أبوالعباس أحمد بن النجم إسماعيل المقدسي إجازة ، عن رُحلة الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالهادي[1] البخاري إذنا إن لم يكن سماعا ، أنا أبوالمكارم[2] أحمد ابن محمد بن اللبان ، عن

*** قال ابن قتيبة عمرا لي زمن ابن الزبير ومات باصبهان وله مائتان وعشرون سنة وعن الاصمعي انه عاش مائتين وثلثين سنة في مجمع البحار عاش مائة وعشرين سنة (٨٠/٣)

[1] في المناهل (عبدالواحد) ص٢٣٧ .

[2] في المناهل (أبوالكرم)

أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، أنا أبوالنصر أحمد بن حسين الكسار ، أنا الحافظ أبوبكر أحمد بن إسحاق السني ، أنا أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي الحافظ ، أنا أحمد بن علي الصوفي ، ثنا أبونعيم ، ثنا عيسى بن طهمان أبوبكر ، قال سمعت أنس بن مالك يقول : كانت زينب بنت جحش رضي الله عنها تفتخر على نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - وتقول : إن الله عزوجل أنكحني من السماء ، وفيها نزلت آية الحجاب[1] انتهى .

(٩٢) الحديث المسلسل بيوم العيد في غالبه

قال الفقير ولي الله شافهني أبوطاهر إن لم يكن في يوم عيد فعلا فإجازة ، عن الشيخ أحمد النخلي إن لم يكن فعلا بيوم عيد فإجازة ، قال سمعت الشيخ محمد بن العلاء البابلي بالمسجد الحرام في يوم عيدالفطر ، عن أبي النجا سالم بن محمد ، عن محمد بن عبدالرحمن العلقمي ، عن أبي الفضل الجلال السيوطي ، أنا الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي سماعا عليه بالمسجد الحرام في يوم الفطر بين الصلاة والخطبة ، أنا الحافظ أبوحامد محمد ابن عبدالله بن ظهيرة سماعا عليه في يوم عيد ، أنا أبوعبدالله محمد بن أحمد الأنصاري سماعا عليه في يوم عيد الفطر ، أنا الحافظ أبوعمرو عثمان بن محمد النوزري سماعا عليه في يوم عيدالفطر ، أنا أبوالحسن علي بن هبة الله الحميري[2] سماعا عليه في يوم عيد الفطر ، أنا الحافظ أبوطاهر السلفي سماعا في يوم عيد ، أنا أبومحمد عبيدالله بن علي الأبنُوسي ببغداد في يوم عيد ، أنا القاضي أبوالطيب الطبري في يوم عيد ، أنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان في يوم عيد ، ثنا ابن ذاهب الوراق في

---

[1] راجع صحيح البخاري (باب الوليمة حق) والإصابة للحافظ ابن حجر (٣١٣/٤)
[2] في المناهل (الجميزي)

يوم عيد ، ني أبوعبدالله أحمد ابن محمد بن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد ، نا[1] سفيان الثوري في يوم عيد ، نا ابن جـريج في يـوم عيد، ثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد ، نا ابن عبـاس رضـي الله عنهما في يوم عيد ، قال : شهدت مع رسول الله - صلى الله عليـه وسلم - يوم عيدفطر أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينـا بوجهه فقال: أيها الناس قد أصبتم خيرا ، فمن أحب أن ينصـرف فلينصرف ، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم[2] انتهى .

(٩٣) حديث مسلسل بنسبة كل راو إلى شيء من بلد أو قبيلة

قال الفقير ولي الله الدهلوي ، شافهني أبوطاهر المدني ، عـن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي، عن الشيخ عبدالعزيز الزمزمي، عن جده الشيخ أحمد بن حجر الهيثمـي ، عـن القاضـي زكريـا الأنصاري المصري ، عن الحافظ عمر بن التقي بن فهد المكي ، عـن الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الشهير بابن ناصرالدين الدمشقي، أنا المسند أبوعبيدالله محمد بن محمد بن عمر بن قوام البالسي بقراءتي عليه في آخرين ، قال أنبأنا أبوالعباس أحمد بن أبي طالب الديرمقرني ،

---

(١) زاد في المناهل بين ابن أخت سليمان وسفيان الثوري واسطتين ، وهما بشر بن عبدالله الأمـوي ووكيع بن الجراح .

(٢) قال السيوطي : غريب بهذا السياق ، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس مسلسـلا ذكـره صاحب المناهل السلسلة (ص١٤) وأخرج الحاكم (٢٨٨/١) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنـه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قد اجتمع في يومكم هذا عيدان ، فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجمعون ، هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهذه رخصة لأهـل البـوادي الذين يردون الأمصار للعيد والجمعة خاصة ، كما روي مالك في الموطأ عن عثمان رضي الله تعالى عنه أنه خطب وقال : إنه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن أحب من أهل العالية أن ينتظر الجمعة فلينتظرها ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له اهـ ، وقوله - صلى الله عليه وسـلم - في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : «وإنا مجمعون» دليل واضح على أن الجمعة لاتسقط عن أهـل الأمصار إذا اجتمع العيدان ، وبه قال مالك وأبوحنيفة والشافعي : وراجع بذل المجهود شرح سنن أبي داؤد «باب إضا وافق يوم الجمعة يوم عيد» وبداية المجتهد لابن رشد . (١٥٩/١)

أنا أبوالنجا عبدالله بن عمر الحريمي ، أنا أبوالوقت السجزي ، ثنا أبوعبدالله محمد بن عبدالعزيز الفارسي ، نا أبومحمد عبدالرحيم بن أحمد بن محمد أبي شريح الأنصاري الأزدي ، نا أبوالقاسم عبدالله بن محمد البغوي ، ثنا العلاء بن موسى البغدادي ، ثنا الليث بن سعد المصري ، عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبدالله الأنصاري المدني رضي الله تعالى عنه ، قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لايدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار[١] .

وبالسند إلى ابن ناصرالدين قال : هذا حديث صحيح عال ، أخرجه الترمذي[٢] وغيره .

قال الفقير ولي الله عفي عنه : وهذا آخر ما أردنا إيراده في هذه الرسالة والحمدلله تعالى أولا وآخرا وظاهرًا وباطنًا .

---

[١] بيعة حديبية .

[٢] أخرجه الترمذي في المناقب (باب ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

حَديثان مسلسَلان

أحدهما

حديث مسلسَل بالأسودين

وثانيهُمَا

حديث مسلسَل بإجابة الدعاء عند الملتزم
يَروي أولهُما

مَولانا الشَّيخ خليل أحمد الأنصاري
عن الشَّيخ عَبد القيُّوم البُدَهانَوي

وثانيهُما

عَن الشَّاه عبدالغَني المجدّدي الدَّهلوي
رحمَهُم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث المسلسل بالضيافة بالأسودين

(٩٤) (وهو زائد على المسلسلات التي ذكرت في الرسالة)

قال الحقير الفقير خليل أحمد أضافني الشيخ الأمجد المكرم المعظم مولانا وشيخنا عبدالقيوم بن مولانا عبدالحي البدهانوي سنة إحدى وتسعين بعد الألف والمائتين في بلدة بهوبال بالأسودين التمر والماء وقرأت عليه الحديث ، قال أضافني شيخنا ومولانا الشاه إسحاق الدهلوي المهاجر المكي بالأسودين التمر والماء ، قال أضافنا الشيخ فريد عصره ووحيد دهره عبدالعزيز بالأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا الشيخ ولي الله بالأسودين التمر والماء ، قال أضافنا شيخنا أبوطاهر بالأسودين التمر والماء ، قال أضافنا شيخنا محمد بن محمد ابن سليمان المغربي الرداني نزيل مكة الشريفة بالأسودين التمر والماء ، قال أضافني أبوعثمان سيدي سعيد بن إبراهيم الجزائري عُرف بقدوره بالأسودين التمر والماء ، قال أضافني الشيخ سيدي سعيد بن أحمد المقري القرشي بالأسودين التمر والماء ، قال أضافني شيخ الصدور الأوحد سيدي أحمد حجي الوهراني بالأسودين التمر والماء ، قال أضافني الشيخ شيخ الأنام موضح طريق الإسلام أبو سالم سيدي إبراهيم التازي البلنسي بالأسودين التمر والماء ، قال أضافني الشيخ العالم الولي أبوالفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني بمنزله بالمدينة تمرًا وماءً في يوم الخميس شهر الله المحرم سنة إحدى وثلثين وثمان مائة وقرأ علينا ، أخبرنا الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي اليماني بقراءتي عليه ، قال أخبرني والدي إجازة ، قال أخبرنا الفقيه تقي الدين عمر بن علي الشعبي ، قال أضافنا شيخنا

القاضي فخرالدين الطبري في منـــزله بزبيد بالأسودين التمر والماء ، قال أضافنا شيخنا الإمام فخرالدين محمد بن إبراهيم الجيزي الفارسي على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا شيخنا الحـــافظ أبـــوالعلاء الهمداني بها على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا الشيخ أبـــوبكر هبةالله بن الفرج الكاتب المعروف بابن اخت الطويل الهمداني علـــى الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا أبوجعفر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم العوفي[١] على الأسودين التمر والمـــاء ، قـــال أضـــافني أبوالحسن علي بن الحسن الواعظ على الأسودين التمر والماء ، قـــال أضافنا أبوشيبة أحمد بن إبراهيم العطار المخزومي بـــالردان[٢] علـــى الأسودين التمر والماء، قال أضافنا جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي على الأسودين التمر والماء ، قال أضافنا نوفل بن باب على الأسودين التمر والماء، قال أضافنا عبدالله ابن ميمون القداح علـــى الأســـودين التمر والماء، قال أضافنا جعفر بن محمد الصادق على الأسودين التمر والماء، قال أضافنا أبي محمد بن على الباقر على الأسودين التمر والماء، قال أضافنا أبي عليُّ بن الحسين بن علي على الأسودين التمر والماء ، قال أضافني أبي ، قال أضافني علي كرم الله وجهه على الأســـودين التمر والماء ، قال أضافنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علـــى الأسودين التمر والماء ، ثم قال : من أضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم ، ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء ، ومن أضـــاف ثلثـــة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل ، ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، ومن أضاف خمســـة فكأنمـــا صلى الصلوات الخمس في الجماعة من أول يوم خلق الله الخلـــق إلى

---

[١] في المناهل (ص٨٦) (الصوفي) بدل العوفي وكذا في اتحاف الإخوان (ص٨١)

[٢] في المناهل (بالبردان)

يوم القيامة ، من أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل، ومن أضاف سبعة غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، ومن أضاف تسعة كتب الله له حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة ، ومن أضاف عشرة كتب الله له أجر من صلى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة[١] .

(٩٥) الحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم

(وهو أيضا زائد على المسلسلات التي ذكرت في الرسالة)

ولفظه : يقول مولانا الشاه عبدالغني المجددي الدهلوي ثم المهاجر المدني ، أخبرني به شيخنا عابد السندي إجازة ، قال أرويه عن عمي محمد حسين الأنصاري ، عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المغربي ، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي ، عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي ، عن القاضي زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر ، عن شرف الدين أبي بكر بن عزالدين بن عبدالعزيز بن جماعة ، عن يحيى بن فضل الله العمري ، عن مكي بن علان ، أنا أبوطاهر السلفي ، سمعت أبا الفتح بن مسعود الغزنوي ، يقول سمعت أباالحسن بن علي بن محمد بن نصر اللبان ، يقول سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي بجرجان

---

[١] قال صاحب المناهل السلسلة (ص٨٧) قال ابن الطيب : هذا مما تفرد به القداح ، وصرح غير واحد أنه متهم بالكذب والوضع ، قال السخاوي ولوائحالوضع عليه ظاهرة ، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه ، لكن المحدثين - مع كثرة كلامهم في القداح ومبالغتهم في تضعيفه ورميه بالوضع - لايزالون يذكرون المسلسل ، يلسلونه بالتبرك وحسن النية ، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين بل يطلقونه به انتهى . قال القاوقجي : هذه المبالغات من موجبات الطعن خصوصا مع ذكر الملائكة في الضيافة وهم لايأكلون ولا يشربون . قال العلامة الأمير : فإن صح هذا فهو خارج مخرج الفرض والتقدير انتهى . والله أعلم بالصواب .

يقول سمعت أباالقاسم عبدالله بن محمد بن خلف البزار بمصر ، يقول سمعت محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري ، يقول سمعت أبابكر محمد بن إدريس المكي - وهو وراق الحميدي واسم جده عمر - يقول سمعت عبدالله بن الزبير الحميدي، يقول سمعت سفيان بن عيينة، يقول سمعت عمرو بن دينار ، يقول سمعت عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، يقول سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء ، ما دعا الله فيه عبد إلا استجابها ، قال ابن عباس : فوالله مادعوت الله عزوجل فيه إلا استجاب لي منذ سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال عمرو وأنا والله ما أهمني امرٌ فدعوت الله عزوجل فيه إلا أجابني منذ سمعت هذا من ابن عباس وهكذا قال كل راو .

يقول عبدالغني وأنا والله دعوت الله عزوجل فاستجاب لي[١].

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننها عن أبي الزبير عن ابن عباس موقوفا[٢] .

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة (ص٢٠) وهذا الحديث أخرجه القاضي عياض في الشفا مسلسلا عن الحافظ أبي علي ، عن أبي العباس الهروي ، عن أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي ، عن الحسن بن رشيق ، عن محمد ابن الحسن بن راشد المذكور بسنده المزبور ، ولفظ حديثه : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم إلا استجيب له قال ابن الطيب : وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس من وجه آخر مسلسلا وقال الحافظ أبوبكر بن مسدي : هذا حديث حسن غريب من حديث عمرو ابن دينار عن ابن عباس ، تفرد به مسلسلا محمد بن إدريس المكي كاتب الحميدي عنه . وقد روى من حديث أبي الزبير عن ابن عباس موقوفا كما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي في سننها ، وهو شاهد قوي ، ومثله لايكون رأيا فهو في حكم المرفوع . لكن قال الذهبي قادحًا في وصله : أظنه مما صنعت يدا محمد بن الحسن الأنصاري ووافقه في ذلك ابن حجر في لسان الميزان ، ورده ابن الطيب فقال : الموقوفة تؤيد الموصولة ، والموطن معروف بإجابة الدعاء ، ويلحق الحديث كما قال ابن مسدي بالحسان وبه يرد قول الذهبي ، وإن وافقه ابن حجر انتهى كلامه بمعناه . قلت : وجد ابن حجر لمحمد بن الحسن حديثا موضوعا فيمن أنكر المهدي وذكره الكلابادي فوافق الذهبي في تكذيب هذا الراوي، انتهى كلام صاحب المناهل والله أعلم .

(٢) راجع السنن الكبرى (١٩٤/٥) وروى أبوداؤد في (باب الملتزم) عن المثنى الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : طفتُ مع عبدالله فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا تتعوذ ، فقالَ

فهرس الفضل المبين

من حديث النبي الأمين صلى الله عليه وسلم

أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى استلم الحجر وأقام بين الركن والباب فوضع صدره وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ، ثم قال : هكذا رئيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعله .

الدُّرُّ الثَّمِين

في مُبَشّرات النَّبيّ الأمين

- صلى الله عليه وسلم -

﷽

الحمدلله الذي رفع قدر نبيه المصطفى ، فحرم على الشيطان أن يتمثل به ، فمن رآه فقد رأي الحق بلامراء .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالشفاعة الكبرى ، صلى الله عليه وآله وصحبه نجوم الهدى وقادة التقى .

أما بعد : فيقول أضعف عباد الله الكريم أحمد المعروف بولي الله بن عبدالرحيم العمري الدهلوي : هذه أربعون حديثا من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - التي تروى من جهة الرؤيا أو من جهة مشاهدة روحه الكريمة ، جمعتها في هذه الرسالة ، منها ما لا واسطة بيني وبينه صلى الله عليه وسلم ، ومنها ما يكون بيني وبينه صلى الله عليه وسلم واسطة واحدة ومنها ما يكون بيني وبينه - صلى الله عليه وسلم - واسطتان أو أكثر ، سميتها بالدر الثمين في مبشرات النبي الأمين (صلى الله عليه وسلم) .

الحديث الأول

رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام كأني دخلت عليه وقعدت بين يديه وهو مراقب واضع ذقنه على صدره ، ففاضت

عليَّ منه – صلى الله عليه وسلم – ثلث صور مثالية ، الأولى جسم مخروطي لكل من أعلاه وأسفله عرض، وأسفله أكثر عرضا من أعلاه، والثانية جسم مبطوح كالسخط*[١] في كالعود المركوز فيه ، والثالثة عود قائم على الأرض فوقه جسم كالسخط ، ثم فاض عليَّ أن الأولى تمثيل لنسبته – صلى الله عليه وسلم – ، فإنها مستوعبة لتهذيب المراتب السافلة الجسمانية والعالية الروحانية ، والثانية تمثيل لنسبة السالكين الذين فسحت نسبتهم فيما يلي الأسفل فقط ، والثالثة تمثيل لنسبة المجذوبين الذين فسحت نسبتهم فيما يلي الأعلى فقط ، فلما فهمت المراد بهذه الصور الثلث رفع النبي – صلى الله عليه وسلم – رأسه وتبسم إليّ ومدّ يديه وأشار إلى البيعة ، فقدمت حتى اتصلت ركبتاي بركبته فأخذ –صلى الله عليه وسلم– يدي بين يديه فصافح، ثم وضع ذقنه على دره وغمض عينيه ، ففعلتُ كما فعل ففاض على قلبي تلك النسبة التي فهمتها أولا .

الحديث الثاني : بينا أنا مراقب في المسجد في بلدة كهنبايت[٢] بعد العصر ، إذ شاهدتُ روحه الكريمة – صلى الله عليه وسلم – قد حضرت فألبسني رداء ، فظهر لي في ذلك الحين بعض دقائق العلوم الشرعية و لم تزل تتزايد حينا بعد حين .

الحديث الثالث : رأيت في المنام أن الحسن والحسين رضي الله عنهما نزلا في بيتي وبيد الحسن رضي الله عنه قلم قد انكسر لسانه ، فبسط يده ليعطيني وقال هذا قلم جدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم أمسك بيده وقال حتى يصلحه الحسين ، فاصلحه ثم ناولنيه ، ثم جيء برداء فرفعه الحسين رضي الله عنه وقال ، هذا رداء جدي

---

* هكذا في المطبوعة بالترجمة الهندية

[١] معناه غير واضح .

[٢] بلدة في كجرات (الهند) وكانت موسى للسفن في قديم الزمان .

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم ألبسنيه ، فمن يومئذ انشرح صدري للتصنيف في العلوم الشرعية ، والحمد لله .

الحديث الرابع : سألته – صلى الله عليه وسلم – سوالا روحانيا عن معنى قوله : كنت نبيا وآدم مُنجدلٌ بين الماء والطين[1] ، ففاض على

---

[1] روي الترمذي في أوائل كتاب المناقب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا : يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد ، قال الترمذي ، هذا حديث حسن صحيح ، قال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير (٥٤/٥) ناقلا عن السخاوي : وما اشتهر على الألسنة بلفظ كنت نبيا وآدم بين الماء والطين . فلم أقف عليه اهـ . وذكر السيوطي في الخصائص الكبرى عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : إني عبدالله في أم الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته ، عزاه السيوطي إلى أحمد والحاكم والبيهقي ، ثم قال : وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبدالله بن الشخير أن رجلا سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – متى كنت نبيا؟ قال : بين الروح والطين من آدم اهـ . وراجع ما ذكره المؤلف من شرح الحديث في فيوض الحرمين وقال الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه (التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه) في هذه الآية من التنويه بالنبي – صلى الله عليه وسلم – وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى ، وفيه مع ذلك أنه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلا إليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم إلى يوم القيامة وتكون الأنبياء وأممهم كلهم من أمته ، ويكون قوله «بعثت إلى الناس كافة» لايختص به الناس من زمانه إلى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضا ، ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم «كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد» وإن منفسره بعلم الله بأنه سيصير نبيا لم يصل إلى هذا المعنى ، لأن علم الله محيط بجميع الأشياء ، ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي أن يُفهم منه أنه أمر ثابت له في ذلك الوقت ، ولهذا رأي آدم اسمه مكتوبا على العرش محمد رسول الله ، فلابد أن يكون ذلك معنى ثابتا في ذلك الوقت ، ولو كان المراد بذلك مجرد العلم بما سيصير في المستقبل لم يكن له خصوصية بأنه نبي وآدم بين الروح والجسد لأن جميع الأنبياء يعلم الله نبوتهم في ذلك الوقت وقبله فلابد من خصوصية للنبي – صلى الله عليه وسلم – لأجلها أخبر بهذا الخبر إعلاما لأمته ليعرفوا قدره عندالله تعالى فيحصل لهم الخير بذلك . فإن قلت : أريد أن أفهم ذلك القدر الزائد ، فإن النبوة وصف لابد أن يكون الموصوف به موجودًا ، وإنما يكون بعد بلوغ أربعين سنة أيضا فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل إرساله فإن صح ذلك فغيره كذلك . قلت : قد جاء إن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد ، فقد تكون الإشارة بقوله : كنت نبيا إلى روحه الشريفة أو إلى حقيقته ، والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها وإنما يعلمها خالقها ومن أمده بنور إلهي ، ثم إن تلك الحقائق يوتي الله كل حقيقة منها ما يشاء في الوقت الذي يشاء ، فحقيقة النبي – صلى الله عليه وسلم – قد تكون من قبل خلق آدم ، آتاه الله ذلك الوصف بأن يكون خلقها متهيئة لذلك وأفاضه عليها من ذلك الوقت ، فصار نبيا وكتب اسمه على العرش وأخبر عنه بالرسالة ليعلم

روحي من روحه الكريمة الصورة المثالية التي كانت قبل أن يوجد في عالم الأجسام ، وأن فيضانها في الحضرة المثالية كان عد كـــون آدم منجدلا بين الماء والطين ، وأنه له - صلى الله عليه وسلم - ظهـــورا تاما في تلك الحضرة وهو المعبر عنه بالنبوة في هذا الحديث ، ولذلك لما وجد في العالم الجسماني انتقل معه القوي المثالية إلى العالم الجسماني فظهر من العلوم ما لم يكن بحساب .

الحديث الخامس : سألته - صلى الله عليه وسلم - سؤالا روحانيا عن معنى قوله «كان في عماء ما فوقه هواء وماتحتـــه هـــواء»[1] في

ملائكته وغيرهم كرامته عنده فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وإن تـــأخر جســـده الشـــريف المتصف بها ، واتصاف حقيقته بالأوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الإلهية حاصل من ذلك الوقت، وإنما يتأخر البعث والتبليغ لتكامل جسده - صلى الله عليه وسلم - الذي يحصل به التبليغ ، وكل ماله من جهة الله تعالى ومن جهة تأمل ذاته الشريفة وحقيقته معجل لاتأخر فيه ، وكذلك استنباؤه وايتاؤه الكتاب والحكمة والنبوة ، وإنما المتأخر تكوّنه وتنقله إلى أن ظهر - صلى الله عليه وسلم - وغيره من أهل الكرامة ، ولا تمثل بالأنبياء بل بغيرهم ، قد تكون إفاضة الله تعالى تلـــك الكرامة عليه بعد وجوده بمدة كما يشاء سبحانه ، ولا شك أن كلما يقع فالله عالم به من الأزل ، ونحن نعلم علمه بذلك بالأدلة العقلية والشرعية ، ويعلم الناس منها مايصل إليهم عند ظهـــوره ، كعلمهم نبوة النبي - صلى الله عليه وسلم - حين نزل عليه القرآن في أول ما جاءه به جبريل عليه السلام ، وهو فعل من أفعاله سبحانه وتعالى من جملة معلوماته ومن آثار قدرته وإرادته واختياره في محل خاص يتصف بها ، فهاتان مرتبتان الأولى معلومة بالبرهان ، والثانية ظـــاهرة للعيـــان وبـــين المرتبتين وسائط من أفعاله تعالى تحدث على حسب اختياره سبحانه وتعالى ، منها ما يظهر لبعض خلقه حين حدوثه ، ومنها ما يظهر لهم بعد ذلك ، ومنها ما يحصل به كمال لذلك المحـــل وإن لم يظهر لأحد من المخلوقين ، وذلك ينقسم إلى كمال يقارن ذلك المحل من حين خلقه وإلى كمـــال يحصل له بعد ذلك ، ولا يصل علم ذلك إلينا إلا بالخبر الصادق ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - خير الخلق ، فلا كمال لمخلوق أعظم من كماله ولا محل أشرف من محله ، فعرفنا بالخبر الصحيح حصول ذلك الكمال من قبل خلق آدم لنبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - من ربـــه ســـبحانه وتعالى وأنه أعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم أخذ له المواثيق على الأنبياء وعلى أممهم ، ليعلموا أنـــه المتقدم عليهم وأنه نبيهم ورسولهم اهـــ . راجع فتاوى السبكي (١/٣٨)

[1] روى الترمذي في تفسير سورة هود عليه السلام عن أبي رزين قال قلت : يا رسول الله! أيـــن كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال : كان في عماء ، ما تحته هواء وما فوقه هواء ، وخلق عرشـــه على الماء . ثم قال الترمذي ناقلا عن شيخه أحمد بن منيع قال : يزيد (هو شيخ ابن منيع) العماء : أي ليس معه شيء ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن .

جواب من قال : أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ ففاض على روحي من روحه الكريمة صورة نور عظيم في أعالي بعد هيولاني قد أحاط بمجامع هذا البعد بخطوط شعاعية ، فقيل هذا النور هو التجلي المشار إليه بهذا القول ، وهذا البعد الهيولاني هو العماء وهذه الإحاطة بالخطوط الشعاعية هو القهر المشار إليه بقوله تعالى : {وهو القاهر فوق عباده}[1] .

الحديث السادس : أشار - صلى الله عليه وسلم - إشارة روحانية مخاطبا لهذا الفقير : إن مراد الحق فيك أن يجمع الله تعالى شملا من شمل الأمة المرحومة بك .

الحديث السابع : سألته - صلى الله عليه وسلم - عن التسبب وتركه أيهما أحسن لي؟ ففاض منه على روحي فيض برد بسببه قلبي عن الأسباب والأولاد ، ثم انكشف الأمر بعد ساعة فرأيت الطبيعة تركن إلى الأسباب ، ورأيت الروح تركن إلى التفويض .

الحديث الثامن : سألته - صلى الله عليه وسلم - سؤالا روحانيا عن سر تفضيل الشيخين علي عليّ رضي الله عنهم مع أنه أشرفهم نسبا وأقضاهم حكما ، وأشجعهم جنانا ، والصوفية عن آخرهم ينتسبون إليه ، ففاض على قلبي منه - صلى الله عليه وسلم - : أن له - صلى الله عليه وسلم - وجهين : وجها ظاهرا ووجها باطنا، فالوجه الظاهر إلى إقامة العدل في الناس وتأليفهم وإرشادهم إلى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك ، والوجه الباطن إلى مراتب الفناء والبقاء، وعلومه المروية كلها إنما تنبع من الوجه الظاهر .

---

[1] ذكر هذا الكشف المؤلف رحمه الله تعالى في فيوض الحرمين أيضا، وفيه زيادة على ما ذكر ههنا.

الحديث التاسع : سألته - صلى الله عليه وسلم - سؤالا روحانيا عن الشيعة ، فأومى إلي أن مذهبهم باطل ، وبطلان مذهبهم يعرف من لفظ الإمام ، ولما أفقت عرفت : الإمام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحي إليه وحيا باطنيا ، وهذا هو معنى النبي ، فمذهبهم يستلزم إنكار ختم النبوة ، قبحهم الله تعالى .

الحديث العاشر : سألته - صلى الله عليه وسلم - عن هذه المذاهب وهذه الطرق أيها أولى عنده بالأخذ وأحب؟ ففاض على قلبي منه أن المذاهب والطرق كلها سواء لافضل لواحد على الآخر .

الحديث الحادي عشر : رأيت العلماء المحدثين العاملين بعلمهم المهذبين للطائفهم البارزة أحبّ عنده - صلى الله عليه وسلم - من كثير من الصوفية الذين يفضلونهم بتهذيب لطائفهم الكامنة ، ولا يفضلونهم في تهذيب لطائفهم البارزة .

الحديث الثاني عشر : أصابتني مجاعة فدعوت الله أن يكشفها ، فرأيت روحه الكريمة - صلى الله عليه وسلم - نزلت من السماء معها رغيف ، كأن الله تعالى أمره أن يطعمني ذلك الرغيف ، فأعطانيه فانكشفت الحاجة آخر ذلك اليوم أو أول الغد والله أعلم .

الحديث الثالث عشر : لم أتعشّ ليلة من الليالي ، فأُلهم بعض أصحابنا أن يهدي إلي إناء من لبن فشربته ، ثم نمت على وضوء ، فرأيت روح النبي -صلى الله عليه وسلم- فأومأت إليّ أني أنا الذي أرسلتُ اللبن، وألقيت الخاطر في قلب الرجل .

الحديث الرابع عشر : أخبرني والدي[1] أنه رأي النبي - صلى الله عليه وسلم- في المنام فبايعه ولقنه النفي والإثبات على طريقةالصوفية،

---

[1] هو العالم الكبير العارف بالله عبدالرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي ، كان من كبار المشايخ وأعيانهم ، ولد ونشأ بدهلي ، وقرأ الكتب الدراسية على صنوه الكبير أبي الرضا محمد

فبايعني كما بايعه النبي – صلى الله عليه وسلم – ولقنني كما لقنه النبي – صلى الله عليه وسلم – .

الحديث الخامس عشر : أخبرني والدي أنه كان مريضا فرأي النبي – صلى الله عليه وسلم – في النوم ، فقال : كيف حالك يابُنيَّ؟ ثم بشّره بالشفاء وأعطاه شعرتين من شعور لحيته ، فتعافى من المرض في الحال وبقيت الشعرتان عنده في اليقظة ، فأعطاني أحدهما فهي عندي .

الحديث السادس عشر : أمرني سيدي الوالد بهذه الصيغة من الصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – «اللهم صل على محمد النبي الأمي وآله وبارك وسلم» وقال : قرأتها في المنام على النبي – صلى الله عليه وسلم – ، فاستحسنها .

الحديث السابع عشر : أخبرني سيدي الوالد قال أخبرني شيخي السيد عبدالله القاري ، قال حفظت القرآن على قارئ زاهد كان يسكن في التربة ، فبينا نحن نتدارس القرآن إذ جاء قوم من العرب يقدمهم سيدهم ، فاستمع قراءة القارئ وقال : بارك الله أدّيتَ حق القرآن ، ثم رجع وجاء رجل آخر بذلك الزِّي فأخبر أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أخبرهم البارحة أنه سيذهب إلى البرية الفلانية لاستماع قراءة القارئ هناك ، فعلمنا أن السيد الذي كان يقدمهم هو النبي – صلى الله عليه وسلم – ، قال وقد رأيته بعينيّ هاتين والله أعلم

الحديث الثامن عشر : أخبرني سيدي الوالد أنه أراد في ابتداء طلبه أن يلتزم دوام الصيام ، ثم تردد في ذلك لاختلاف العلماء فيه ، فتوجه إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فرآه في النوم كأنه أعطاه رغيفا ،

الدهلوي ، وأخذ الحديث عن القاضي محمد زاهد بن محمد اسلم الهروي ، وقد وقع الاتفاق على كمال فضله بين أهل العلم والمعرفة ، وانتهى إليه الورع ، وحسن السمت ، والتواضع ، والاشتغال بخاصة النفس ، توفي لاثني عشرة خلون من صفر ١١٣١هـ وله من العمر سبع وسبعون سنة ، ذكره في نزهة الخواطر .

قال فقال أبوبكر صديق رضي الله عنه الهدايا[١] مشتركة ، فقدمته إليه فأخذ منه كسرة ، ثم قال عمر رضي الله عنه الهدايا مشتركة فقدمته إليه فأخذ منه كسرة ، ثم قال عثمان رضي الله عنه الهدايا مشتركة فقلت: إن قسمتم الرغيف بينكم فأي شيء يبقى لهذا الفقير فأمسك

الحديث التاسع عشر : أخبرني سيدي الوالد أنه ركب في رمضان إلى مكان فأصابه الحر والتعب ، فنعس في تلك الحالة ، فرأي النبي – صلى الله عليه وسلم – فأعطاه طعاما لذيذا متخذا من الأرز والحلاوة والزعفران والسمن، فأكل حتى شبع ، وأعطاه ماء باردًا فشرب حتى روي، ثم استيقظ ولا جوع له ولا عطش، وفي يده ريح الزعفران .

الحديث العشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : بلغني أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أنا أملح وأخي يوسف أصبح ، فتحيرت في معناه لأن الملاحة توجب قلق العشاق أكثر من الصباحة ، وقد روي في قصة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام أن النساء قطعن أيديهن حين رأينه ، وأن الناس ماتوا عند رويته و لم يرو عن نبينا – صلى الله عليه وسلم – من هذا الباب شيء ، فرأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – في المنام فسألته عن ذلك ، فقال : جمالي مستور عن أعين

---

[١] حديث معروف في العلماء ، و لم أر من خرجه بهذا اللفظ ، وذكره ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات» أولا عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : «إذا أتى أحدكم بهدية فجلساءه شركاءه فيها»وثانيا عن ابن عباس رضي الله عنه أيضا بلفظ : من أهديت له هدية معه قوم جلوس فهم شركاء فيها . وثالثا عن عائشة رضي الله عنها بلفظ : أهدى لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – هدية وعنده أربعة نفر من أصحابه ، فقال لجلسائه ، أنتم شركائي فيها ، إن الهدية إذا أهديت إلى رجل وعنده جلساء فهم شركاء فيها» ثم قال ابن الجوزي : الحديث الأول في سنده يحيى الحماني ، قال فيه أحمد بن حنبل : كان يكذب جهارا ، وقال في الحديث الثاني : فيه عبدالسلام بن عبدالقدوس ، قال ابن حبان : يروى الموضوعات لايحل الاحتجاج به بحال ، وقال في الحديث الثالث : قال العقيلي : وصاح (أحد رواته) لايتابع عليه ولا يصح في هذا المتن حديث ولا في هذا الباب شيء. اهـ وبوّب البخاري في صحيحه (كتاب الهبة) من أهدى له هدية وعنده جلساءه فهو أحق به، ثم قال: ويذكر عن ابن عباس: جلساءه شركاءه، و لم يصح اهـ .

الناس غيرة من الله عزوجل ولو ظهر لفعل الناس أكثر مما فعلوا حين رأوا يوسف .

الحديث الحادي والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في الرويا وظهر عليَّ في تلك الحالة بعض الكمالات الإلهية الظاهرة به - صلى الله عليه وسلم - ، فوقعت ساجدا بين يديه فعض على أصبعه ومنعني عن السجود بذلك .

الحديث الثاني والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : كنت أصنع طعاما صلة بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يفتح لي سنة من السنين شيء أصنع به طعاما فلم أجد إلا حمصا مقليا فقسمته بين الناس ، فرأيته - صلى الله عليه وسلم - وبين يديه هذه الحُمص متبهجا بشاشا .

الحديث الثالث والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : رأيت عليا رضي الله عنه في النوم فسألته عن نسبتي القلبية هل هي نحو مما كنتم تكسبونه في صحبة النبي - صلى الله عليه وسلم؟ قال : توجه إلى قلبك واستحضر نسبتك فاستحضرتُها فقال : هي هي .

الحديث الرابع والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام ، فتصرف في نفسي فعبرت المقامات حتى وصلت إلى موضع لايتجاوزه إلا نبي ، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - روحي في ضمن روحه فرأيت بحرًا من النار ، ثم ظهرت المقامات السابقة من الصبر والتوكل ونحوهما ، إلا أن هذه أصول والأولى فروع .

الحديث الخامس والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : رأيت في المنام النبي - صلى الله عليه وسلم - جالسا مراقبا من مسجد من ياقوت شفاف أرى باطنه من ظاهره ، والصحابة والأولياء جالسون

متحلقون عنده ، فلما وصلت الباب قام سيدي عبدالقادر الجيلي والشيخ بهاء الدين النقشبندي فخرجا إليّ وتذاكرا ، فقال سيدي عبدالقادر : أنا أولى به لأن آبائه كانوا آخذين بطريقتي ، وقال الشيخ بهاء الدين : أنا أولى به لأنه تربّي بروحانية جده أبي أمه وكان آخذا بطريقتي ، ثم اصطلحا على أن يتولاني أولا الشيخ بهاء الدين ، ويفيدني بعد ذلك سيدي عبدالقادر بماشاء ، ثم أدخلني المسجد الشيخ بهاء الدين واجلسني بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم بصره كنت أول من وقع بصره عليه .

الحديث السادس والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : شككت في نسب رجل يدعي السيادة ، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - مستلقيا على سرير ، ورأيت الرجل مستلقيا تحت السرير ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لو لا نسبه لم يكن ههنا .

الحديث السابع والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : كان رجل من أصحابنا لايميزُّ التنباك ولكنه كان قد هيأ القدرة لأضيافه فرأي النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم أو اليقظة - لا أدري أي ذلك كان - مقبلا إليه ، ثم أعرض وخرج من ذلك المكان ، قال فشدَّ فشددتُ إليه وقلت يا رسول الله! ما ذنبي؟ فقال في بيتك القدرة[١] ونحن نكرهها .

الحديث الثامن والعشرون : أخبرني سيدي الوالد قال : كان رجلان من الصالحين أحدهما عالم عابد ، والآخر عابد ليس بعالم ، فرأيا النبي - صلى الله عليه وسلم - في ساعة واحدة على صورة واحدة كأنه أذن للعابد أن يدخل في مجلسه و لم يأذن للعالم ، فسأل العابد بعض

---

[١] الظاهر أن القدرة كانت فيه بقول ذات رائحة ، فقد روى جابر رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بقدر فيه خضراوات من بقول فوجد ريحا ، فقال : قربها إلى بعض أصحابه ، وقال : كل فإني أناجي من لاتناجي رواه الشيخان .

القوم عن ذلك ، فقال : هو يميز[1] التنباك والنبي - صلى الله عليه وسلم - يكرهه ، فلما كان الغد دخل على العالم فوجده يبكي لما رأى الليلة ، فأخبره عن السبب فتاب عن ساعته ، ثم رأيا النبي - صلى الله عليه وسلم - من الليلة الآتية على صورة واحدة كأنه أذن للعالم وقربه منه .

الحديث التاسع والعشرون : بلغني عن سيدي العم[2] أنه رأى في المنام كأنه يمشي في طريق ليس فيها أحد ، قال : فإذا برجل يشير إليّ أن تعاله ، ثم قال : يا بطيء السير! أنا عليٌّ أرسلني إليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأوصلك إليه ، قال فسرنا حتى دخلنا على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فجعل عليٌّ رضي الله عنه يدي تحت يده ، ثم ناول النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يده وقال : يا رسول الله! هذه يد أبي الرضا محمد ، فبايع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ثم قال علي رضي الله عنه أنا الواسطة بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين الأولياء ، والإشارة إليك قال : ثم لقنني الأذكار .

الحديث الثلاثون : بلغني عن سيدي العم أنه قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم - في النوم ، فلم يزل يدنيني منه حتى صرتُ نفسه .

الحديث الحادي والثلاثون : أخبرني الشيخ أبوطاهر ، عن القشاشي أنه كتب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - كتابا في بعض حاجاته ، صورته : يا رسول الله - صلى الله عليك وسلم - أنت أقرب إليّ مني

---

(١) كذا في نسخة الدرالثمين (يميز) قال شيخنا : الظاهر يمز فليس في الأجوف ما يناسب معناه ، وفي مختار الصحاح مزه أي مصه وفي الحديث : لاتحرم المزة والمزتان يعني في الرضاع ، وفي لغات الصراح : مز مكيدن .

(٢) هو الشيخ أبو الرضا بن الشيخ وجيه الدين ، وهو أكبر سنا من أخيه الشيخ عبدالرحيم والد الشاه ولي الله توفي سنة ١١٠٠ اهـ .

أم هذا؟ فبحق قربك مني وإن بعدتُ إلا ما شفعت فيّ وفي قضاء حاجتي كلها الدنيوية والأخروية لي ومن أحبُّ أمين .

فلما كان بعد هذا بستة أشهر رأى السيد محمد بن علوي النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام يقول : سلم على أحمد القشاشي وبشره بالشفاعة ، ثم رأى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - في الليلة الآتية وقال : سلم على أحمد القشاشي وقل له : إنه جليسي في الفردوس .

الحديث الثاني والثلاثون : أخبرني أبوطاهر ، قال أخبرنا الشيخ أحمد النخلي ، قال أمرني الشيخ عيسى بن كنان الخلوتي أن أكون خليفة له بمكة المشرفة وأن يجتمع عندي السادة الخلوتية بعد التهجد فيقرؤا الورد بقراءتي، وكنت أميل بقلبي إلى طريقة السادة النقشبندية، فثقل عليّ مخالفة الشيخ عيسى وصعب عليّ الحال فاستخرت الله تعالى وتوسلت بسيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم - ، فيسر الله تعالى في ذالك العام زيارة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فلما وصلت إلى المدينة المشرفة نمت في يوم الجمعة قبل الصلاة فرأيت في المنام كأني في الروضة الشريفة من جهة رأس النبي - صلى الله عليه وسلم - قبالة الباب الذي بين المحراب والقبر ، فإذا أنا أرى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - هو والخلفاء الأربعة رضي الله تعالى عنهم في جهة القبلة في زيادة سيدنا أميرالمؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه التي زادها في المسجد، فبادرت مسرعا بالوصول إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقبلت يده الشريفة ثم أيدي الخلفاء واحدًا بعد واحد ، فلما أتممت أخذ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - بيده اليمنى وردّني إلى الروضة الشريفة والخلفاء معه ، وإذا هناك سجادة جديدة مثل الذي يصلى عليها الإمام في المحراب مبسوطة عند رأس القبر الشريف محاذية

للصف الأول ، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لي : هذه السجادة شيخ تاج ، أجلس عليها .

وهذا الشيخ تاج – رحمه الله ونفعنا به في الدنيا والآخرة – كان وليا لله عارفا به أقام بمكة المشرَّفة إلى حلول ألف وأربعين من الهجرة مدة مديدة ومات بها ، قال الشيخ أحمد النخلي : فهذه مشيخة منه صلى الله عليه وسلم لي خاصة ، وإن كان هو صلى الله عليه وسلم شيخا لجميع المؤمنين ، وألبس النخلي الخرقة للشيخ أبي طاهر وأجاز له ، وألبس أبوطاهر الخرقة لهذا الفقير وأجاز له .

الحديث الثالث والثلاثون : أخبرني الشيخ أبوطاهر ، قال أخبرنا الشيخ أحمد النخلي ، قال أخبرنا شيخنا السيد السند أحمد ابن عبدالقادر ، قال أخبر الشيخ جمال الدين القيرواني ، عن شيخه الشيخ يحيى الخطاب المالكي ، قال أخبرنا عمي الشيخ بركات الخطاب ، عن والده ، عن جده الشيخ محمد بن عبدالرحمن الخطاب شارح مختصر الخليل ، قال مشينا مع شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ عبدالمعطي التونسي لزيارة النبي – صلى الله عليه وسلم – ، فلما قربنا من الروضة الشريفة ترجلنا ، فجعل الشيخ عبدالمعطي يمشي خطوات ويقف حتى وقف تجاه القبر الشريف فتكلم بكلام لم نفهمه ، فلما انصرفنا سألناه عن وقفاته ، فقال : كنت أطلب الإذن من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في القدوم عليه ، فإذا قال لي : أقدم قدمت ساعة ، ثم وقفت ، وهكذا حتى صلت إليه ، فقلت يا رسول الله ! أكل ما رواه البخاري عنك صحيح؟ فقال : صحيح ، فقلت له : أرويه عنك يا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : اروه عني .

وقد أجاز الشيخ عبدالمعطي – نفعنا الله تعالى به – الشيخ محمد الخطاب أن يرويه عنه ، وهكذا كل واحد أجاز من بعده ،

وأجاز السيد أحمد بن عبدالقادر للنخلي يرويه عنه بهذا السند ، وأجاز النخلي لأبي طاهر ، وأجاز أبوطاهر لنا .

قلت ووجدت هذا الحديث بخط الشيخ عبدالحق الدهلوي بإسناد له عن الشيخ عبدالمعطي بمعناه ، وفيه : فلما فرغ من الزيارة وما يتعلق بها سأله أن يروي عنه - صلى الله عليه وسلم - صحيح البخاري وصحيح مسلم ، فسمع الإجازة من النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر صحيح مسلم أيضا .

الحديث الرابع والثلاثون : أخبرنا أبوطاهر، عن الشيخ أحمد النخلي، عن البابلي ، عن سالم ، عن النجم الغيطي ، عن الشمس محمد بن محمد بن العثماني أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم في مكة وقرأ عليه أول سورة النحل ، فأجاز كل لراويه رواية سورة النحل وسائر القرآن ، وأجاز لنا أبوطاهر .

الحديث الخامس والثلاثون : شابكني السيد عمر بن بنت الشيخ عبدالله بن سالم ، وقال شابكني جدي ، وقال شابكني الشيخ محمد بن محمد بن سليمان ، وقال شابكني فمن شابكني دخل الجنة إذ بذلك شابكني شيخنا الجزائري ، وبذلك شابكه أبوعثمان المقري ، وبذلك شابكه السيد أحمد حجي ، وبذلك شابكه أبوسالم التازي ، عن سيدي صالح الزواوي، عن عزالدين بن جماعة، عن الشيخ محمد شيرين، عن الشيخ سعدالدين الزعفراني، عن والده محمود الزعفراني، عن أبي بكر السيواسي وناصرالدين علي بن أبي بكرذي النون المليطي، وهما عن محمد ابن إسحاق القونوي ، عن الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي، عن الشيخ أحمد بن مسعود بن شداد المقري الموصلي، عن الشيخ علي ابن محمد الحائكي الباهري، عن الشيخ أبي الحسن علي الباغوزاري ، قال : رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المنام فشبَّك أصابعه بأصابعي وقال : ياعلي! شابكني فمن شابكني دخل

الجنة، ومازال يعدُّ حتى وصل إلى سبعة ، ثم استيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١] .

قال الشيخ التازي كذا ينبغي من شابك أحدا أن يقول : شابكني فمن شابكني دخل الجنة .

الحديث السادس والثلاثون : شافهني أبوطاهر ، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن أخيه في الطريق الشيخ أحمد القلقشندي الميقاتي ، أنه رأى في المنام أنه دخل مع شيخه الشيخ أحمد الشنَّاوي الحجرة. الشريفة وسلما على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال القلقشندي فسأل شيخنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله! من أقرب الناس إلى الله تعالى؟ فقال - صلى الله عليه وسلم -: من استهلك ذاته وصفاته في صفاته.

قلت : هذا هو بعينه مضمون قول النبي[٢] - صلى الله عليه وسلم - : فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، الحديث .

الحديث السابع والثلاثون : شافهني أبوطاهر ، عن أبيه قال : أروى سورة الفاتحة وأوائل البقرة عن القشاشي بقراءته على النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام[٣] .

---

[١] ذكر حديث المشابكة هذا صاحب المناهل السلسلة (ص٦١) وقال في آخره عن القاوقجي : قد تكلم فيه بعض العلماء ولا بأس به للتبرك ، كما قاله العلامة الأمير انتهى .

[٢] روى البخاري (في كتاب الرقاق) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحببته ، فكنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، الحديث .

[٣] في المناهل السلسلة (ص١٥٠) قال القشاشي : قرأتها على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو مسند ظهره إلى جبل أحد اهـ . وهذا آخر التعليق على «الدرالثمين» في مبشرات النبي الأمين - صلى الله عليه وسلم - ، والحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

الحديث الثامن والثلاثون : شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، قال أروي سورة إذا زلزلت عن الفقيه المقري الشيخ تقي الدين عبدالباقي الحنبل بقراءته في المنام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم سماعه لها منه - صلى الله عليه وسلم - .

الحديث التاسع والثلاثون : شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، قال : أروى سورة الكوثر سماعا وقراءة من العارف بالله الشيخ محمد بن محمد الدمشقي ، بسماعه وقراءته لها في المنام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

الحديث الأربعون : أخبرني أبوطاهر ، عن أبيه ، عن القشاشي ، عن الشناوي ، عن والده ، عن الشعراوي ، عن شيخ الإسلام زكريا ، عن شرف الدين أبي الفتح المراغي ، عن شرف الدين إسماعيل الجبرتي الزبيدي العقيلي ، عن علي بن عمر الواني ، عن أستاذ التحقيق الشيخ محي الدين محمد بن علي بن عربي ، أنه قال في المبشرات ، رأيت وأنا بمكة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين باب الجياد وباب الحَزْوَرَةَ ومحمد بن خالد الصدفي التلمساني يقرأ عليه كتاب البخاري، فلما أكمل المجلس أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه واستقبل الركن اليماني قال : اللهم أسمعنا خيرًا وأطلعنا .

ورزقنا* الله العافية وأدامها لنا ، وجمع الله قلوبنا على التقوى ووقفنا لما يحب ويرضى .

---

* قول شاه ولي الله .

فهذه أربعون حديثا من المبشرات تيسر جمعها في هذه الرسالة بعون الله تعالى ونلحقها خاتمة

(١) أخبرني سيدي الوالد أنه رأى في المنام سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام فلقنه الذكر باسم الذات على وفق الطريقة النقشبندية ولقنني كما لقنه .

(٢) رأيت في المنام قومًا تشاجروا فيما بينهم وتضاربوا وتشاتموا ، وتمثل حالهم ذلك حيوانا شبيها بالضب ، فأخذت قصبة لأقتله بها ، واشتددت خلفه ، فالتفت إليّ ، وقال : إن قتلتني تمثل الشر حيوانا أشد خبثا مني ، فرعبت منه والتجأت إلى سيدنا لوط عليه الصلاة والسلام ، فتحدث معي ساعة وآنسني حتى ذهب عني ما كنت أجده في نفسي ، وكان من جملة حديثه حينئذ أن قال : إنما كنا معشر الرسل ننهى الأمم عن مثل هذه الشرور التي إذا وجدت لاتزول أبدا إنما تنقلب من طَور إلى طوَر ومن صورة إلى صورة .

وعند هذا انتهت الرسالة ، والحمدلله أولا وآخرا وظاهرًا وباطنا .

تمت بعون الله الملك الوهاب ، والصلاة والسلام على رسوله محمد البشير بالثواب ، والنذير بالعقاب ، وعلى آله وأصحابه الذين وُعدوا بيسير الحساب ، وأوتوا الحكمة وفصل الخطاب .

فهرس الدر الثمين

النَّوادر من أحاديث

سيّد الأوائل والأواخر

- صلى الله عليه وسلم -

الحمدلله الذي رفع أسانيد الأمة المرحومة إلى سيد الأنبيـــاء ، وجعل حديثه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم على نوعين ، ظاهرا معروفا عليه اعتماد العلماء ، وخفيا غريبا لايُلتَمس إلا تبركـــا بالاتصال من محتد الشريعة الغراء ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم - .

أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى رحمة الله الكريم أحمد المعروف بولي الله بن عبدالرحيم - حشره الله تعالى مع سلفه الصـالحين مـع أصناف حملة الدين - هذه أحاديث نادرة من مسند الجن ومسـند الخضر عليه السلام ومسند المعمّرين المختلف في صحبتهم ، جمعتها في هذه الرسالة استغرابا لها لاتنويها بصحتها ، وسميتها بـالنوادر مـن أحاديث سيد الأوائل والأواخر - صلى الله عليه وسلم - .

ذكر مسند الجن

لنا حديث من مسند الجن رويناه عن النبي - صلى الله عليـه وسلم - عن الله تبارك وتعالى عن الجن وهو مدلول قوله تعالى : {قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهـدي إلى الرشد} يعني سمعناه من النبي - صلى الله عليه وسـلم - كمـا يفسره الحديث الصحيح في مثله أنه ثبت عندنا بالسند الصـحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلّغ عن ربنا تبارك وتعالى أنه أخبر عن الجن أنهم قالوا سمعنا القرآن من النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(١) حديث المصافحة من مسند الجن رويناه من طريقين :

(ألف) صافحت أباطاهر ، صافح أباه الشيخ إبراهيم الكردي ، صافح الشيخ أحمد القشاشي ، صافح الشيخ أحمد الشنَّاوي ، صافح أباه علي بن عبدالقدوس ، صافح الشيخ عبدالوهاب الشعراوي قال في كتاب «لطائف المنن» صافحت الشيخ إبراهيم القيرواني ، وهو صافح الشريف المناوي بمكة ، وهو صافح بعض الجن الذين صافحهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال الشعراوي فبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةرجال.

(ب) صافحت السيد عبيدالله بن عبدروس بن الشيخ علي العيدروسي ، قال صافحت السيد جعفر الصادق بن السيد المصطفى العيدروسي ، وقال صافحني جِنّي اسمه غانم سنة ثمان وتسعين بعد الألف بعد أن صلى العصر مع والدي قدس سره في المسجد ذات يوم وأمره والدي أن يصافحني حين أخبره أنه صافحه جني كان من النفر الذين ذكرهم الله تعالى في سورة الجن، وقد تعمر أكثر من سبع مائة سنة ، وهو صافحه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والحمدلله .

(٢) حديث : من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر . رويناه من سبع[1] طرق أخبرنا أبوطاهر ، عن أبيه ، عن القشاشي ، عن

---

[1] كذا في النسخة المطبوعة ، والصحيح ست طرق كما ترى ، وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى بهذه الطرق قصة قتل ثعبان ثم ادعاء القصاص على القاتل ، ثم القضاء من الحاكم أن يخلى القاتل لأجل الحديث النبوي (صلى الله تعالى وسلم) الذي رواه بعض الحاضرين من الجن في ذلك الحين . قال السخاوي في المقاصد الحسنة (حديث رقم ١٠٩٩) حديث : من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر، ليس له أصل يعتمد ، ويحكى فيه حكايات منقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن علي مرفوعا وإما عن النبي صلى الله عليه وسلم بلاواسطة ، مما لم يثبت فيه شيء اهـ . قلت : لما كان خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وسلم - مبعوثا إلى الثقلين ، وشريعته الغراء كاملة للإنسان والجان ، ولكل من الفريقين أحكام مكلفون بها ، والجن جعل الله لهم قدرة على التشكل بالإشكال المختلفة فلابد أن يكون لهم في ذلك أحكام من صاحب الشريعة - صلى الله عليه وسلم - ، فالظاهر أن هذا الحديث ثابت عندهم لأنه متعلق بهم وإن لم يثبت عندنا بإسناد يعول عليه . ووقعت قصة

الشناوي ، عن أبيه ، عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوي ، عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا ، عن الشرف أبي الفتح المراغي ، عن اشرف إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي ، فإجازته عن المسند المعمر علي بن عمر الواني ، بإجازته عن أستاد التحقيق الشيخ محي الدين محمد بن علي ابن عربي، قال في الباب الثاني عشر بعد الثلث مائة من الفتوحات المكية حدثني الضرير إبراهيم بن سليمان بمنزلي بحلب - وهو من دير الرمان من أعمال الخابور - عن رجل خطاب ثقة كان قتل حية فاختطفته الجن فأحضرته بين يدي شيخ كبير منهم وهو زعيم القوم، فقالوا: هذا قتل ابن عمنا، قال الخطاب : لاأدري ما يقولون ، وإنما أنا رجل حطاب تعرضت لي حية فقتلتها ، فقالت الجماعة: هو كان ابن عمنا، فقال الشيخ رضي الله عنه خلّوا سبيل الرجل وردُّوه إلى مكانه فلا سبيل لكم عليه، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يقول لنا : من تصوّر في غير صورته

كذلك لأخي المؤلف الشاه أهل الله -- رحمه الله تعالى - كما ذكره صاحب تذكرة الرشيد في هامش كتابه (١٠١/١) وهي أن الشاه أهل الله كان يتلو القرآن في المسجد فإذا بحية صغيرة فقتلها، فجاء رجلان وقالا : إن الملك يطلبك (وظن الشيخ أنه يطلبه ملك الإنس وكانت دولة المغول تحكم على الهند حينئذ) فقال الشيخ معهما وذهبا به إلى البرية والشيخ يسير معهما وهو يحسب أن ملك الإنس خرج إلى الاصطياد وطلبه من الصحراء ، ولم يزل يمشي معهما حتى رأى بابا في الأرض فدخل فيه فإذا هناك ملك الجن يحكم في المخاصمات ، فسلم الشيخ وجلس في ناحية المجلس ، فلما فرغ الملك من القضايا طلب الشيخ وبرز المدعي قائلا إن هذا قتل ابني ، وأطلب القود منه ، قال الشاه أهل الله : إني لم أقتل أحدا ، ثم بان أن المراد بقتل ولده هو ماقتله في صورة الحية ، فأقر الشيخ بقتله ، وكاد أن يُقتل قصاصا بأمر الملك ، لكن ظهر هناك في ذلك الحين صحابي حيّ وقرء حديث «من قتل في غير زيه قدمه هدر» فأبطل الملك دمه ، لما سمع من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأبلغوا الشاه أهل الله مأمنه . وطلب حكيم الأمة التهانوي قدس سره إجازة هذا الحديث من القطب الكنكوهي قدس سره فكتب له الإجازة ، وذكر سنده هكذا: حدثني شيخي الشاه أحمد سعيد المجددي، قال حدثني أبي الشاه أبوسعيد المجددي ، قال حدثني شيخ الشيوخ الشاه عبدالعزيز الدهلوي ، قال حدثني عمي الشاه أهل الله الدهلوي ، عن القاضي الجي المعمّر، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: من قتل في غير زيه فدمه هدر.

فقتل فلا عقل فيه ولا قود ، وابن عمكم تصور في صورة حية وهي من أعداء الإنس ، قال الخطاب : فقلت له يا هذا الشيخ أراك تقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل أدركته؟ قال : نعم أنا واحد من جن نصيبين الذين قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمعنا منه ، وما بقي من تلك الجماعة غيري ، فأنا أحكم في أصحابي بما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سأله عن اسمه .

(ب) أخبرنا أبوطاهر ، عن أبيه ، عن القشاشي ، عن الشناوي عن الشمس الرملي ، عن الزين زكريا ، عن الحافظ ابن حجر أنه قال في إنباء الغمر في ترجمة نورالدين علي بن محمد بن محمد بن النعمان الأنصاري الهوي اجتمعت به بمصر وفي مدينته التي يقال لها «هو» وهي بالقريب من قوص بالصعيد الأعلى وكان يذكر عن أبي السراج قاضي قوص - وكان وجيها في زمانه ومكانه - أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر ، ففزع منه فضربه فقتله ، فاحتمل في الحال من مكانه ففقد من أهله ، فأقام مع الجن إلى أن حملوه إلى قاضيهم فادعى عليه ولي المقتول ، فأنكر ، فقال له القاضي على أي صورة كان المقتول؟ فقيل في صورة ثعبان! فالتفت القاضي إلى من بجانبه فقال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: من تزيا لكم بغير زيه فاقتلوه فأمر القاضي بإطلاقه فرجعوا به إلى منزله.

(ج) أخبرنا أبوطاهر ، عن أبيه من طريق ابن عساكر في تاريخه ، قال أنا أبوالقاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، أنا أبوالقاسم بن الأعداء، أنا أبوالحسن علي بن محمد الجياني ، سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن محيميد الحمصي ، يقول حدثني بعض شيوخنا ، عن شيخ له أنه خرج في نزهة له ومعه صاحب له في حاجة فأبطأ عليه فلم يره الغد ، فجاء إليه وهو ذاهل العقل ، فكلموه فلم يكلمهم إلا بعد وقت ،

فقالوا ما شأنك؟ قال : إني دخلت إلى بعض الخراب أبول فيه ، فإذا حية قتلتها ، فما هو إلا أن أخذني شيء فأنزلني في الأرض واستوحشتني جماعة ، فقالوا : هذا قتل فلانا ، فقالوا : نقتله قال بعضهم: امضوا به إلى الشيخ فمضوا به إليه ، فإذا شيخ حسن الوجه كبير اللحية أبيضها ، فلما وقفنا قدّامه قال : ماقصتكم فقصّوا عليه القصة ، فقال : في أي صورة ظهر؟ قالوا : في صورة حية! فقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لنا ليلة الجن : من تصور منكم في صورة غير صورته فقتل فلاشيء على قاتله خلّوا سبيله ، فخلوني .

(د) أخبرنا أبوطاهر ، عن أبيه ، قال أخبرنا الشيخ المعمر الفاضل المورث عبدالملك بن عبداللطيف البنباني إجازة مكاتبة ، بإجازته العامة من المفتي قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي الأصل المكي الدار ، عن والده أحمد بن محمد النهروالي ، عن الأستاذ المحقق جلال الدين محمد الدواني الصديقي ، أنه قال أنا الشيخ العالم العامل التقي الكامل السيد صفي الدين عبدالرحمن اللاحق قدس سره ، أنه قال لي زكريا الفاضل العالم التقي الشيخ أبوبكر ، عن الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم فاضل صالح ورع ، إنا توجهنا من مصر إلى مكة نريد الحج ، فنزلنا وخرج علينا ثعبان فتبادر الناس إلى قتله فقتله ابن عمي ، فاختطف ونحن نرى سعيه وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون ردّه فلم يقدروا على ذلك ، فحصل لنا من ذلك أمر عظيم ، فلما كان آخر النهار جاء وعليه السكينة والوقار ، فسألناه ما شأنك؟ فقال ما هو إلا أن قتلت هذا الثعبان الذي رأيتموه فصُنع بي كما رأيتم! وإذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلتَ أبانا، وبعضهم : قتلت أخي ، وبعضهم : قتلتَ ابن عمي ، فتكاثروا عليَّ ، وإذا رجل لصق بي وقال لي : قل : أنا بالله وبالشريعة المحمدية،

فقلت ذلك ، فأشار إليهم أن سيروا إلى الشرع ، فسرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على مصطبة[١] فلما صرنا بين يديه قال : خلوا سبيله وادّعوا عليه ، فقال الأولاد ندّي أنه قتل أبانا ، فقلت : حاشا لله إنما نحن وفد بيت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج إلينا ثعبان فتبادر الناس إلى قتله فضربته فقتلته ، فلما سمع الشيخ مقالتي قال خلّوا سبيله سمعت ببطن نخلة من النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود .

(هـ) وجدت بخط الشيخ عبدالحق الدهلوي قدس سره إنه سمع الأستاذ مولانا محمد مقيم ، عن الأستاذ الأمير محمد مرتضى الشريفي بسنده بواسطة أو بواسطتين عن الأستاذ المحقق العلامة جلال الدين محمد الدواني مثله .

(و) ذكر لي بعض أهل السنة : أن رجلا منهم توجه إلى لاهور فخرج عليه في بعض الطريق ثعبان فقتله الرجل فبدأ أخ المقتول وجرَّه إلى عسكره الجن ، وإنه رأى هناك رجلا كان يعرفه من بني آدم ، فأمره ذلك الآدمي أن يقول بحضرة الملك والقاضي أنا بالشريعة المحمدية ، فذهب القاتل وولي المقتول إلى مجلس العدالة ووجد هناك السلطان والقاضي ، فقال المقر : عندنا في الشريعة أن من تصور بصورة الحية أو غيرها فليس في قتله قصاص ، فخلّي السلطان سبيله ، ثم إنه اجتمع بصاحبه الآدمي فأمره أن يرجع إلى السلطان ويسأله أن يجعل معه من يحفظه من ظلم أولياء المقتول ، ففعل ، وجاء الحافظ حتى أدخله في بلاد بني آدم ، وليس في هذه القصة رفع الحديث ولا أن القاضي صحابي .

---

[١] المصطبة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه كما في القاموس .

(٣) **حديث سورة الفاتحة :** أخبرني أبوطاهر ، أنا الشيخ أحمد النخلي ، قال أجازني الشيخ عيسى المغربي بقراءة فاتحة الكتاب فقرأها عليه ، قال الشيخ عيسى قرأها على الشيخ عليّ الأجهوري ، قال الأجهوري قرأها على الشيخ الفاضل نورالدين علي بن أبي بكر القرافي ، قال القرافي قرأها على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم التنائي ، قال التنائي قرأها على القاضي برهان الدين إبراهيم بن محمد اللقاني : قال اللقاني قرأها على علم الدين سليمان مؤدب أولاد الجن ، قال سليمان قرأها على القاضي شَمْهُورَش قاضي الجن رضي الله تعالى عنه قال شمهورش[1] قرأها على من أنزلت عليه سيد الوجود ومنبع الكرم سيدنا ومولانا محمد - صلى الله عليه وسلم - أئمة الهدى وتابعيهم بإحسان ومن بهم اقتدى أمين .

(٤) أخبرنا المولوي عزيز الله بن المولوي مراد الله المحدث ، قال أخبرني أبي المولوي مراد الله ، قال حدثني الشيخ محمود المغربي المكي ، قال حدثني الشيخ عبدالوهاب الجني الجزري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بلغه مني حديث فردّه فأنا خصمه يوم القيامة .

(٥) أخبرنا المولوي عزيز الله ، حدثني أبي ، قال حدثني الشيخ عبدالوهاب الجنّي الجزري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت[2] به .

وقد كنت رأيت المولوي مراد الله وجالسته وناظرته ، ولم أكن أعلم أن عنده هذين الحديثين ، فباعتبار الرواية ليس بيني وبينه - صلى الله عليه وسلم - إلا نفسان إنسي وجني ، وباعتبار رواية

---

[1] قال صاحب المناهل السلسلة (ص١٤٧) ذكره ابن عقيلة من هذا الطريق ، وأشار إلى أن هذا الأمر لما لم يكن متعلقا بشيء من الأحكام بل أمر يتبرك به قبلته الأئمة الأعلام بهذا السند اهـ .

[2] الحديث مروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ، ذكره صاحب المشكاة في باب الاعتصام بالكتاب والسنة ، وعزاه إلى شرح السنة ، ثم قال : وقال النووي في أربعينه : هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح .

الحديث الأول أربعة وباعتبار رواية الحديث الثاني ثلثة ، والحمدلله رب العالمين .

(٦) حديث عمرو بن طلق الجنّي وله طريقان

(أ) أخبرني أبوطاهر ، عن أبيه ، أنه قال في المسلسلات تعليقا قال السيوطي قال الطبراني : حدثنا عثمان بن صالح قال حدثني عمرو الجني قال : كنت عند النبي – صلى الله عليه وسلم – فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه .

(ب) وقال ابن عدي في الكامل حدثنا عثمان بن صالح قال رأيت عمرو بن طلق الجني فقلت له رأيتَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ فقال : نعم وبايعته وأسلمت وصليت خلفه الصبح فقرأ سورة الحج ، فسجد فيها سجدتين[١] .

(٨) قصة سُرّق الجني شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، أنه قال ذكرها البيهقي في الدلائل وعلق عنه الحافظ ابن حجر في الإصابة ، واختلفت الطرق في نقلها ففي بعضها صاحب القصة صفوان بن المعطل ، وفي بعضها أبورجاء العطاردي ، وفي بعضها عمر بن عبدالعزيز ، واسم المدفون في الأوليين عمرو ، وفي الثالثة سُرّق في رواية ، وخرقاء في أخرى ، وفي رواية صفوان ، قيل إنه آخر التسعة الذين بايعوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وفي رواية أبي رجاء قيل : إنه آخر من بقي من النفر الذين كانوا استمعوا القرآن من الجن ، وفي لفظ آخر من بقي ممن بايع النبي – صلى الله عليه وسلم – .

وفي رواية عمر بن عبدالعزيز قال له الهاتف هذا سرق ، ولم يبق ممن بايع النبي –صلى الله عليه وسلم– أحد من الجن غيري

---

[١] راجع الاصابة (٢/٥٤٤)

وغيره، وأشهد لَسمعته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : تموت ياسرق بفلاة من الأرض ويدفنك خير أمتي ، وفي رواية أخرى : قال له الهاتف : إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لها يوما : ياخرقاء! تموتين بفلاة من الأرض ويدفنك خير مؤمني أهل الأرض ، وفي لفظ : خير أهل الأرض يومئذ ، فقال له عمر : أنت سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوله؟ قال : نعم! فبكى عمر حتى كاد يسقط عن راحلته[1] .

(٩) مسند الخضر عليه السلام وحديث المصافحة الخضرية

صافحني السيد عمر بن بنت الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي وشدّ على يدي وقال : المراد بهذا الشد الاشتداد في تأكيد الصحبة ، قال صافحني جدّي الشيخ عبدالله كذلك ، كما صافحه شيخه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان ، كما صافحه شيخه أبوعثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري المعروف بقدوره ، كما صافحه أبوعثمان بن احمد المقرئ القريشي ، كما صافحه شيخه سيدي أحمد حجي الوهراني ، كما صافحه شيخه سيدي سالم التازي ، كما

---

(١) ذكره الحافظ في الإصابة (٢/٢١) عن البيهقي في الدلائل عن معمر الأنصاري قال بينا عمر بن عبدالعزيز يسير بفلاة من الأرض قاصدا مكة فإذا هو بحية ميتة ، فقال عليّ بمحفار ، فحفر له ، ثم لفه في خرقة فدفنه ، فإذا بهاتف يهتف رحمة الله عليك يا سرق فأشهد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : تموت ياسرق بفلاة من الأرض فيدفنك خير أمتي ، فقال له عمر بن عبدالعزيز من أنت؟ قال أنا رجل من الجن وهذا سرق ، ولم يكن بقي ممن بايع النبي - صلى الله عليه وسلم - غيري وغيره اهـ . ثم ذكر الحافظ في المجلد الرابع من الإصابة (ص٢٨٤) أن خرقاء كانت امرأة من الجن وذكر أن عمر بن عبدالعزيز مر بواد فرأى حية ميتة مطروحة على الطريق فنزل ونحاها وواراها ، فهتف الهاتف وذكر أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لها يوما يا خرقاء تموتين بفلاة من الأرض يدفنك خير مؤمن من أهل الأرض (إلى أن قال) وأوردها أبونعيم في الحلية في آخر ترجمة عمر بن عبدالعزيز إنه وجد حية ميتة فلفها في خرقة فدفنها ، فسمع قائلا يقول : هذه خرقاء نحوه اهـ .

صافحه شيخه الشيخ صالح الزواوي . كما صافحه الفقيه الصالح حافظ عصره سيدي عبدالله بن محمد بن موسى العيدروسي وحدثه بها ، عن شيخه الأستاذ أبي عبدالله محمد بن جابر الغسّاني ، عن الإمام الرباني أبي عبدالله محمد بن علي المراكشي شهرتُه بابن عَليوَات ، عن أبي عبدالله الصدفي ، عن الإمام العالم أبي العباس أحمد ابن البنا ، عن ولي الله تعالى أبي عبدالله الهزميري ، عن أبي العباس الخضر[1] ، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

---

(١) قال صاحب المناهل السلسلة (ص٤٦) قال القاوجي : قد ناقش المحدثون في هذه المصافحة ، فأنكر قوم وأثبتها آخرون انتهى . قلت (القائل صاحب المناهل) وحياة الخضر وصحبته ثابتة عند المحققين من المحدثين ، وفي إثبات ذلك لهم مؤلفات ، ولقاءه أمر متواتر عن الأولياء والله تعالى أعلم اهـ . وراجع الإصابة (٤٢٩/١) فإن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أطال الكلام في حياة الخضرد ومماته وأقوال العلماء في ذلك في ثلث وعشرين صفحة ، وقد استدل من أنكر حياته بما رواه البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما في (باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا) وفي (باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء) أريتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لايبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد ، قال الحافظ في التفح (٧٥/٢) قال النووي وغيرد: احتج البخاري ومن قال بقوله بهذا الحديث على موت الخضر ، والجمهور على خلافه ، وأجابوا عنه بأن الخضر كان حينئذ من ساكني البحر فلم يدخل في الحديث ، قالوا ومعنى الحديث لايبقى ممن ترونه أو تعرفونه ، فهو عام أريد به الخصوص ، وقيل احتراز عن الملائكة ، وقالوا خرج عيسى عليه السلام من ذلك ، وهو حي لأنه في السماء لافي الأرض ، وخرج إبليس لأنه على الماء أو على الهواء ، وأبعد من قال : إن اللام في الأرض عهدية والمراد أرض المدينة ، والحق أنها للعموم وتتناول جميع بني آدم انتهى . وحديث ابن عمر رواه مسلم قبيل (باب تحريم سب الصحابة) وروى عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عندالله ، وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة . وفي رواية أبي سعيد عنده مرفوعا : لاتأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منعوسة اليوم .

(١٠) **حديث المسبعات العشر :** أخبرني السيد عمر بن بنت الشيخ عبدالله ، عن جده ، عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي ، عن أحمد بن عيسى بن جميل الكلبي ، عن علي بن أبي بكر القرافي ، عن أبي الفضل السيوطي عن الشهاب أحمد بن محمد الحجازي عن أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن عبدالعزيز بن دلق ، قال أخبرنا أبوالفتح محمد بن يحيى الرداني ، أخبرنا أبوعلي محمد بن محمد بن عبدالعزيز المهدوي ، أخبرنا عمر بن أبي طالب قال أخبرنا أبوطالب المكي في كتاب قوت القلوب ، قال روى سعد بن سعيد ، عن أبي طيبة ، عن كرز بن وبرة ، قال أتاني أخ لي من أهل الشام فأهدى لي هدية فقال : يا كرز! اقبل مني هذه الهدية فإنها نعم الهدية ، فقلت : يا أخي من أهدى لك هذه الهدية؟ فقال أعطانيها إبراهيم التيمي ، قلت : أفلم تسأل إبراهيم من أعطاه هذه الهدية العظيمة؟ قال : بلى! وقال : كنت جالسا في فناء الكعبة وأنا في التهليل والتسبيح والتمجيد والتحميد ، فجاءني رجل فسلم عليّ وجلس عن يميني فلم أر في زماني أحسن منه وجها ولا أحسن منه ثيابا ولا أشد بياضا ولا أطيب ريحا ، فقلت : يا عبدالله من أنت؟ ومن أين جئت؟ فقال : أنا الخضر ، فَقُلْتُ : في أيّ شيء جئتني؟ قال: جئتك للسلام عليك وحبًّا لك في الله ، وعندي هدية أريد أن أهديها إليك فقلت : ما هي؟ قال : هي أن تقرأ قبل أن تطلع الشمس وتنبسط على الأرض وقبل أن تغرب سورة الحمد سبع مرات ، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات ، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات ، وقل هو الله أحد سبع مرات ، وقل يا أيها الكافرون سبع مرات ، وآية الكرسي سبع مرات ، وتقول : سبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات ، وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات ، وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات سبع مرات ، وتستغفر

لنفسك ولوالديك سبع مرات، وتقول سبع مرات : اللهم يـــا رب افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا يا مولاي ما نحن له أهل ، إنك غفور حلـــيم ، جـــواد كريم ، رؤف رحيم ، وانظر أن لا تدع ذلك غدوة وعشية ، فقلت أُحبُّ أن تخبرني من أعطاك هذه العطية؟ فقال: أعطانيها محمد – صلى الله عليه وسلم – ، فقلت : أخبرني بثواب هذا ، فقال لي : إذا لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاسئله عن ثوابه فإنه يخبرك .

وذكر إبراهيم التيمي رحمه الله أنه رأي ذات ليلة في منامه : كأن الملائكة جاءته فاحتملته حتى أدخلوه الجنة ، فرأى مـــا فيهـــا ، ووصف وصفا عظيما مما رأى من صفة الجنة ، قال : فسألت الملائكة فقلت لمن هذا كله؟ فقالوا للذي يعمل بمثل عملك ، وذكر أنه أكل من ثمرها وسقوه من شرابها ، قال فأتاني النبي – صلى الله عليه وسلم – ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملائكة كل صف مثل ما بين المشرق إلى المغرب فسلم عليَّ وأخذ بيدي ، فقلتُ يا رسول الله! إن الخضر أخبرني أنه سمع منك هذا الحديث ، فقال صدق الخضر ، وكل ما يحكيه فهو حق ، وهو عالم أهل الأرض ، وهو من رؤس الأبدال ، وهو من جنود الله في الأرض ، فقلت : يا رسول الله! ومن قال هذا وعمله ولم ير مثل الذي رأيت في منامي هل يعطى شيئا مما أعطيتُـــه؟ قال : والذي بعثني بالحق إنه ليعطي العامل بهذا وإن لم يرني ولم يـــر الجنة ، إنه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ، ويرفع الله عنه غضـــبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لايكتب عليه شيئا من السيئات إلى سنة ، والذي بعثني بالحق إنه ما يعمل بهذا العمل إلا من خلقـــه الله سعيدا ولا يتركه إلا من خلقه الله شقيا ، والذي بعثني بالحق إنه من

عمل بهذا وذكر بقية الفضائل[١] وقد كان إبراهيم التيمي رحمه الله مكث أربعة أشهر لم يطعم طعاما و لم يشرب شرابا ، فلعله بعد هذه الرؤيا والله أعلم .

(١١) **حديث الصلاة والدعاء** الذين ينال ببركتهما رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام .

أخبرني أبوطاهر، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن والده، عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوي ، عن الزين زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن البرهان الشامي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، عن عبدالعزيز ، عن محمد بن يحيى الرداني ، عن المهدوي عن عمر بن أبي طالب ، عن أبيه قال في قوت القلوب : روى عن عبدالرحمن بن منصور ، عن سعيد بن سعيد ، عن كرز بن وبرة - قال كان وبرة من الأبدال - قال حدثني أخ لي من أهل الشام عن أخ له من الأبدال ، قال قلت للخضر عليه السلام : علمني شيئا أعمله في ليلة ، فقال : إذا صليت المغرب فقم إلى صلاة العشاء الآخرة مصليا من غير أن تُكلم أحدا ، واقبل على صلاتك التي أنت فيها ، وسلم في كل ركعتين ، واقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلثا ، فإذا فرغت من صلاتك انصرف إلى منزلك ولا تكلم أحدا ، وصل ركعتين ، واقرأ بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد سبع مرات في كل ركعة ، ثم اسجد بعد تسليمك ، واستغفر الله سبع مرات ، وصلّ على النبي - صلى الله عليه وسلم - سبع مرات ، وقل : سبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات ، ثم ارفع رأسك من

---

[١] حديث المسبعات عشر ، عن إبراهيم التيمي ثم منامه (كأن الملائكة احتملته الخ) ذكره السخاوي في القول البديع (ص١٣٤) ثم قال : وهذا منكر ، بل لوائح الوضع ظاهرة عليه ، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيان حاله ، وبالله التوفيق . اهـ .

السجود واستو جالسا وارفع يديك وقل : يا حي يا قيوم ياذا الجلال والإكرام يا إله الأولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يارب يارب يارب يا ألله يا ألله يا ألله ، ثم قم وأنت رافع يديك فادع بهذا الدعاء ثم نم حيث شئت مستقبل القبلة على يمينك وصل على النبي - صلى الله عليه وسلم - وداوم الصلاة عليه حتى يذهب بك النوم ، فقلت له : أحبُّ أن تُعلمني ممن سمعت هذا، فقال: إني حضرت محمدا - صلى الله عليه وسلم - حيث علم هذا الدعاء ، وأوحى به إليه وكنت عنده ، وكان ذلك بمحضر مني ، فتعلمته ممن علم إياه ، وقال : إن هذه الصلاة وهذا الدعاء من داوم عليهما بحسن يقين وصدق نية رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في منامه قبل أن يخرج من الدنيا ، وقد فعل ذلك بعض الناس فرأى أنه أدخل الجنة ورأى فيها الأنبياء ورأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكلمه وعلمه ، ولهذا فضائل كثيرة اختصرناها للإيجاز .

شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، عن القشاشي ، عن الشناوي ، عن عبدالرحمن بن عبدالقادر بن عبدالعزيز بن فهد الهاشمي العلوي المكي ، عن عمه جار الله بن عبدالعزيز بن فهد المكي ، عن أبي الفضل جلال الدين السيوطي ، قال أنبأني الشيخ جلال الدين الملقن عن أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس الحجار ، عن أحمد بن يعقوب المارستاني ، عن قطب الطريقة الشيخ محي الدين عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه ، قال في غنية الطالبين : روى عن عبدالرحمن بن حبيب الحارثي البصري عن سعيد بن سعد عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة الحارثي - وكان من الأبدال - قال أتاني أخ لي في الله من أهل الشام فأهدى إليّ هدية وقال اقبلها مني يا كرز! فإنها نعم الهدية، قال : فقلت له يا أخي ومن أهدى اليك هذه الهدية؟ قال : أعطانيها إبراهيم التيمي ، قال فقلت : فهل سألت إبراهيم من أعطاه هذه

الهدية؟ قال : بلى! قال : كنت جالسا في قبالة الكعبة الشريفة وأنا في التهليل والتسبيح والتحميد ، فجاءني رجل فسلّم عليَّ وجلس عن يميني ، فلم أر في زماني أحسن منه وجها ولا أحسن منه ثيابا ولا أطيب منه ريحا ولا أشد بياضا منه ، فقلت : يا عبدالله من أنت ومن أين جئت؟ قال : أنا الخضر جئت للسلام عليك وحبالك في الله ، وعندي هدية أريد أن أهديها إليك ، قلت له : فأعلمني هديتك هذه ما هي؟ فقال الخضر عليه السلام : تقرأ قبل أن تطلع الشمس وقبل أن تنبسط على الأرض وقبل أن تغرب سورة الحمدلله سبع مرات وقل أعوذ برب الناس سبع مرات ، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، وقل هو الله أحد سبع مرات ، وقل يا أيها الكافرون سبع مرات ، وآية الكرسي سبع مرات ، وتقول : سبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات ، واللهم صل على محمد وآله وسلم سبع مرات، وتستغفر لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات سبع مرات، وعقب الاستغفار تقول : اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل، إنك غفور حليم جواد كريم بر رؤف رحيم سبع مرات ، وانظر أن لاتدع ذلك غدوة وعشية فإن الذي أعطانيها قال لي قلها مرة واحدة في دهرك فقلت : أحبُّ أن تُعَرّفني من أعطاك هذه الهدية ، قال : أعطانيها محمد عليه السلام ، قال فقلت للخضر : علمني شيئا إذا قلته رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في منامي فأسأله أهو أعطاك هذه الهدية ، فقال لي : أمتهم أنت لي؟ قات : لا! ولكني أحب أن أسمع ذلك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال لي : إن كنت تريد أن ترى النبي - صلى الله عليه وسلم - في منامك فاعلم أنك إذا صليت المغرب تقوم تصلى إلى العشاء الآخرة من غير أن تكلم أحدا من الآدميين ، واقبل على صلوتك التي أنت

فيها وتسلم في كل ركعتين ، واقرأ في كل ركعة سورة الحمدلله رب العالمين مرة وقل هو الله أحد سبع مرات ، ثم تصلي العشاء في جماعة ولا تكلمنَّ أحدا حتى تأتي منزلك وتصلى الوتر وتصلى عند نومك ركعتين تقرأ في كل ركعة سورة الحمدلله مرة وقل هو الله أحد سبع مرات ، ثم اسجد بعد الصلاة واستغفر الله تعالى في سجودك سبع مرات ، وقل سبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات ، ثم ارفع رأسك من السجود واستو جالسا وارفع يديك وقل : يا حي يا قوم يا ذاالجلال والإكرام يا إله الأولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، يارب يارب يارب، يا ألله يا ألله يا ألله ، ثم قم فادع بمثل ما دعوت في قيامك ثم اسجد وادع في سجودك بمثل مادعوت ، ثم ارفع رأسك ، ثم نم حيث شئت مستقبل القبلة وأنت تصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأدم حتى يغلب النوم .

فقلت : أحب أن تعلمني ممن سمعتَ هذا الدعاء فقال : أمتَّهمٌ أنت لي؟ فقلت : والذي بعث محمدا - صلى الله عليه وسلم - بالحق نبيا ماأنابمُتهم لك،فقال عليه السلام إني حضرت محمداعليه السلام عُلّم هذا الدعاء وأوحى عليه، وكنت عنده فتعلمته ممن علمه إياه .

وقال إبراهيم فقلت له : أخبرني بثواب هذا الدعاء فقال لي الخضر عليه السلام : إذا لقيت محمدا عليه الصلاة والسلام فسله عن ثوابه قال إبراهيم : فقلت : ما قال لي الخضر ولم أزل أصلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا في فراشي فذهب النوم من شدة الفرح بما علمني الخضر وبما رجوته من لقاء النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصبحت على تلك الحال إلى أن صليت الفجر وجلست في محرابي إلى أن ارتفع بنهار فصليت الضحى ، وأنا أحدث نفسي إن عشت الليلة فعلتُ هذاكما فعلت في الليلة الماضية ، فغلبني النوم

فجاءتني الملائكة فاحتملوني فأدخلوني في الجنة ، فرأيت قصورا من الياقوت الأحمر وقصورا من زمرد وقصورا من لؤلؤ أبيض، ورأيت أنهارا من عسل ولبن وخمر ، ورأيت في قصر منها جارية أشرفت عليَّ فرئيت صورة وجيها أشد من نورالشمس الضاحية ، وإذا لها ذوائب قد سقطت على الأرض من أعلى القصر ، فسألت الملائكة ، الذين أدخلوني : لمن هذا القصر ولمن هذه الجارية؟ فقالوا : للذي يعمل مثل عملك ، فلم يخرجوني من تلك الجنان حتى أطعموني من ثمرها وأسقوني من ذلك الشراب ، ثم أخرجوني وردُّوني إلى الموضع الذي كنت فيه ، فأتاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملائكة كل صف مابين المشرق والمغرب ، فسلم عليَّ - صلى الله عليه وسلم - : فأخذ بيدي فقلت : يا رسول الله! إن الخضر أخبرني أنه سمع منك هذا الحديث ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : صدق الخضر كل مايحكيه فهو حق وهو عالم أهل الأرض وهو رئيس الأبدال ، وهو من جنود الله تعالى في الأرض ، قلت يا رسول الله! ما لمن يعمل هذا العمل من الثواب سوى ما رأيت؟ فقال - صلى الله عليه وسلم - وأي يكون أفضل من هذا الذي رأيتَ وأعطيتُ؟ فقال - صلى الله عليه وسلم - : لقد رأيتَ موضعك من الجنة وأكلت من ثمارها وشربت من شرابها ورأيت الملائكة والأنبياء معي ورأيت الحور العين، فقال يا رسول الله فمن يعمل مثل الذي عملت ولم ير مثل الذي رأيت في منامي هل يعطي شيئا مما أعطيتُه؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : والذي بعثني بالحق نبيا إنه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع الله عنه غضبه ومقته ، والذي بعثني بالحق نبيا إنه ليعطي العامل لهذا وإن لم ير الجنة في منامه مثل ما أعطيتَ ، وإن مناديا ينادي من السماء أن الله تعالى قد غفر لعامله ولجميع أمة محمد عليه السلام من المؤمنين والمؤمنات

من المشرق إلى المغرب ، ويؤمر صاحب الشمال أن لايكتب على أحد منهم شيئا من السيئات المستقبلة ، قال فقلت له : بأبي أنت وأمي يارسول الله بالذي أراني جمالك وأراني الجنة له هذا الثواب؟ فقال - صلى الله عليه وسلم - : نعم يعطي ذلك جميعا ، فقلت : يارسول الله! إنه لينبغي لجميع المؤمنين والمؤمنات أن يتعلموا ويعلموه لما فيه من الثواب والفضل ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : والذي بعثني بالحق نبيا مايعمل بهذا إلا من خلقه الله سعيدا ولا يتركه إلا من خلقه الله شقيا ، فقلت : يا رسول الله! فهل يعطى عامل هذا؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - والذي بعثني بالحق نبيا إن من عمل هذا العمل ليلة واحدة كتب له بكل قطرة نزلت من السماء منذ خلق الله تعالى الدنيا إلى يوم ينفخ في الصور حسنات ويمحى عنه بعدد كل حبة تنبت في الأرض سيئات له ولمن عمل به من المؤمنين والمؤمنات من الأولين والآخرين .

(١٢) **حديث** : إذا رأيت الرجل لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته

شافهني أبوطاهر، عن أبيه، أنا شيخنا صفي الدين أحمد - هو القشاشي - بسنده إلى ابن أبي الفتوح ، قال : أنا قطب الدين محمد بن كافي الدين إبراهيم بن فخر الدين أحمد الفخري ، أنا الشيخ إمام الدين علي بن مبارك شاه الشهير بخواجه شيخ ، أنا شيخ الإسلام ركن الملة والدين علاء الدولة البيابانكي ، أنا أبوالعباس الخضر عليه السلام ، قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا رأيت الرجل لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته[1] .

---

[1] قال صاحب المناهل ناقلا عن الكوراني : ركن الدين أبوالمكارم أحمد بن محمد السمناني البيابانكي المعروف بعلاء الدولة ولي مشهور عدل ثقة ، إمام مشهور في المشرق بكثرة الاجتماع بالخضر وبالرواية عنه ، والسند إلى علاء الدولة صحيح انتهى والحديث مؤيد بما رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن أبغض

(١٣) **حديث :** ما من مؤمن يقول «صلى الله على محمد» إلا نضَّر الله قلبه ونوّره .

له طريقان (أ) شافهني أبوطاهر ، عن أبيه عن القشاشي ، بسنده إلى ابن أبي الفتوح ، قال : أنا محمود بن علي بن أبي بكر المعمر الإصفهاني ، أنا قطب الأنام ركن الحق والدين مولانا علاء الدولة السمناني ، أنا أبوالعباس الخضر عليه السلام ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : ما من مؤمن يقول «صلى الله على محمد» إلا نضر الله قلبه ونوّره .

(ب) شافهني أبوطاهر، عن أبيه ، قال قال السخاوي في القول البديع: وذكر العلامة المجد الفيروزآبادي بسنده إلى أبي المظفر السمرقندي يعني عبدالله بن الخيام قال : دخلت يوما في مغارة كعب وساق الحكاية في اجتماعه بإلياس والخضر عليهما السلام وسؤاله هل رأيتما محمدا – صلى الله عليه وسلم – وقولهما نعم وطلبه سماع شيء منهما ليرويه عنهما روايتهما له أحاديث سمعاها من النبي – صلى الله عليه وسلم – ، منها قوله – صلى الله عليه وسلم – : ما من مؤمن صلى على محمد إلا نضر الله عزوجل به قلبه ونوَّره[١] .

(١٤) **حديث المصافحة** المعمرية من ستة طرق .

(أ) صافحني أبوطاهر، قال صافحه الشيخ أحمد النخلي ، قال : صافحني العارف الكبير الشيخ تاج الدين الهندي النقشبندي ، قال صافحني الشيخ عبدالرحمن الشهير بحاجي زمزمي ، قال : صافحني

الرحال إلى الله الألد الخصم ، وبما رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : ثلث منجيات وثلث مهلكات ، فأما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الفقر والغنى ، وأما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهي أشدهن (راجع باب الغضب من مشكاة المصابيح)

[١] القول البديع (ص١٣٢)

الشيخ الحافظ على الأويهني ، قال صافحني الشيخان الشيخ محمود الأسفرائي والسيد الأمير على الهمداني ، قالا صافحنا أبوسعيد[1] الحبشي الصحابي المعمر، قال صافحني النبي -صلى الله عليه وسلم- .

(ب) صافحني والدي ، صافحه السيد عبدالله ، صافحه الشيخ آدم البنوري ، صافحه شيخه الشيخ أحمد السَهْرَندي ، صافحه حاجي زمزي بالإسناد المذكور .

(ج) صافحني السيد عمر ابن بنت الشيخ عبدالله ، صافحه جده الشيخ عبدالله ، صافحه محمد بن محمد بن سليمان ، صافحه سعيد بن إبراهيم الجزائري ، صافحه الشيخ سعيد بن أحمد المقري ، صافحه سيدي أحمد حجي الوهراني ، صافحه سيدي إبراهيم التازي، صافحه سيدي صالح الزواوي ، صافح السيد محمد الفاسي نزيل الإسكندرية، وهو صافح والده الشريف عبدالرحمن وعاش من العمر مائة وأربعين سنة ، وهو صافح أحمد بن عبدالغفار ابن نوح القوصي ، وهو صافح أبا عباس الملثم[2] ، وهو صافح المعمر وهو صافح رسول الله - صلى

---

(١) قال صاحب المناهل (ص٥٥) قال القاوقجي أبوسعيد الحبشي لم يعرف في الصحابة ولعله ممن لم يشتهر اهـ ولا يخفى أن الكلام فيه كالكلام في المعمرين وقال ابن الطيب في مسلسلاته : هي أغرب المصافحات وأوهاها وأكثرها جهلا من مبتدأ حبرها إلى منتهاها ثم قال (ابن الطيب) فهي مع الجهل برجالها وعدم معرفة حفاظها روائح الوضع فائحة من فوائح ألفاظها ، ودائرة حسن الظن واسعة ، والأسباب المقربة ربما كانت شاسعة انتهى . قال بعد ذكر قول القاوقجي وابن الطيب : أبوسعيد مدفون في أرض كشمير ، وكذا تلميذه علي الهمداني من الأولياء المشهورين المعروفين بالهند بأرض كشمير والله أعلم ، اهـ . قلت : هذا من المشهورات التي لا تثبت على طريقة المحدثين .

(٢) أبوالعباس الملثم ذكره الشعراني في طبقاته في ترجمته : أنه كان له لثام يتلثم به دائما ، واختلف في عمره ، فقال قوم : إنه من قوم يونس عليه السلام ، وقال آخرون أنه رأي الإمام الشافعي وصلى خلفه ، وقال قوم : إنه يعرف القاهرة وهي أخصاص ، قال تلميذه عبدالغفار القوصي : سألته عن عمره فقال : نحو أربعة مائة سنة . (المناهل السلسلة ص٥٣)

الله عليه وسلم - وقال : من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة .

(د) وبالإسناد المذكور قال سيدي إبراهيم التازي قال سيدي صالح الزواوي : وصافح الشريف عبدالرحمن الخطابي التّونسي وهو صافح الصقلبي وهو صافح المعمر وهو صافح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(هـ) شافهني أبوطاهر عن أبيه ، بسنده إلى الحافظ ابن حجر ، أنه قال في الإصابة أخبرنا الكمال أبوالبركات ابن أبي زيد المكناسي إجازة مكاتبة ، قال صافحني والدي - وقد عاش مائة سنة قال صافحني الشيخ أبوالحسن علي بن الخطاب - وعاش مائة وثلثين سنة - قال : صافحني الشيخ أبوعبدالله محمد الصقلي - وعاش مائة وستين سنة - قال صافحني أبوعبدالله المعمر - وكان عمره أربع مائة سنة - قال صافحني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودعا لي فقال : عمرك الله يا معمر ثلث مرات[1] .

(و) شافهني أبوطاهر، عن أبيه بسنده إلى الحافظ ابن حجر، أنه قال في لسان الميزان ، أجازني أبوالطيب محمد بن أحمد الإسكندراني المعروف بابن المصري ، وأسند أبوالطيب المذكور المصافحة إلى الشيخ أبي العباس الملثم الذي عاش دهرًا طويلاً من عدة طرق تنتهي إلى الملثم بعضها عن أحمد بن صالح بن حمير عن إبراهيم المؤدب عن الملثم عن المعمر صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وزاد أبوالطيب بهذا السند في صفة المصافحة أنه يلصق باطن الكف بباطن الكف ويقبض الأصابع الخمسة على الإبهام[2] .

---

(1) ذكر هذه الرواية الحافظ في الإصابة (٥٧٧/٣) وقال : المعمر بضم أوله والتشديد شخص اختلق اسمه بعض الكذابين من المغاربة وقال في آخره : هذا من جنس رتن وقيس بن تميم وأبي الخطاب ومكلية ونسطور ، وقد بسطت ترجمة المعمر في لسان الميزان اهـ .

(2) راجع لسان الميزان (٦/ ٧٠) قال الحافظ في آخره: وكل ذلك مما لا أعتمد عليه ولا أفرح بعلوه، ولا أذكره إلا استطرادا إذا احتيج إليه للتعريف بحال بعض الرواة والله المستعان اهـ . قال صاحب إتحاف الإخوان (ص١٣٩) قال الشمس ابن الطيب في ثبته الصغير : اضعف المصافحات

ثلاثة أحاديث من مسند رتن رواية الحافظ ابن حجر

(١٥-١٦-١٧)

(أ) شافهني أبوطاهر ، عن أبيه ، بسنده إلى الحافظ ، أنه قال قرأت في كتاب الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد للشيخ عبدالغفار ابن نوح القوصي ولقد لقيت حفيده الشيخ عبدالغفار بن أحمد بن عبدالغفار وهو يروى عن أبيه عن جده ، قال : حدثني الشيخ محمد العجمي قال صحبت الشيخ كمال الدين الشيرازي - وكان قد أسنّ وبلغ مائة سنة ، قال صحبت رتن الهندي[1] وقال لي : إنه حفر الخندق مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

المروية ما هو من طريق المعمر ، حتى أن السخاوي أطال في ردها ولعن راويها بغير بيان بطلانها ، وأومأ كذلك الحافظ ابن حجر وقال : لا أفرح بمثله ، ونبه السيوطي وغيره على ذلك ، واستدلوا بانخرام القرن وغير ذلك مما أطالوا به ، ثم قال ابن الطيب ، إن تلك المصافحة وإن لم يجزموا بصحتها وكل المحدثين أوجلهم على إبطالها والطعن فيها فلا وجه للجزم بعدم الصحة أيضا بناء على حديث انخرام القرن لتصريح جمع أنه عام أريد به الخصوص بتفسير لايشمل الخضر والمعمر وشمهورش الجني وغيرهم من المنظرين ، فلا بأس بنا على تحسين الظن بذكرها وإسناد طرقها للتبرك اهـ وحديث انخرام القرن ، قد ذكرناه من قبل في هذا التعليق اهـ .

[1] رتن الهندي ذكره الحافظ في الإصابة (القسم الرابع مع حرف الراء) وأطال الكلام في ترجمته في سبع صفحات ، وذكر هذه الأحاديث الثلثة التي ذكرها المؤلف رحمه الله . قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٤٥٠) : رتن الهندي وما أدراك ما رتن؟ شيخ دجال بلاريب، ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة ، والصحابة لايكذبون ، وهذا جرى ، على الله ورسوله ، وقد ألفت في أمره جزء ، وقد قيل إنه مات سنة ٦٣٢ ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من أسمج الكذب والمحال اهـ . قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في آخر ترجمته : وقد تكلم الصلاح الصفدي في تذكرته في تقوية وجود رتن ، وأنكر على من ينكر وجوده ، وعول في ذلك على مجرد التجويز العقلي ، وليس النزاع فيه ، إنما النزاع في تجويز ذلك من قبل الشرع بعد ثبوت حديث المائة في الصحيحين والاستبعاد الذي عول عليه الذهبي ، وتعقب القاضي برهان الدين بن جماعة في حاشية كتبها في تذكرة الصفدي فقال : قول شيخنا الذهبي هو الحق وتجويز الصفدي الوقوع لايستلزم الوقوع إذ ليس كل جائز بواقع انتهى . ولما اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازي شيخ اللغة بزبيد من اليمن - وهو إذ ذاك قاضي القضاة ببلاد اليمن - رأيته ينكر على الذهبي إنكار وجود رتن ، وذكر لي أنه دخل ضيعته لما دخل بلاد الهند ووجد فيها من لايحصى كثرة ينقلون عن آباءهم وأسلافهم عن قصة رتن ويثبتون وجوده ، فقلت : هل لم يجزم بعدم وجوده بل تردد

(ب) شافهني أبوطاهر، عن أبيه ، بسنده إلى الحافظ ، قال الحافظ أنبأنا غير واحد عن المحدث الرحال جمال الدين محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري نزيل المدينة النبوية في فوائد رحلته ، أنا أبوالفضل وأبوالقاسم بن أبي عبدالله بن علي بن إبراهيم بن عتيق اللواني المعروف بابن الجبار المهدوي في العشرين من شوال سنة عشر وسبع مائة بتونس ، سمعت أبا عبدالله محمد بن علي بن محمد بن يعلى المغربي التلماسي بثغر الإسكندرية في شهر رمضان سنة ست وثمانين وست مائة ، يقول سمعت المعمر أبابكر المقدسي - وكان عمره ثلث مائة سنة - من لفظه ببلد السومنات بالهند مسجد السلطان محمود سبكتكين في رجب سنة اثنتين وخمسين وست مائة ، يقول حدثنا الشيخ المعمر خواجه رتن بن عبدالله في داره ببلده تربندن من لفظه ، يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : يكون في آخر الزمان لله تبارك وتعالى جند من قبل عسقلان وهم ترك ، وما قصدهم أحد إلا قهروه ولا قصدوا إلا قهروه ، وقال : وذكر خواجه رتن أنه شهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخندق وسمع منه هذا الحديث ، ورجع إلى بلاد الهند ومات بها ، وعاش سبع مائة سنة ومات سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وهو معذور ، والذي يظهر أنه كان طال عمره فادعى ما ادعى ، فتمادى على ذلك حتى اشتهر ، ولو كان صادقا لاشتهر في المائة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ، ولكنه لم ينقل عنه شيء إلا في أواخر السادسة ثم في أوائل السابعة قبيل وفاته ، وقد اختلف في سنة وفاته كما تقدم والله أعلم. انتهى ما في الإصابة . وهذا الذي نقله الحافظ عن المجد اللغوي لعله كان ذلك قبل تأليف القاموس فإنه صرح في القاموس (٢٢٦/٤) بأنه كذاب ظهر بالهند بعد الستمائة فادعى الصحبة وصدق وروى أحاديث سمعناها من أصحاب أصحابه اهـ ومن ينكر وجوده فإنما ينكر من كونه صحابيا، لا بمعنى أنه لم يكن شيئا موجودًا فافهم ، وتأويل الحافظ لدى صاحب القاموس إنكار وجود رتن بأنه لم يجزم بعدم وجوده بل تردد غير صحيح ، فإنه قال في الميزان بصيغة الجزم أنه شيخ دجال بلا ريب اهـ .

(ح)شافهني أبوطاهرعن أبيه بهذا السند قال الحافظ حدثنا الأقشهري، أخبرنا الفقيه أبوالقاسم بن عمر بن عبدالعالي التونسي ، قال سمعت الشيخ نجم الدين عبدالله بن محمد بن محمد الإصبهاني يقول : سمعت عبدالله بن بابا رتن يقول سمعت والدي باب رتن يقول : من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة .

(١٨) مسند أبي عمر[١] أبي الدنيا الخطابي عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

(أ) شافهني أبوطاهر، عن أبيه ، عن القشاشي ، عن الشناوي ، عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي ، عن والده العلاء أحمد بن الشمس محمد ، عن شيخه قطب الدين محمد بايزيد محمد بن محي الدين محمد بن نظام الدين محمد[٢] الأنصاري القصر الكتاني ، عن الإمام نورالدين أحمد بن عبدالله بن أبي الخير الطاؤسي ، أنا مولانا صدرالدين أبوالفضل بن فضل الله ، أنا عبدالرحيم بن عبدالله الأدواني ، أنا أبوعمرو عثمان بن أبي بكر المدني، حدثنا أبوعبدالله أحمد بن محمد بن بيان قراءة عليه ، قلت

---

[١] ذكر الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٤٢١) رجالا ادعوا الصحبة كذبا ، كمكلبة بن ملكان الخوارزمي أمير خوارزم وسرباتك ملك الهند في بلد قنوج ، وجوبير ابن الحارث ، ورتن الهندي ، وقيس بن تميم ، وعثمان بن الخطاب أبوعمرو البلوي المعروف بأبي الدنيا الأشج ، وعلي بن عثمان بن خطاب ، وجعفر بن نسطور ، ونقل الشوكاني عن الذهبي أن أبا الدنيا ظهر على أهل بغداد وحدث بعد الثلثمائة عن علي بن أبي طالب ، فافتضح وكذبه النقاد (انتهى منخصا) فلا عبرة بهذه الأسانيد التي ساقها المؤلف رحمه الله تعالى إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من طريق أبي الدنيا ، والحديث المرفوع «إذا أعراض الله عن العبد ورثه الانكار على أهل الديانات» لم أر من خرجه أو تكلم فيه ، وأما حديث : كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجد فهو أحق بها . فقد عزاد السيوطي في الجامع الصغير إلى الترمذي ... (عن أبي هريرة رضي الله عنه) وابن عساكر (عن علي رضي الله تعالى عنه) راجع فيض القدير (٥/٦٥)

[٢] كذا وقع في النسخة المطبوعة والظاهر أنه سقط منه لفظة (بن) أو (عن) من ثلاث مواضع ، ولم يتيسر لي تصحيحه .

أخبركم أبوبكر محمد بن نصر ، قال سمعت أبا عمر الخطاب المعمَّر قال سمعت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إذا أعرض الله تعالى على[1] العبد ورَّثه الإنكار على أهل الديانات .

(ب) شافهني أبوطاهر، عن أبيه ، بإسناده السابق إلى الطاؤسي ، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صديق، أنا عبدالرحيم بن عبدالله الأدواني، ثنا محمد بن شاذبخت بن جهير ، أنا أبوبكر المفيد ، عن أبي عمرالخطاب المعمر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها فهو أحق بها .

(ج) شافهني أبوطاهر، عن أبيه ، عن القشاشي ، بالإجازة العامة من الشمس الرملي ، عن الزين زكريا ، عن النجم عمرو بن فهد المكي ، عن الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي المكي ، عن الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الحنفي ، قال أنبأنا الحافظ أبواليمان عبدالصمد بن عبدالوهاب بن عساكر ، عن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن عبدالغني الحنبلي المعروف بابن نُقْطَة ، عن أبي مسلم أحمد بن شيرُوَيه بن شهرداو بن شيرويه ، عن جده الحافظ ... شهردار بن شيرويه الديلمي ، قال في مسند الفردوس أخبرنا الحداد ، أنا أبونعيم ، حدثنا أبوبكر المفيد ، حدثنا المعمر أبوالدنيا - واسمه عثمان بن عبدالله البلوي - عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها فهو أحق بها».

---

[1] كذا في النسخ ، والظاهر (عن) .

وبه إلى الديلمي ، قال قال المفيد : قدم أبوالدنيا سنة عشر وثلثمائة حاجا فنزل ببغداد على طاهر بن الحسين العلوي ، فاجتمع عليه الناس فسمعوا منه ، وذكر أن علي كنّاه أبا الدنيا ، وكان يسكن مدينة بالغرب يقال لها طنجه[1] .

(د) شافهني أبوطاهر، عن أبيه، بسنده إلى الحافظ ابن حجر، علق عن عمرو بن عبدالمجيد الميانشي أنه قال حدثنا شميلة، حدثنا أبوسعيد محمد بن سعيد الزنجاني- وعاش مائة وعشرين سنة - حدثنا أبوسالم عبدالله بن سالم - وعاش مائة وثلثين سنة - حدثني أبوالدنيا محمد بن الشيخ، حدثني علي بن أبي طالب رفعه: مارفع أركان العرش إلاىحب أبي بكر وعمروعثمان وعلي، كذاقال والمعروف أن اسم أبي الدنياشيخ عثمان

(١٩) **حديث محمد بن الحسن** - الذي يعتقد الشيعة أنه المهدي - عن آبائه الكرام .

وجدت في مسلسلات الشيخ محمدبن عقيلةالمكي، عن الحسن العجيمي (ح) أخبرنا أبوطاهر - أقوى أهل عصره سندا - إجازة لجميع ما تصح له روايته ، قال أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي، أخبرنا حافظ عصره جمال الدين البابلي، أخبرنا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ ، أخبرنا صوفي زمانه الشيخ عبدالوهاب الشعراوي، أنا مجتهد عصره الجلال السيوطي،أنا حافظ عصره أبونعيم رضوان العقبي،أنامقرئ زمانه الشمس محمد بن الجزري،أناجمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره، أنا الإمام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه ، أنا شيخنا إسماعيل بن المظفر الشيرازي عالم وقته ، أنا عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه، أخبرنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن شابور القلانسي شيخ عصره، أنا عبدالعزيز، ثنا محمد الآدمي إمام أوانه، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرةدهره،حدثناأحمدابن محمدبن هاشم البلادري حافظ زمانه، حدثنا

---

[1] بلدة بالمغرب معروفة إلى الآن .

محمد بن الحسن ابن علي المحجوب إمام عصره، حدثنا الحسن بن علي، عن أبيه عن جده، عن أبي جده، حدثنا أبي عليٌّ بن موسى الرضا، ثنا أبي موسى الكاظم، ثنا أبي جعفرُ الصادق بن محمد، ثنا أبي محمد الباقر بن علي ثنا أبي علي بن الحسين زين العابدين السجاد ، ثنا أبي الحسينُ سيد الشهداء ، ثنا أبي علي بن أبي طالب سيد الأولياء ، قال أخبرنا سيد الانبياء محمد بن عبدالله – صلى الله عليه وسلم – قال أخبرني جبريل سيد الملائكة ، قال قال الله تعالى سيد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من يقر لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي[1] قال الشمس بن الجزري : كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة ، والعهدة فيه على البلادري .

(٢٠) حديث الأسماء الأربعينية من طريق الصوفية

أخبرنا السيد عمر بن بنت الشيخ عبدالله ، عن جده ، عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي ، عن أحمد بن عيسى بن جميل الكلبي ، عن علي بن أبي بكر القَرَافي ، عن أبي الفضل السيوطي ، عن الشهاب أحمد بن محمد الحجازي ، عن أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس

---

[1] ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في مسلسلاته المسمى بالفضل المبين هذا الحديث بهذا السند وجعله مسلسلا بالرواة الذين اتصف كل واحد منهم بصفة عظيمة انفرد بها ، ولا ينبغي لأهل السنة أن يرووا حديثا بهذا السند ، فإن محمد بن الحسن المحجوب الذي بزعمه الشيعة أنه هو المهدي لم تتفق الشيعة أنفسهم على وجود هذا الرجل بل على ميلاده فكيف يعتقد وجوده ويروى عنه أهل السنة، وورد في الأحاديث أن اسم والد المهدي بواطئ اسم والد النبي – صلى الله عليه وسلم – أعني عبدالله ، فكيف يكون محمد بن الحسن مهديا؟ وذكرت الشيعة أنفسهم أن الحسن العسكري لما مات لم يترك ولدا ، فقيل : ترك جارية كان له بها حبل ثم تبين بطلانه ، وقيل ولد محمد بن الحسن بعد وفات أبيه بثمانية أشهر ، وقيل غير ذلك ، وذكروا أيضا أنه لما بطل الحمل قسم السلطان ميراثه بين أمه وأخيه جعفر (راجع من كتب الشيعة الكافي (كتاب الحجة) والارشاد ، وكشف الغمة ، وجلاء العيون ، وفرق الشيعة ، ومن كتب أهل السنة تحفظ الأثني عشر للشاه عبدالعزيز الدهلوي ، فإمامهم الذي ينتظرونه موهوم لم يخلق واختلفوا لإيجاده ثم لغيبته أقاصيص كاذبة وحكايات موضوعة وأساطير كتبها أيديهم الأئمة ، وأحمد بن محمد بن البلادري – الذي يقول الشمس الجزري إن العهدة عليه – لم أجد اسمه وذكره في كتب الرجال والله أعلم .

أحمد بن أبي طالب الحجاز ، عن عبدالعزيز بن دلف ، قال أخبرنا أبوالفتح محمد بن يحيى الرداني ، أخبرنا أبوعلي بن محمد ابن محمد بن عبدالعزيز المهدوي ، وأخبرنا عمر بن أبي طالب ، قال أخبرنا أبي أبوطالب المكي في كتاب (قوت القلوب) حدثنا الحسن ابن يحيى الشاهد، ثنا القاسم بن داؤد القراطيسي، ثنا عبدالله بن محمد القرشي، حدثنا محمد سعد المؤذن، ثنا سلام الطويل، عن الحسن البصري قال: لما بعث الله إدريس إلى قومه علمه هذه الأسماء فأوحى الله تعالى ، فلهن سرافي نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهن، قال: وبهن دعا فرفعه الله مكانا عليا ، ثم علمهن الله موسى عليه السلام ، ثم علمهن محمدا - صلى الله عليه وسلم - ، وبهن دعا في غزوة الأحزاب ، قال الحسن رضي الله عنه : وكنت مستخفيا من الحجاج فأدعو الله بهن فحبسه عني وقد دخل عليَّ ست مرات فأدعوبهن، فأخذ الله بأبصارهم عني ، فادع بهن التماس المغفرة لجميع الذنوب ، ثم سل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك فإنك تُعطاه إن شاء الله تعالى، فإنهن أربعون اسما عدد أيام التوبة (١) سبحانك لا إله إلا أنت يارب كل شيء ووراثه (٢) يا إله الآلهة الرفيع جلاله (٣) يا إله المحمود في كل فعاله (٤)يا رحمن كل شيء وراحمه (٥)يا حي حين لاحي في دَيْمُومة ملكه وبقائه (٦) يا قيوم فلا يفوت شيء من عمله ولا يؤده حفظه (٧) ياواحد الباقي أول كل شيء وآخره (٨) يا دائم بلا فناء ، ولا زوال لملكه (٩) يا صمد من غير شبيه، ولا شيء كمثله (١٠)يا بارٌ، فلا شيء كفؤه، ولا إمكان بوصفه (١١)ياكبير أنت الذي لا يهتدي القلوب لوصف عظمته (١٢) يا بارئ النفوس بلا مثال،خلا من غيره (١٣) يا زاكي الطاهر من كل آفة بقدسه (١٤) يا كافي الموسع لما خلق من عطاء غيره (١٥) يا نقي من كل جور لم يرضه و لم يخالطه فعاله (١٦) يا حنان أنت الذي وسعتَ كل شيء رحمة وعلما (١٧)

يا منان ذا الإحسان ، قد عمَّ كل الخلائق منَّه (١٨) يا ديان العباد كل يقوم خاضعا لرهبته (١٩) يا خالق من في السموات والأرض وكل إليه معاده (٢٠) يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه (٢١) يا تام فلا تصف الألسن كنه جلاله وملكه (٢٢) يا حكيم ذا الاناءة ، فلا يعاد له شيء من خلقه (٢٣) يا مبدع البدايع لم تبغ في إنشائها عونا من خلقه (٢٤) يا علام الغيوب ، فلا يفوت شيء من حفظه (٢٥) يا معيد ما أفناه إذا برز الخلايق لدعوته من مخافته (٢٦) يا حميد الفعال ، ذا المنَّ على جميع خلقه بلطفه (٢٧) يا عزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعادله (٢٨) يا قاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لايطاق انتقامه (٢٩) يا قريب المتعالى فوق كل شيء ارتفاعه (٣٠) يا مذلّ كل جبار بقهر عزيز سلطانه (٣١) يا نور كل شيء (٣٢) يا قدوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعازّه من خلقه (٣٣) يا مبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته (٣٤) يا جليل المتكبر على كل شيء ، فالعدل أمره والصدق وعده (٣٥) يا محمود، فلا تبلغ الأوهام كنه ثنائه ومجده (٣٦) يا كريم العفو ذا العدل ، أنت الذي ملأ كل شيء عدله (٣٧) يا عظيم ذا الثناء الفاخر والعز والمجد والكبرياء فلا يزال عزه (٣٨) يا عجيب فلا تنطق الألسن بكل آلائه وثنائه (٣٩) يا قريب المجيب المداني دون كل شيء قربه (٤٠) يا غياثي عند كل كربة ويا مجيبي عند كل دعوة .

اللهم أسألك يا ربِّ الصلاة على نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم - وأمانا من عقوبات الدنيا والآخرة ، وأن تحبس عني أبصار

الظلمة والمريدين بي السوء ، وأن تصرف قلوبهم عن شر ما يضمرونه إلى خير مالا يملكه غيرك[1] .

اللهم هذا الدعاء مني ومنك الإجابة ، وهذا الجهد مني وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليمًا .

---

(1) هذه الأسماء سيقت في عبارة ركيكة كأنها اختلفها رتبها كذلك بعض الأعاجم وعزاها إلى الحسن البصري ، ومعلوم أن الأسماء الإلهية توقيفية فكيف ساغ تسميته تعالى بما لم يرو في الكتاب والسنة . وذكر في الأسماء (يا إله الآلهة) وهو قبيح جدا لأن فيه اعترافا بالآلهة ، ولو صح مع التأويل فأي حاجة أن يدعى الله تعالى شأنه بكلمة موهمة للشرك ، أعاذنا الله تعالى من ذلك ، وهذه جرءة مني على المؤلف رحمه الله تعالى وعلى من يروى عنهم المؤلف لكني لم أتما لك نفسي وقلبي وروحي واضطررت إلى ما كتبت والله المستعان . وهذا آخر ما أوردنا في هذا التعليق والله تعالى ولي التوفيق وبيده أزمة التحقيق ، والحمدلله على التمام وحسن الختام ، والصلاة والسلام على سيد الأنام وعلى آله وصحبه البررة الكرام ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم القيام .

فهرس النوادر

من أحاديث سيد الأوائل والأواخر (صلى الله عليه وسلم)

التحرير الوجيز للمستجيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه حملة الدين المتين ، وعلى معارف السنن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد . فإن أخي في الله المولوي .... حضر لدي في دروس الرسائل الثلاث التي ألفها مسند الهند الشاه ولي الله الدهلوي قدس سره أعني بها (الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين) «صلى الله عليه وسلم» و(الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين «صلى الله عليه وسلم» و(النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر) «صلى الله عليه وسلم» ثم إنه استجازني أن يرويها عني فأجزته لروايتها بالشروط المعتبرة عند علماء هذا الشأن مع إجازة رواية حديثين زائدين على ما في الفضل المبين أعني حديث الإضافة على الأسودين التمر والماء وحديث إجابة الدعاء عند الملتزم اللذان يرويهما شيخ مشايخنا مولانا الشاه خليل أحمد السهارنفوري ثم المهاجر المدني صاحب بذل المجهود شرح سنن أبي داؤد رحمه الله كما أجازني ....

.... وأوصيه أن يتقى الله في السر والعلن وأن يجتنب البدع والمعاصي ما ظهر منها وما بطن ، وأسأل الله تعالى أن يرضي عنا وعن أسلافنا يوفقنا طول أعمارنا لخدمة حديث النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وعلى أصحابه وسلم ويميتنا على دينه ويحشرنا مع النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

وأنا العبد الضعيف

تحريرا ١٤هـ ....

خادم الحديث بالمدرسة المعروفة

....